



علي البخيتي

تحالف صالح
وأنصار الله
سيعود عداء

ص 6

بعد حفتر.. السراج يلجأ إلى روسيا

□ **موسكو** - جاء الدور على رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، فاين السراج، للاعتراف بقدرة روسيا على تحقيق اختراق في الملف الليبي بعد فشل الدور الأوروبي في فرض حل على فرقاء الأزمة الليبية.

وأنشئ السراج في مستهل مباحثاته مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الخميس، على العلاقات الراسخة بين ليبيا وروسيا.

ونقلت وكالة سيوتنيك قول السراج "أنا سعيد جدا بتواجدي في موسكو، بناء على دعوة من القيادة الروسية، فالعلاقة الروسية الليبية علاقة قديمة ولها جذور راسخة".

وأضاف "نحن حريصون على استمرارها ونفعليلها في جميع المستويات، وفي كل المجالات سواء كانت اقتصادية، سياسية، عسكرية وتفعيل الاتفاقيات والالتزام بالوائيق والمعاهدات، التي تربطها مع روسيا".

وأشار إلى أنهم كمجلس رئاسي "مدنا ايدينا لكل الأطراف، ومازلنا حريصين على التواصل مع كل الأطراف لتوسيع أرضية الاتفاق السياسي، لنرى أن الاتفاق السياسي، هو ما يجب العمل عليه".

وشدد السراج على أنه "من الضروري أن تعمل كل الأطراف، سواء كانت إقليمية أو دولية، على التدخل الإيجابي لحل هذه الأزمة".

وأكد "نحن على يقين من أن روسيا قادرة على أن تلعب هذا الدور الإيجابي في هذه الظروف بعلاقاتها بالأطراف السياسية في ليبيا".

وقال مراقبون إن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق بدا مقتنعا بأن روسيا، صاحبة التأثير في الملف السوري، هي القادرة لوحدها على تحريك الأزمة الليبية والتقريب بينه وبين المشير خليفة حفتر الذي استقبلته موسكو أكثر من مرة.

وقام حفتر بجولة في حاملة طائرة روسية بالبحر المتوسط الشهر الماضي في إظهار للدعم الذي يحظى به من الكرملين. كما تتوقع روسيا زيارة السراج لموسكو قريبا.

وسبق أن عبر السراج أكثر من مرة عن رغبته بأن تقدم روسيا المساعدة في التغلب على الأزمة الليبية.

وأعرب أكثر من مرة عن أمله في أن تلعب موسكو دور الوساطة بينه وبين حفتر.

وبعد أن فشلت الدول الغربية في توفير الظروف الملائمة لإنجاح اتفاق الصخيرات، تركت الملف الليبي إلى دول الجوار التي بدت أكثر اهتماما بحل الأزمة بسبب تأثيراتها الكبيرة على محيطها خاصة توسع دائرة الأنشطة الإرهابية، فضلا عن موجات الهجرة غير الشرعية القادمة من ليبيا.

السيارات الفخمة باتت في متناول الجميع عبر ضغطة على الهاتف الذكي

● التشارك في السيارة يتيح استخدام أفخم السيارات دون دفع ثمنها

الفارهة ذات تكلفة محتملة، ولذلك أصبحت أكثر انتشارا حتى بين من لا يستطيعون سداد ثمنها الباهظ.

وكانت شركة "أوبل" قد حاولت في البداية إقناع ملاك سياراتها بتأجيرها، وهي الآن تساهم بطرزا الخاصة في خدمة التشارك في السيارات التي توفرها باسم "مافين".

وفي العام الماضي، أطلقت مجموعة فولكس فاغن الألمانية مشروعاً مشتركاً مع شركة "جيت" الإسرائيلية التي تنافس "أوبر" على أمل إطلاق خدمة السيارات ذاتية القيادة داخل المدن من خلال مشروع باسم "مويا".

دايتر تسييتشه
بمساعدة التطبيقات
ستأتي سيارتك ذاتية
القيادة إليك بسرعة

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلساً - الامارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



السلطان قابوس يحسم خيار من يخلفه

● تعيين السيد أسعد بن طارق نائباً لرئيس الوزراء وفتح الباب للسيد تيمور بن أسعد



قرار هام في توقيت مهم

بمشاركة رؤساء مجالس الدولة والشورى والحكمة العليا.

وقالت مصادر في مسقط لـ"العرب" إن السلطان قابوس كان يريد أن يعطي فرع العائلة السيد أسعد وابنه السيد تيمور فرصة من الزمن للاستعداد للحكم وفرصة أطول حين توليه الحكم وهي الفرصة التي يعتبر السلطان قابوس أنه حظي بها حين تولي الحكم شاباً عام 1970 مما جعله يتأكد من أن مشاريعه للبلاد تأخذ فرصتها في النجاح.

ويتولى السيد تيمور بن أسعد منصب رئيس مجلس البحث العلمي وهو منصب شرفي لكنه محط اهتمام السلطان قابوس منذ سنوات.

اتباعها، وبدا في أحيان كثيرة أنها لا تتناغم مع سياسات باقي بلدان الخليج ومنظورها لعدة قضايا على رأسها قضية العلاقة مع إيران التي تحتفظ مسقط بعلاقات قوية معها رغم التوتر الشديد في العلاقات الإيرانية الخليجية.

ووفقا للدستور الذي أقر عام 1996 يجب على السلطان تسمية خليفته من سلالة البوسعيد في وصية تبقى مغلقة على أن تفتح أمام مجلس العائلة.

وإذا فشل مجلس العائلة في الاتفاق على خليفة للسلطان خلال مهلة ثلاثة أيام بعد الفراغ في السلطة يتعين على مجلس الدفاع الذي يتألف من كبار القادة العسكريين والمسؤولين عن الدفاع تأكيد خيار السلطان

وتولي السلطان قابوس بن سعيد سدة الحكم في 23 يوليو 1970 ليكون بذلك ثامن سلاطين أسرة البوسعيد.

ويكتسي وجود السلطان قابوس في بلاده أهمية قصوى نظرا لدوره المحوري في النظام فهو رئيس الوزراء ووزير الوزارات السيادية الأساسية وقائد الجيش والشرطة، ويقود البلاد منذ سبع وأربعين سنة، وهو حضور يزداد أهمية في ظل الأوضاع الراهنة وما يميزها محليا وإقليميا من عدم استقرار سياسي وأمني ومن مصاعب اقتصادية للسلطنة جراء انهيار أسعار النفط.

كما لا يسلم موقع السلطنة في محيطها القريب من أسئلة بفعل سياسات شديدة الخصوصية دأب هذا البلد الخليجي على

□ **مسقط** - حسم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خيارات وصيته لمن يخلفه وعين السيد أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد نائبا لرئيس مجلس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي بالإضافة إلى منصبه كممثل خاص للسلطان.

وقالت مصادر خاصة في سلطنة عمان أن قرار التعيين اللافت يشير أيضا إلى أن السلطان قابوس قد حدد خيار السلطان القادم ومن يخلفه، إذ يتقدم السيد تيمور بن أسعد بن طارق آل سعيد -ابن السيد أسعد بن طارق- كخيار ما بعد والده وهو شخصية مقربة من السلطان وتحظى باهتمام لافت في التراتبية للأسرة الحاكمة.

ويحتل السيد فهد بن محمود آل سعيد منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء وهو من كبار قياديي الدولة الرسميين، ولكن حظوظ السيد أسعد هي الأقوى بعد الاختيار السلطاني.

ويبلغ السيد أسعد بن طارق من العمر 63 سنة وهو ابن السيد طارق بن تيمور عم السلطان قابوس ورئيس الوزراء في عُمان في مطلع سنوات حكم السلطان قابوس (1970-1972). في حين يبلغ ابنه السيد تيمور بن أسعد 36 عاما.

وجاء في المرسوم أن التعيين أتى "بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة"، ويأتي في وقت يعود فيه السلطان قابوس إلى الظهور العلني بعد فترة طويلة من العلاج خارج عُمان ودخلها.

ولقب السيد هو إشارة إلى الانتماء إلى الأسرة الحاكمة في عمان ويعادل لقب أمير. وتعتمد آلية اختيار من يخلف السلطان في عُمان على وصية يتركها العاهل العماني من دون الإعلان رسميا عن ولاية للعهد، وتجتمع الأسرة الحاكمة بعدها لتأييد الاختيار في حال رحيل السلطان، ويشارك رئيس مجلس الدولة ومجلس الشورى ورئيس المحكمة العليا في تثبيت الاختيار.



السيد تيمور محط اهتمام السلطان قابوس



«لا يتوهم أحد أن تيار المستقبل ضعيف، بل هو تيار قوي ومتواجد في كل لبنان، وقد نكون قد أصبنا في بعض الأماكن لكن هذا لا يعني أننا في حالة ضعف».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية

«أعداد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا حسب تقديراتنا تتراوح ما بين 12 و15 ألف مقاتل».

العقيد جون دوريان
متحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن



تعيين رئيس للوزراء استجابة من البشير لخطة إعادة تأهيل السودان

● تعيين بكري حسن صالح تكريس لنفوذ الرجل الثاني بعد البشير ● الرئيس السوداني: كعكة الحكومة صغيرة والأيدي كثيرة



بكري حسن صالح مفتاح تجميل الصورة

أفاقا أوسع له سواء أكان ذلك في علاقته مع المجتمع الدولي، أو في دعمه اقتصاديا.

وجدير بالذكر أن السعودية والإمارات لعبتا دورا محوريا في إقناع واشنطن بتخفيف العقوبات الاقتصادية عنه.

ويتوقع مراقبون أن يتخذ البشير في الفترة المقبلة، خاصة مع اقتراب مهلة توقيع الإدارة الأميركية الجديدة للقرار النهائي برفع العقوبات، المزيد من الإجراءات الإصلاحية بيد أن المعارضة تشكل في مدى جدية النظام في تحقيق إصلاح حقيقي.

واستبعد هاني رسلان، المتخصص في الشأن السوداني في تصريحات لـ"العرب"، "أن تكون هناك ردة فعل مناوئة من جانب المعارضة خلال الفترة المقبلة، لا سيما وأن الحكومة الجديدة جاءت في إطار حوار وطني، والنتيجة العامة أن نظام البشير يعيد إنتاج نفس التسويات التي كان يقوم بها مع الحركات المسلحة، لكن هذه المرة مع القوى السياسية".

تهيئة الأخير لخلافة الرئيس السوداني يرى آخرون أن الأمر ينطوي على بعض المبالغة. ويشير هؤلاء إلى أن إعلان البشير عن عدم ترشحه لانتخابات 2020 لا يمكن البناء عليه، فسبق وأن أعلن ذلك مرارا لكنه لم يف بتعهده.

وسجل في السنوات الأخيرة تغير في السياسة السودانية، التي بدت أكثر انفتاحا وبراماتية في التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية. فعلى الصعيد الداخلي أبدى الرئيس السوداني الذي يسيطر اليوم على كامل مفاصل الحياة في السودان، مرونة في التعاطي مع المعارضة، وهو ما يعكسه الحوار الذي نتج عنه تعيين رئيس وزراء.

أما خارجيا فهناك استدارة بمئة وثمانين درجة، ترجمت في ابتعاده عن محور إيران الذي كلفه الانتماء إليه غالبا، والاقتراب أكثر من محيطة العربي.

ونتيجة لذلك فتحت له الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية

يفكر جديا في التنحي ولكن بعد ضمان أن يكون خليفته شخصا موثوقا فيه.

ومعلوم أن البشير بحكم خلفيته العسكرية، يرى أن خليفته لابد أن يكون من هذه المؤسسة، التي تشكل العمود الفقري للدولة.

وقد عمل الرئيس السوداني في السنوات الأخيرة على تحجيم تأثير القيادات المدنية في المؤتمر الوطني الحاكم، من خلال استبعاد أبرز القيادات المرشحة لخلافته كنافع علي نافع وعلي عثمان طه الذي خلفه بكري حسن صالح في منصب نائب الرئيس في العام 2013.

ويقول محللون إن بكري حسن صالح رفيق البشير منذ أن كان ضابطا في الجيش، وواحد من قيادات "مجلس الثورة" الذين قادوا انقلاب الإنقاذ في 30 يونيو 1989، يشكل الخيار الأفضل بالنسبة إلى الأخير.

وفي مقابل الرأي الذي يقول إن تعيين حسن صالح رئيسا للوزراء يندرج في إطار

اختيار الرئيس السوداني نائبه الأول بكري حسن صالح لشغل منصب رئيس الحكومة، خطوة تشي برغبة عمر البشير في تكريس الأخير كرقم صعب في معادلة النظام السوداني الذي يعمل بخطة حيثة للعودة إلى المجتمع الدولي.

هذا المنصب بعيد الانقلاب الذي قادته جبهة الإنقاذ ضد حكومة الصادق المهدي في العام 1989.

وبعد جدل طويل صادق المكتب التنفيذي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، في وقت متأخر من ليل الأربعاء، على تعيين حسن صالح، وتقول مصادر إن تعيينه فرضه البشير، بعد أن تقدم الحزب بقائمة من الترشيحات لم تتضمن اسمه.

وقال حيدر إبراهيم، المفكر والمعارض السوداني المقيم في القاهرة، إن "تشكيل الحكومة السودانية برئاسة النائب الأول للرئيس السوداني، إعادة إنتاج للنظام بصورة جديدة توحى بأنه يسعى إلى تحسين الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد، لكن ذلك غير صحيح، لا سيما وأن الحكومة سوف تدار بفكر وسياسة حزب المؤتمر الوطني الحاكم، ولو كان هناك انفتاح حقيقي، لجرى اختيار شخصيات لها مواقف معارضة بشكل جاد، أما من اختارهم فلا علاقة لهم بالمعارضة الحقيقية".

وأكد لـ"العرب" أن "نظام عمر البشير يلعب مباراة صفرية لا كل شيء أو لا شيء، ما يوحي بأنه متمسك بالسلطة بطريقة مطلقة دون تقديم تنازلات، لإدراكه أن التنازل عن جزء من السلطة مقدمة لتنازلات أخرى عديدة"، موضحا أن "المعارضة لن تصمت على ذلك، لأن من اختيروا كمشاركين في الحكومة برغم أنهم معارضون، هم في الأصل تابعون لأحزاب من صنع النظام بالأساس".

ويرى محللون أن تعيين بكري حسن صالح يحمل أبعادا أعمق، تندرج في سياق تهيئة الرجل لخلافة الرئيس عمر البشير الذي يبلغ 75 عاما.

وأعلن البشير خلال زيارة أداها إلى إقليم دارفور شرق السودان في العام 2016، عن قراره بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية في العام 2020.

والبشير القادم من المؤسسة العسكرية وصاحب أطول فترة رئاسية في عمر السودان الحديث بلغت 27 عاما، قد أبدى في السنوات الأخيرة نية في عدم تجديد ولايته في أكثر من مناسبة (2010، و2015)، الأمر الذي فهم منه أنه

الخرطوم - لم يكن تعيين الرئيس السوداني عمر حسن البشير لنائبه الأول بكري حسن صالح رئيسا للوزراء مفاجئا للكثيرين، خاصة وأن الأخير ينتمي إلى الدائرة الضيقة المقربة من البشير.

وأدى حسن صالح، الخميس، اليمين الدستورية في القصر الجمهوري بالخرطوم. ويعتبر كثيرون أن خطوة تعيين رئيس وزراء تصب في سياق مساعي البشير ترميم ثقة المجمع الدولي به، عبر خلق أطر مؤسسية جديدة يوحي من خلالها بوجود نفس إصلاحي متدرج في السودان، وما اختار بكري حسن صالح إلا لثقته العميقة فيه، ولضمان عدم تصادم رؤيتهما بخصوص عمل الحكومة الجديدة، خاصة وأن كليهما ينتميان إلى المدرسة العسكرية.

وقال الرئيس عمر البشير خلال عملية التنصيب "الكعكة صغيرة والأيدي كثيرة، وتركوا لي فرصة تشكيل الحكومة الجديدة وهي مسؤولية كبيرة"، في إقرار منه بأن مرحلة تشكيل الحكومة ستكون الأصعب "نظراً للأعداد الكبيرة للقوى السياسية والحركات المسلحة التي شاركت في الحوار". وشدد على أن عملية تنصيب بكري حسن صالح، ليس "الهدف منه تقسيم الكعكة ولكنه إقراراً لمخرجات الحوار الوطني".

وكان البشير قد عقد العام الماضي حوارا وطنيا، فاطمته قوى المعارضة الرئيسية، تم خلاله التوافق على وثيقة تتضمن إصلاحات سياسية من ضمنها تعديل الدستور وإعادة هيكلة المؤسسات التشريعية والتنفيذية.

وأوضح البشير أن بلاده شرعت في عملية تعديل الدستور، حيث بدأت بتعديل قانون الانتخابات، وأضاف في مؤتمر صحافي "انتقنا على معايير المشاركة ومواصفات المشاركين في هذه العملية الانتخابية". وتعيين رئيس للوزراء هو الأول منذ إلغاء

حيدر إبراهيم:

تشكيل الحكومة برئاسة

بكري صالح، يوحي بسعي إلى تحسين الوضع في البلاد



باختصار

أبلغ وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو الرئيس فلاديمير بوتين الخميس بأن الجيش السوري استعاد بالكامل مدينة دمر من تنظيم داعش.

قضت محكمة النقض المصرية

الخميس، ببراءة الرئيس المصري

الاسبق حسني مبارك من تهمة

الاشتراك في قتل متظاهرين خلال

انتفاضة عام 2011 التي أسقطته،

وهو حكم نهائي بات غير قابل للطعن

بحسب مصدر قضائي.

قصف الجيش الإسرائيلي الخميس،

موقعين لحركة حماس في قطاع

غزة، ردا على إطلاق نار على جنود

إسرائيليين على الحدود مع القطاع،

بحسب ما أفاد مسؤولون أمنيون من

الجانبين.

أقرت شركة "لافارج هولسيم"

السويسرية العلاقة لمواد البناء

الخميس، بأنها قامت بتمويل "غير

مباشر" لفصائل مسلحة في سوريا في

2013 و2014 عبر عقد ترتيبات لضمان

أمن مصنع للإسمنت تابع لها.

أعلنت شركة "ديليك" الإسرائيلية

الخميس، أنها بدأت في تصدير الغاز

إلى الأردن من حقل بحري، في أول

صادرات للغاز الطبيعي في تاريخ

إسرائيل.

نفت وزارة الدفاع الروسية تنفيذ أي

غارات على مواقع لقوات مدعومة من

الولايات المتحدة في سوريا.

يقوم رئيس الوزراء الأردني هاني

الملقي، الثلاثاء المقبل، بزيارة رسمية

إلى تركيا، يلتقي خلالها بالرئيس رجب

طيب أردوغان، ورئيس الوزراء بن علي

يلدرم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أزمة الهجرة غير الشرعية تلقي بظلالها على زيارة ميركل للقاهرة

بالنسبة إلى بلدان الاتحاد الأوروبي من جهة وبلدان شرق أفريقيا من جهة أخرى، حول إيقاف تدفق اللاجئين، إذ يرى الطرف الأوروبي ضرورة إقامة معسكرات للاجئين في بعض البلدان العربية، وهو أمر رفضته مصر وتونس.

وتواجه ميركل حالة من السخط داخل بلادها، جراء قرارها في عام 2015 بالترحيب باللاجئين، الذي أدى إلى وصول حوالي 1.3 مليون طالب لجوء إلى بلادها، وهو ما دفعها إلى القيام بعدد من الزيارات إلى بلدان القارة الأفريقية صاحبة النصيب الأكبر من أعداد اللاجئين.

وحضرت المستشارة الألمانية، وفي جعبتها العديد من المفريات الاقتصادية لمصر وتونس، سعيا إلى التوصل إلى حلول أمنية وسياسية، من شأنها الحد من مسألة الهجرة إلى بلادها بصفة عامة، وإلى بلدان الاتحاد الأوروبي بشكل عام.

وتعتقد ميركل أن جلب استثمارات إلى منطقة الشرق الأوسط، مسألة حاسمة للمساعدة في وقف تدفق الهجرة غير الشرعية من المنطقة، وهو ما دفعها إلى اصطحاب وفد اقتصادي كبير.

وتحاول المستشارة الألمانية أن تصل إلى حلول وسطى للموقفين المتناقضين

وقالت المستشارة الألمانية، عقب اللقاء، إنه تم الاتفاق مع مصر على نقاط ملموسة بشأن الحدود، لافتة إلى أن طول الحدود بين مصر وليبيا يشكل إشكالية كبرى.

من جانبه أكد الرئيس المصري في المؤتمر الصحافي المشترك على ضرورة عدم استباق الحديث حول موضوع اتفاق بشأن الهجرة واللجوء، مشددا على ضرورة التركيز أولا على "وقف تهريب اللاجئين".

وشدد الرئيس المصري على أن القاهرة لا تنشئ "معسكرات لاجئين"، لافتا إلى أن هناك خمسة ملايين لاجئ يعيشون وسط المصريين "في مساكنهم".

شمال سوريا لطرد الجهاديين وكذلك لمنع الأكراد من الاستفراء بالمنطقة وتشكيل إقليم حكم ذاتي.

وتمكنت القوات المعروفة بדרع الفرات من استعادة السيطرة على مناطق عدة أبرزها مدينتا جرابلس الحدودية والباب.



اندفاعة تركية

المدنيين.. وحفاظا على أمن وسلامة مدينة منبج وريفها وقطع الطريق أمام الاطماع التركية وباحتيال المزيد من الاراضي السورية".

وبدأت تركيا في أغسطس الماضي هجوما بريا غير مسبوق دعما لفصائل معارضة في

دمشق - تتسارع التطورات الميدانية في شمال سوريا، بشكل جنوني يوحي بأن شيئا يطبخ في الكواليس، خاصة مع المضارب الكبير المسجل واللقاء الأضداد في أكثر من منحنى واتجاه.

وفي غمرة التهديدات المتصاعدة من الجانب التركي تجاه وحدات حماية الشعب الكردي في مدينة منبج، يطل المجلس العسكري للمدينة، وهو جسم بنضوي ضمن قوات سوريا الديمقراطية، ليعلن عن قرار بتسليم قرى بأكملها إلى الحكومة السورية. وأعلن المجلس في بيان الخميس "نعلن أننا قد اتفقنا مع الجانب الروسي على تسليم القرى الواقعة على خط التماس مع درع الفرات.. إلى قوات حرس الحدود التابعة للدولة السورية".

والقرى المعنية، "محاذية لمنطقة الباب" التي تمكنت القوات التركية والفصائل المعارضة من السيطرة عليها الخميس الماضي بعد طرد الجهاديين منها. كما تقع غرب مدينة منبج القريبة من الحدود التركية. ومن المقرر وفق الاتفاق، أن يتولى الجيش السوري "مهام حماية الخط الفاصل بين قوات مجلس منبج العسكري ومناطق سيطرة الجيش التركي ودرع الفرات". وأدرج مجلس منبج العسكري قراره في إطار "حماية



«العملية السياسية تشهد اصطفااف سليم الجبوري والمالكي والتغيير والوطني الكردستاني في محور، مقابل العبادي والصدر والنجيفي والبارزاني في محور آخر».

عبدالرحمن اللويزي
نائب بالبرلمان العراقي

«العديد من النواب يقومون بالتنسيق مع رئيس مجلس الأمة وبقية الأعضاء للوصول إلى تحقيق الحد الأدنى من الاستقرار لتنتمكن من متابعة أولويات المواطنين».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



الإمارات تستعرض قوّتها الذاتية في مواجهة التهديدات



قوّة من هذا البلد الخليجي الصاعد بشأن تطوّر قدراته الذاتية على مواجهة التهديدات المتصاعدة في ارتباط بالأوضاع الإقليمية والدولية وما ميّزها خلال السنوات القليلة الماضية من توترات ومن صعود لافت لجماعات العنف والإرهاب التي نجحت بالفعل في خلخلة استقرار عدّة دول.

ومقاتلات نفّثة وغواصات. وشهد العرض الذي تمّ على مرأى من جمهور من مواطني الدولة والمقيمين فيها، ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وعدد من الشيوخ وقادة القوات المسلحة. وتضمّن "حصن الاتحاد"، بحسب ملاحظين وإعلاميين حضروا الحدث، رسالة

نفّذت القوات المسلحة الإماراتية عرضاً عسكرياً كبيراً حمل اسم "حصن الاتحاد" وجرى وسط البحر قبالة شاطئ كورنيش العاصمة أبوظبي، وشهد محاكاة لعمليات تحرير رهاثن من على متن سفينة مختطفة والتعامل مع تهديدات في مناطق حضرية، وتخلّلتها مناورات لطائرات مروحية

العاهل السعودي يوجه من جاكرتا نداء ضد الإرهاب

أراضي المملكة وفكّكت العشرات من خلاياه وألقت القبض على المئات من أتباعه. ودولياً تتعاون السعودية مع عدد من البلدان المنخرطة في محاربة الظاهرة والتي اعترف بعضها بتلقي مساعدات استخباراتية من السعودية ساهمت بشكل حاسم في مواجهة التنظيمات الإرهابية والحد من خطورتها.

وأوضحت الإدارة الأميركية أنّ ثقها بنجاعة الأجهزة الأمنية السعودية في منع تسرّب الإرهابيين ضمن المسافرين، مثلت الدافع وراء استثناء مواطني المملكة من إجراءات منع السفر إلى الولايات المتحدة التي شملت مواطني دول أخرى.

وقال وزير الأمن الداخلي الأمريكي جون كيلي، في وقت سابق، إنه لم يتمّ شمول دول إسلامية مثل السعودية بإجراءات حظر السفر التي استهدفت رعايا سبع دول، نظراً لأنّ تلك الدول المستثناة لديها أجهزة أمنية واستخباراتية موثوقة يمكن الاعتماد على معلوماتها للتدقيق في هوية المسافرين إلى الولايات المتحدة بخلاف دول أخرى.

وتواجه إندونيسيا، التي عانت طويلاً مع الحركات المتشدّدة، تهديداً متجدداً بسبب دعوات التجنيد التي يطلقها تنظيم داعش وأسفرت عن توجه المئات من الإندونيسيين إلى بؤر القتال بالشرق الأوسط. ومن أحدث ضحايا الإرهاب في هذا البلد أربعة مدنيين قتلوا في إطلاق نار وهجوم انتحاري بجاكرتا في يناير من العام الماضي، في أول اعتداء تنبأه تنظيم داعش في جنوب شرق آسيا.

❑ جاكرتا - دعا العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى توحيد الجهود في مكافحة الإرهاب، وذلك في خطاب ألقاه الخميس أمام البرلمان الإندونيسي خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى هذا البلد ضمن جولة أسيوية تقوده إلى عدّة دول من بينها اليابان والصين.

وفي كلمة ألقاها أمام المئات من الحضور داخل البرلمان في العاصمة جاكرتا، قال الملك سلمان إن "التحدي الذي نواجهه الآن، وخصوصاً المسلمين هو الإرهاب"، مضيفاً "علينا رص الصفوف في مكافحة الإرهاب والنظر، والسعي إلى تحقيق السلام العالمي لصالحنا جميعاً".

والسعودية شريك في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ويشن ضربات جوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية وجهاديين آخرين في سوريا.

كما أن المملكة هي مؤسسة التحالف الإسلامي ضد الإرهاب في ديسمبر من العام الماضي من أكثر من أربعين دولة إسلامية والذي تتولى الرياض قيادته.

وتعتبر السعودية من البلدان المستقرة أمنياً بفعل جهودها الداخلية في محاربة التنظيمات الإرهابية التي حاولت استهدافها نظراً لمكانتها الدينية في العالم الإسلامي. ونجحت المملكة طيلة السنوات الماضية في صدّ محاولات اختراق عديدة قام بها تنظيم القاعدة. كما استهدفت السعودية من قبل تنظيم داعش في العديد من المرات، لكن السلطات السعودية أحبطت تمرّكه على

إدارة ترامب تجسد حزمها ضد القاعدة على أرض اليمن

التحالف العربي بقيادة السعودية والمتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لتعزيز نفوذهما خصوصاً في جنوب اليمن.

وينطوي تركّز التنظيمات المتشدّدة في اليمن ذى الموقع الاستراتيجي على مخاطر تتجاوز تبعاتها المنطقة إلى العالم كله، نظراً لوقوع هذا البلد بمحاذاة ممرّ بحري يمثل شرياناً حيواً للتجارة العالمية وتمرّ عبره بشكل يومي كميات ضخمة من نفط الخليج باتجاه الأسواق العالمية.

وفي تقرير لصحيفة الفابننشال تايمز البريطانية ورد أنّ اليمن يمكن أن يمثّل سلاذاً بديلاً لتنظيم داعش عن العراق وسوريا -حيث يتعرّض لضغط شديد من قوى متعدّدة- مستغلاً واقع الحرب الدائرة بين الفرقاء اليمنيين وأيضاً المناخ الطائفي الذي أشاعته جماعة الحوثي الموالية لإيران في محاولة إعادة بناء نفسه على الأراضي اليمنية، ما سيمثّل تعقيداً إضافياً للحرب على الإرهاب في هذا البلد.

وقياساً بالقاعدة التي استطاعت خلال العشرية الماضية أن توجد لها امتداداً داخل البيئة القبلية المحافظة في اليمن، فإنّ تنظيم داعش يجد صعوبة في تركيز موطنه على له بهذا البلد لاعتماده بشكل أساسي على قيادات أجنبية وافدة.

له المزيد من الأنصار المتعاطفين مع الضحايا المدنيين الذين سقطوا في العملية. وجرّت عملية الإنزال في منطقة يكا بريف محافظة البيضاء بوسط اليمن أياًما قليلة بعد تسلّم الرئيس الأمريكي الجديد للحكم، ما جعل أغلب التحليلات تميل إلى اعتبار إعطاء البيت الأبيض الإذن بتنفيذ العملية، كان يهدف لتحقيق دعاية للرئيس الجديد الذي لطالما رفع شعارات الحزم بمواجهة الإرهاب.

◀ إرادة واشنطن في مقارعة قاعدة اليمن تلقي مع إرادة قوى إقليمية انخرطت في حرب التنظيم وحققت انتصارات عليه

وتجسّد حرج ترامب من العملية حين رفض والد الجندي القتيل في العملية مقابلته واصفا العملية بـ"المهمة الغبية". وتواصل واشنطن منذ أعوام تنفيذ غارات جوية بطائرات دون طيار تستهدف فرع تنظيم القاعدة في اليمن. والولايات المتحدة هي القوة الوحيدة التي تمتلك طائرات دون طيار قادرة على ضرب أهداف في اليمن. واستفاد تنظيم القاعدة وداعش من النزاع بين الحكومة اليمنية المدعومة من

بانتماهم إلى التنظيم المتشدّد. كما استهدفت غارات أخرى مسلحين في منطقة الصومعة في المحافظة ذاتها، ومنطقة موجان شرق مديرية شقرة في محافظة أبين الجنوبية. وسيطر مقاتلون من تنظيم القاعدة لفترة وجيزة في الثالث من فبراير الماضي على ثلاث مديريات في جنوب اليمن بينها شقرة بعد أقل من أسبوع على هجوم أميركي في أبين تخلّله عملية إنزال قتل فيها جندي من القوات الخاصة.

وأدت العملية كذلك إلى مقتل 16 مدنياً يمنياً بينهم ثمانية أطفال وإصابة ثلاثة جنود أميركيين في أول هجوم من نوعه في اليمن منذ تسلّم دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، ضد تنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب"، فرع تنظيم القاعدة في اليمن الذي تعتبره واشنطن أخطر أذرع التنظيم في العالم.

وفي وقت سابق قال مسؤول أميركي كبير نقلت عنه وكالة رويترز دون ذكر اسمه، إنه تمّ الحصول على معلومات قيّمة من عملية الإنزال.

وفيما تجتهد الإدارة الأميركية لإثبات أن العملية ناجحة، وتبرّرها بجمع معلومات قيّمة عن مخططات القاعدة، تشكك دوائر أميركية في ذلك معتبرة مثل تلك العمليات بمثابة خدمة إضافية للتنظيم المتشدّد تجلب

تصعيد إدارة الرئيس الأميركي الجديد لحربها ضدّ تنظيم القاعدة في اليمن، إنّ يحقّق لها عائداً دعائياً لجهة إثبات حزمها وجدواها في محاربة الإرهاب، فإنّ له فوائد أمنية للمنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية للعالم، ما يجعل إرادة واشنطن تلتقي في هذا المجال بإرادة قوى إقليمية سبق أن انخرطت بشكل عملي في مقارعة التنظيم المتشدّد على الأراضي اليمنية.

❑ عدن (اليمن) - صدّعت الولايات المتّحدة الأميركية بشكل لافت من هجمات طائراتها دون طيار على مواقع تنظيم القاعدة في اليمن، مجسّدة بذلك توعد الرئيس الجديد دونالد ترامب للتنظيمات المتشدّدة بحرب لا هوادة فيها في مختلف مناطق العالم.

ويبدو اليمن المفتوح بحكم أوضاعه الأمنية والسياسية أمام محاولات تركّز تلك التنظيمات ميداناً مثالياً لتنفيذ ترامب لتعهداته ولتحقيق نصر على الإرهاب يكون له عائد أمني يتمثّل في تأمين منطقة حيوية من العالم وعائد دعائي أيضاً للإدارة الجديدة الساعية إلى إقناع مواطنيها والعالم بجدواها وفعاليتها.

وتتلقي رغبة واشنطن تلك مع جهود بلدان إقليمية لمنع سقوط اليمن بأيدي المتشددّين وتحوّله منصّة انطلاقاً لتهديد أمن المنطقة ككل.

ووجه التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية ضدّ التمرد الحوثي جزءاً من جهده

أكراد العراق ينتهجون أسلوب لي الذراع لانتزاع مكاسب من بغداد

● البيشمركة تسيطر على موقع نفطي وتوقف ضخ الخام ● مظهر لتراجع هيبة الدولة العراقية



نفط كركوك وقود الحريق القادم

بالنفط والتي ما ينفكّ أكراد العراق يطالبون بها، وقد تمكّنوا من توسيع سيطرتهم على أجزاء منها خلال حرب داعش.

وقال مسؤول تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة كركوك أسو مامند، إنّ "دخول قوة عسكرية إلى شركة نفط الشمال جاء لإيصال رسالة إنذار إلى بغداد مفادها وجوب التوقف عن قرار إرسال نفط كركوك إلى المحافظات العراقية الأخرى في حين أنّ المحافظة في أمسّ الحاجة إلى ذلك النفط".

وأهل بغداد مدة أسبوع للبدء بإنشاء مصفاة نفطية في كركوك، مهدداً بالسيطرة على الشركة بالكامل في حال عدم تنفيذ بغداد لهذا المطلب.

ويسجّل متابعون للشأن العراقي وجود مخاوف جدية لدى الحكومة العراقية من أن يعمد الأكراد إلى الاستيلاء على جزء من مدينة كركوك النفطية وضمه إلى الإقليم الكردي.

ويرى هؤلاء أن ما أقدمت عليه القوة الكردية يبدو أمراً طبيعياً في ظل امتداد سلطة الميليشيات إلى الشوارع ومنه إلى مراكز القوى التي تتنازع في ما بينها على سلطة القرار في بغداد.

ويتوقعون أن لا يكون التصرف الكردي سوى محاولة لجس النبض في ما يتعلق

❑ كركوك (العراق) - سيطر عناصر من قوات البيشمركة الكردية لفترة وجيزة على منشأة نفطية في محافظة كركوك الغنية بالنفط ومنعوا تدفق الخام في أحدث مظهر على سياسة لي الذراع التي باتت سلطات إقليم كردستان العراق تنتهجها ضدّ الحكومة المركزية في بغداد لتحصيل مكاسب يتجاوز بعضها المطالب المادية الآتية، إلى تقرير مصير الإقليم بشكل مستقل عن الدولة العراقية.

واستفادت سلطات الإقليم وقوّاته المسلحة من واقع الحرب على تنظيم داعش في العراق، وأيضاً من تراجع هيبة الدولة العراقية وفوضى السلاح التي تجسّدها ظاهرة الميليشيات الموازية للنظامية، لتصعيد مطالبها من بغداد مستخدمة المكاسب الميدانية التي حققتها القوات الكردية من خلال مشاركتها في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، ورقة للمساومة في عدّة قضايا بما في ذلك قضية استقلال الإقليم.

وقضية تقاسم عوائد النفط والأحقية بتولي عملية تصديره من القضايا الخلافية الشائكة بين حكومة إقليم كردستان العراق والحكومة المركزية، وهي قضية متصلة أيضاً ما يعرف بقضية المناطق المتنازع عليها، وأكثرها أهمية على الإطلاق كركوك الغنية



«رئيس مجلس النواب عقيلة صالح شكل لجنة لدراسة الأموال الليبية المجمدة، وطالب بإيجاد آلية لصرف الاحتياجات التي تتطلب بها الدولة الليبية».

أحمد العبيود

المستشار السياسي لمجلس النواب الليبي

«سواء اتفقنا أو اختلفنا مع سياساته، فإن الرئيس السابق زين العابدين بن علي حافظ على المؤسسات العمومية الكبرى لتونس رغم الفساد وسياسة استغلال النفوذ».

مبروك كرشيد

كاتب الدولة المكلف باملاك الدولة بتونس



الحكومة الجزائرية تسعى لتلطيف الأجواء الاجتماعية قبيل الانتخابات

● اجتماع مرتقب لـ«الثلاثية» لبحث امتصاص الغضب الاجتماعي ● مطالب الشركاء الاجتماعيين تصطدم بأطماع أرباب العمل



إرضائهم ليس بالأمر الهين

ولا يزال قانون التقاعد الجديد الذي تتمسك به الحكومة مصدر القبضة الحديدية بينها وبين النقابات المستقلة، التي تطالب منذ عدة أشهر بإسقاطه، إلى جانب المشاركة في إعداد قانون العمل الجديد والحفاظ على القدرة الشرائية للفئات العمالية، لكنها اصطدمت في كل حلقة من حلقات الحراك بتصلب مواقف الحكومة.

وفي خطوة لمواجهة أعباء النفقات العمومية، باشرت الحكومة إجراء تحسين ضريبة القسمة على السيارات شهرين قبل موعدها الحقيقي.

كما تستعد لإطلاق استدانة داخلية دون فوائد من أجل تسديد فجوة النفقات الداخلية، الأمر الذي يعكس حجم التخطيط الحكومي في استقطاب رؤوس أموال خارج العائدات النفطية.

حقبة التسعينات لتنظيم وقفة احتجاجية بالعاصمة، بالموازاة مع عقد اجتماع «الثلاثية».

وكان الاتحاد العام للعمال الجزائريين قد أبدى مؤخرا انفتاحا على النقابات المستقلة، ولطف من خطابه تجاهها، بعد سنوات من الجفاء والتعنّت بعدما اعتبرها أمينه العام عبدالمجيد سيدي سعيد «شركاء تشارك معهم في قواسم مشتركة تتعلق بمصلحة ومصير العمال الجزائريين».

أثار التصريح شكوك نقابة التعليم الثانوي والتقني، أحد أطراف التكتل النقابي المستقل، بعد أن صرح أحد قياديينها «لا نتمنى أن تكون خطوة في اتجاه الغزل والإغراء من أجل تمرير مشروعات الحكومة كما دأب عليه الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي تحول إلى مدافع عن الحكومة وليس عن العمال».

ممثلي الجبهة الاجتماعية، حيث يبقى اتحاد العمال الجزائريين الشريك الحصري للحكومة بالإضافة إلى منظمات أرباب العمل، مما يبقى باقي النقابات في حالة إقصاء ممنهج، رغم إنبات تمثيلها للطبقة الشغيلة كما هو الشأن بالنسبة إلى التكتل المستقل، الذي لديه منتسبون في الوظيفة العمومية في قطاعات التعليم والصحة والإدارة.. وغيرها.

ويعرف مسلسل الاحتجاجات في الجزائر توسعا في الأونة الأخيرة، بسبب ضغط التحولات الاقتصادية الجديدة وإملاءات التدابير التقشفية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية.

وفيما شن التكتل النقابي المستقل مسيرة احتجاجية الأسبوع الماضي في مدينة تيزي وزو، يستعد مجندو أفراد الدفاع الذاتي أثناء

يعيش الشارع الجزائري مؤخرا على وقع حالة من الاحتقان جراء السياسات التقشفية المنتهجة لمواجهة الأزمة الاقتصادية العاصفة بالبلاد، وهو ما يثير مخاوف السلطة من أن تنعكس هذه الأجواء على نسبة الإقبال على الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها مايو المقبل.

صابر بليدي

الشرقية، صعوبات وتعقيدات كثيرة في ظل تضارب مصالح مكوناتها وإكراهات الأزمة الاقتصادية على الجبهة الاجتماعية، خاصة في ما يتعلق بمعالجة الارتفاع اللافت لنسبة التضخم التي بلغت ثمانية بالمائة وتدهور القدرة الشرائية لفئات عريضة من المجتمع. ومازالت الشكوك السياسية والنقابية تحوم حول دور ونفوذ أكبر تنظيمات أرباب العمل (متمتد رؤساء المؤسسات)، المقرب من دوائر صناعة القرار في الجزائر في توجيه المخطط الحكومي الأخير، وحتى في ترسانة النصوص التشريعية، بما يخدم مصالحه وسطوته على الاستثمارات العمومية، خاصة في ظل الأحاديث عن زرع عيونه والمولين له في مختلف مؤسسات الدولة.

وتذكر مصادر مطلعة في هذا الشأن أن ثلث الفروض البنكية المعلن عنها من طرف مدير البنك المركزي محمد لوكال تعود لشخص رجل الأعمال ورئيس منظمة متمتد رؤساء المؤسسات علي حداد، مما يطرح استفهامات جوهرية حول مصدر استقواء الرجل.

وكانت مدينة بجاية بمنطقة القبائل الأمازيغية قد عاشت مطلع العام الجاري حراكا احتجاجيا مناهضا لقانون الموازنة العامة والمخطط الحكومي التقشفي، تم احتواؤه سريعا من طرف السلطة بعد تحويله إلى أحداث عنف وتخريب، وذلك بذريعة الحفاظ على استقرار البلاد وتلافي السقوط في فخ المخططات الأجنبية والإقليمية لبث الفوضى.

وأمام ضغط الشارع وخروجي الجامعات ومراكز التكوين المهني، التي تستوجب على الحكومة توفير ربع مليون وظيفة في السنة في الحالات العادية، فإن تقشفي الطاللة سيشكل خطرا حقيقيا لتفجير الوضع الاجتماعي وعائقا أمام الحكومة للمرور إلى تنفيذ مخططاتها الجديد للتحضر من التبعية للريع النفط.

وتحيط بالاجتماع الثلاثي أجواء من الريبة والقلق، بسبب الانتقائية في حضور

رفض الغرياني لحقية الوظيفة العمومية يدفع الشاهد لإلغائها

● نقابي سابق يتوقع استبعاد جلول عقب مفاوضات مرتقبة بين الحكومة والاتحاد

وأوضح أن الفترة المقبلة ستشهد مشاورات بين اتحاد الشغل والحكومة لتتقنه المناخ العام في إشارة إلى إمكانية استبعاد جلول.

ونفذ المعلمون الأربعاء وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة التربية التونسية جددوا خلالها مطالباتهم بإقالة جلول، متهمين الوزارة بالانتفاف على مسار الإصلاح.

وقال المستوري القمودي كاتب عام النقابة العامة للتعليم الأساسي في كلمة له، إنه «لا مكان لجلول على رأس هذه الوزارة».

وجدد رفض الاتحاد والنقائين لما اعتبره «مساعي الحكومة لخصخصة التعليم والبنوك العمومية وكل القطاعات العمومية».

وكان نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد قد أكد أن مصلحة جميع الأطراف هي الجلوس على طاولة واحدة للحوار لإدخال تغييرات على تشكيلة الحكومة وبرنامجهما وكل الأفكار المتعلقة بها.

وقال الطوبوي، عقب لقائه بعض الأحزاب السياسية، «إن هذا الحوار يجب أن يتناول تقييم الأداء الحكومي خلال الفترة الماضية، ومن الحكمة أن نراجع الأفكار المطروحة على أساس مرجعية وثيقة قرطاج».

ويرى مراقبون أنه رغم دعوات التهدئة، فإن العلاقة بين الاتحاد والحكومة مازالت تشوبها الضبابية.

ولا يستبعد هؤلاء حدوث مواجهة سياسية بين الطرفين خلال المرحلة المقبلة وذلك لوجود اختلافات كبيرة حول طريقة الاستجابة للإصلاحات التي يريدها صندوق النقد الدولي، وأهمها التقويت في مؤسسات القطاع العام وتسريح الموظفين.

وأكد الأمين العام المساعد بالاتحاد سمير الشفي الأربعاء، أن القطاع العام ملك للشعب ولا يمكن التقويت فيه باعتباره خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه.

وأشار الشفي إلى أن الاتحاد لن يتردد في مساندة كل قرار إيجابي تتخذه الحكومة يخدم الاستقرار الاجتماعي ويحافظ على مصالح البلاد، إلا أنه يعزم على التصدي لكل قرار أو تعديل وزاري أحادي الجانب من شأنه مزيد تازيم الأوضاع السياسية وتعكير المناخ الاجتماعي ونسفه.

الأعراف يباشر مهامه ويتفاوض مع اتحاد الشغل بشأن الزيادات في القطاع الخاص، مشيرا إلى أنه بإمكانه تولي منصب آخر على غرار حقبة وزارة الصناعة أو التجارة.

أما النائب عن حركة مشروع تونس الصحبي بن فرج فقد رحب هو الآخر بقرار الغرياني واصفا إياه بالحكيم والشجاع. وأضاف في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «من الواضح أنه لا يمكن لأي شخص العمل في مثل هذه الظروف المشتجة».

ولم يستبعد بن فرج وجود اتصالات بين الحكومة والرئاسة والمنظمة الشغيلة «لتفادي تآبيد وتعميق الأزمة وهذا جيد رغم أنه كان بالإمكان أحسن مما كان».

وعن رأيه في ما إذا كانت لدى الاتحاد نية نحو إجراء المزيد من التعديلات على حقائق وزارية أخرى، قال العياري إن الفترة الماضية شهدت تصاعدا للخلافات بين الاتحاد والحكومة خاصة في ما يتعلق بوزير التربية ناجي جلول، الذي تصرر نقابات التعليم الثانوي على إقالته.

يندرج في إطار المصلحة الوطنية والإسهام في إنجاح العمل الحكومي.

وأثار التعديل الوزاري ضجة عارمة لدى الأوساط السياسية والنقابية التونسية وخاصة استبعاد عبيد البريكي المقرب من الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) من وزارة الوظيفة العمومية مقابل منحها لعضو عن منظمة الأعراف.

واعتبر اتحاد الشغل في بيان عقب التعديل أن تعيين رجل أعمال على رأس وزارة الوظيفة العمومية خطوة استفزازية للموظفين العموميين وسعيا لضرب مكاسبهم وتنفيذا لرغبة جامحة للتفريط في المرفق العمومي.

وتعليقا على اعتذار الغرياني، قال الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل السابق بلقاسم العياري إن قرار الغرياني يعد خطوة هامة نحو تبديد أجواء التوتر التي سادت منذ نهاية الأسبوع الماضي.

وأضاف في تصريح لـ«العرب» أن بقاءه على رأس وزارة الوظيفة العمومية أمر غير منطقي، ذلك أن الغرياني عضو في اتحاد

منى المحروفي

تونس - ينظر متابعون للشأن السياسي التونسي إلى اعتذار عضو المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، (منظمة أرباب العمل) خليل الغرياني عن حقبة وزارة الوظيفة العمومية بأنه سيساهم بشكل كبير في تبديد حالة التوتر التي سادت الأجواء في تونس، عقب إعلان رئيس الحكومة يوسف الشاهد عن تعديل وزاري جزئي شمل ثلاث حقائب.

وعقب ساعات من إعلان الغرياني لاعتذاره، قرر الشاهد حذف وزارة الوظيفة العمومية والحكومة وإلحاق الهياكل والمؤسسات الراجعة إليها بالنظر لدى رئاسة الحكومة.

والخميس خرج الغرياني عقب لقائه رئيس الحكومة بقصر الحكومة بالقصبة، ليعلن اعتذاره عن تولي حقبة وزارة الوظيفة العمومية والحكومة وذلك مراعاة لمصلحة البلاد وتفادي لأي أزمة.

وأضاف في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الرسمية أنه اتخذ هذا القرار «الشخصي حفاظا على التوازنات السياسية والاجتماعية في البلاد وعلى نسق العمل الحكومي ومراعاة للتوازنات مع الاتحاد العام التونسي للشغل الذي تربطه مع منظمة الأعراف علاقات عميقة وعريقة».

وبين أنه أخذ هذا القرار «لأن الوقت غير مناسب فالبلاد في حاجة للوفاق الوطني خاصة في ظل احتقان الأجواء السياسية والاجتماعية التي مرت بها خلال الـ48 ساعة الأخيرة».

وأكد عدم وجود أي ضغوط من منظمة الأعراف وراء هذا القرار الشخصي، مشيرا إلى أن «مختلف الهياكل التابعة لاتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية ساندت هذا التعيين واعتبرت أنه تم على أساس الكفاءة».

ولفت الغرياني إلى أنه عبر خلال هذا اللقاء لرئيس الحكومة عن شكره واعتزازه بالثقة التي منحها في شخصه، مؤكدا أنه سيبقى على دمة الحكومة والوطن وأي عمل

باختصار

أعلنت الجزائر الخميس عزمها استضافة اجتماع لدول جوار ليبيا نهاية شهر مارس الجاري، لبحث التسوية السياسية الشاملة وتحقيق المصالحة الوطنية والاستقرار.

قال عضو مجلس النواب التونسي عن دائرة المانيا إن إعادة المهاجرين التونسيين من المانيا لن تكون قسرية بل طوعية، مبرزا تعهد الجانب الألماني بتوفير فرص عمل وفتح آفاق لكل من أختار العودة الطوعية إلى تونس.

طالب سكان القرى النائية بمقاطعة «باسكنو» الموريتانية الخميس بوقف الأعمال العدائية للجيش المالي داخل التراب الموريتاني، والتي تشمل اعتقالات واحتجازا لمواطنين موريتانيين ومصادرة ممتلكاتهم بإيعاز من القوات الفرنسية المنتشرة في شمال مالي المتاحم للأراضي الموريتانية.

وصل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فائز السراج، الأربعاء، إلى روسيا رفقة وفد رفيع المستوى ضم كلا من نائب رئيس مجلس النواب أحمد شعيب ووزير الخارجية المفوض بحكومة الوفاق الوطني محمد سيالة ورئيس الحرس الرئاسي العميد نجمي الناكوع، وذلك بدعوة من موسكو لبحث الأزمة السياسية.

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى، الخميس، أن وقف نشاط الطائفة الأحمدية بالجزائر استند على فتوى للمجلس الإسلامي الأعلى صدرت في سبعينات القرن الماضي تعتبر المنتمين إلى هذه الطائفة غير مسلمين وخارجين عن الملة.



«عودة التجنيد الإلزامي جزء من الطموح إلى زيادة القدرات العسكرية، فنحن وسط ظروف ضمت فيها روسيا شبه جزيرة القرم، كما أنها تجري المزيد من التدريبات على مقربة منا،
بيتر هولكويس
وزير الدفاع السويدي

«من غير المقبول ألا تحدثنا باستمرار عن حقوق الإنسان والديمقراطية
وحكم القانون وحرية التعبير .. اجتماعا نظمه المجتمع التركي (زيارة أردوغان)»
بكر بوزداغ
وزير العدل التركي



بريكست ينسف التصويت الطائفي في انتخابات أيرلندا الشمالية

● تضارب المصالح بشأن بريكست يصعب التقارب بين الأحزاب الكبرى ● توقعات باستمرار حالة الشلل السياسي في الإقليم



للخروج من الشلل السياسي

اختارت بريطانيا بمجملها الخروج من الاتحاد بنسبة 52 بالمئة. وتعتبر العودة الممكنة إلى حدود مريئة مع جمهورية أيرلندا، موضوعا بالغ الحساسية في منطقة ما زالت تؤرقها أشباح الماضي، وسيعثرها القوميون إهانة. وقالت أونيل إن "حقوقا مثل الحق في الإقامة أو حيازة الجنسية المزدوجة البريطانية والأيرلندية، مهددة بخسارة وضعنا كبلد في الاتحاد الأوروبي". وأضافت رئيسة الشين فين في أيرلندا الشمالية "نحن نعتمد أيضا بشكل كبير على السياسة الزراعية المشتركة والأموال التي نتلقاها". وأردفت "لا أعتقد أن الحكومة البريطانية المحافظة ستعوض فعلا عن هذه المساعدات".

بحصوله على 38 مقعدا، متقدما على الشين فين (28 مقعدا) وحزب الأستر الودودي (16 مقعدا). وتتوقع التحليلات واستطلاعات الرأي فوزا جديدا للحزب الديمقراطي الودودي، حتى لو أن عددا كبيرا من الناخبين أعربوا عن استيائهم إزاء الفضائح المتكررة. وقالت ناختة في مكتب اقتراع في أيرلندا الشمالية، "لقد ضقت ذرعا بكل هذا الفساد، أريد تغييرا".

ويخفي النزاع حول الإعانات استياء أعمق على صلة بريكست. وقد سعى الحزب الديمقراطي الودودي للخروج من الاتحاد الأوروبي، لكن الشين فين يعارض ذلك. وقد صوت الإقليم في نهاية المطاف بنسبة 56 بالمئة للبقاء في الاتحاد الأوروبي، فيما

والازدراء والاحتقار". ويبدو أن انطلاقا المصالحة متعثرة، وأكدت أونيل الأربعاء قائلة "لن ندخل في حكومة مع فوستر في منصب نائب رئيس الوزراء". وقال جوناثان تونغ، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ليفربول، إنه إذا أصر الشين فين على رفض العمل مع فوستر التي تنوي البقاء، "فإننا نتجه على الأرجح إلى فترة قد تستمر ستة أشهر على الأقل... من دون حكومة".

وفي هذه الحالة، سيتولى الوزير البريطاني لأيرلندا الشمالية جايمس بروكنشاير إدارة الإقليم من لندن، كما حدث خلال فترة الاضطرابات. وخلال الانتخابات السابقة في مايو 2016، تصدر الحزب الديمقراطي الودودي

ولن تبدأ عمليات الفرز إلا الجمعة، أما النتائج فليست متوقعة قبل السبت على أقصى تقدير. وتجري هذه الانتخابات المبكرة على خلفية اتهامات بالفساد والقلق حيال موضوع الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وتعد بريكست رهانا كبيرا لهذه المنطقة التي تتميز بعقود من العنف بين الكاثوليك القوميين والبروتستانت الودوديين. والعلاقات ليست على ما يرام حاليا بين الحزبين السياسيين الرئيسيين، فالحزب الودودي الديمقراطي قد ساند بريكست في حين دعا الشين فين للتصويت بشأن خروج أيرلندا الشمالية من المملكة المتحدة بعد أن أيد البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي. لكن هذين الحزبين مضطران، حتى لو كانت أهدافهما متناقضة، إلى الاتفاق في إطار التحالف الذي تفرضه اتفاقات السلام عام 1998، وقد أنهت تلك الاتفاقات نزاعا استمر ثلاثين عاما وتسبب بمقتل أكثر من 3000 شخص وخلف ندوبا عميقة.

وانفجر هذا التحالف مطلع يناير عندما استقال نائب رئيس الوزراء مارتن ماكغينيس، الشخصية التاريخية في الشين فين، وأدت استقالته تلقائيا إلى استقالة رئيسة الوزراء أرين فوستر، رئيسة الحزب الديمقراطي الودودي.

ويؤخذ الشين فين على فوستر إدارتها الكارثية وبالتالي المخادعة لبرنامج مساعدات برمي إلى تشجيع الطاقات المتجددة، ولعلّه كلف دافعي الضرائب المئات من ملايين الجنيهات الإسترلينية.

وقالت ميتشل أونيل التي خلفت ماكغينيس في رئاسة الشين فين، خلال ندوة تلفزيونية صاخبة مع فوستر، إن "الناس لا يستطيعون فعل شيء حيال الغطرسة

بلفاست - توجه الأيرلنديون الشماليون الخميس إلى صناديق الاقتراع للمرة الثانية خلال عشرة أشهر، بعد انهيار التحالف الحاكم من دون أن يرتسم مخرج للأزمة في هذا الإقليم البريطاني المعروف بماضيه الصعب.

وتأتي هذه الانتخابات لتنسف تاريخا طويلا من الطائفية السياسية في الإقليم، إذ من المنتظر أن يتم التصويت على أساس العلاقات المنتظرة مع بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعيدا عن ولاءات السياسيين القائمة على الطائفية.

ورغم أن التقاليد الطائفية ضاربة باطنابها في الحراك السياسي بأيرلندا الشمالية، فإن مراقبين يؤكدون أن آيا من الحزبين قادر على استمالة أنصار خصمه السياسي عبر التأكيد على مصالح الإقليم الكبرى بدل التركيز على موضوعات مكرة تستلهم من تاريخ الصراع المرير.

ويقول هؤلاء إن وجود قاعدة ناخبين جدد من الشبان الذين لم يعيشوا فترة الصراع المرير من شأنه تحييد نزعة الطائفية في العمل السياسي بالإقليم، على عكس كبار السن الذين يتمسكون برايات أحزابهم الطائفية بغض النظر عن البرامج. ومن هذا المنطلق يمكن للشباب أن يختاروا بين مرشحين على أساس البرامج الانتخابية. وتهدف هذه الانتخابات إلى تجديد البرلمان في هذه المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي محدود ويبلغ عدد سكانها 9.1 مليون نسمة.

◀ **الحزب الودودي الديمقراطي ساند بريكست في حين دعا الشين فين لخروج أيرلندا من بريطانيا بعد الاستفتاء**

رفع الحصانة على مارين لوبان تمهيدا لمحاكمتها

وعلى غرار والدها جان-ماري لوبان في عام 2002، تبدو مارين شبيهة وثقة من تصدر الدور الأول من الانتخابات الرئاسية في 23 أبريل المقبل، بحسب معظم استطلاعات الرأي الأخيرة. وكانت لوبان قالت خلال زيارتها إلى معرض الزراعة الثلاثاء "لم يتم أبدا رفع الحصانة بمثل هذه السرعة من قبل"، ونددت بـ"إجراء سريع مخصص للوبان". وقال البرلمان الأوروبي إنه تم النظر في 15 طلبا لرفع الحصانة في عام 2016. وأن درسها استغرق بين أربعة وثمانية أشهر بحسب كل حالة. والطلب المتعلق بلوبان تم التقدم به في 5 أكتوبر 2016 واستغرق الإجراء المتعلق به قراة خمسة أشهر.

المشيئة" التي قام بها، حسب قولها، الصحافي جان جاك بوردان على شبكتي "بي اف ام تي في" و"راديو مونتي كارلو" بين تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي، والجهة الوطنية. وقامت في اليوم التالي بسحب صورة فولي نزولا عند طلب أسرته التي عبرت عن "صدمتها العميقة"، لكن الصورتين الأخريين كانتا على حسابها الخميس. وقالت لوبان صباح الخميس لشبكة التلفزيون "ال سي بي" وإذاعة "فرانس بلو" قبل تصويت البرلمان الأوروبي في جلسة عامة "لقد نشرت ثلاث صور لفظائع داعش وقلت هذه هي داعش. أنا أند بهذه الفضائح. وأضافت "أنا نائبة، وأؤدي دوري حين أند بداعش" واعتبرت التحقيق بحقها "سياسيا".

وقال ديميتريوس باباديموليس (يسار متشدد) الذي تراس النقاشات، في ختام تصويت النواب الأوروبيين برفع الأيدي الذي غابت عنه لوبان "أعتقد أن النتيجة واضحة: غالبية كبرى تؤيد رفع الحصانة". وتقدمت نيابة نانثير (ضواحي باريس) بطلب رفع الحصانة بعد أن فتحت تحقيقا قضائيا بحق لوبان بتهمة "نشر صور عنيفة". ونشرت لوبان في ديسمبر 2015 ثلاث صور على تويتر كتبت تحتها "هذا هو داعش!" والصور لجندي سوري يتم سحقه حيا تحت دبابة والطيار الأردني معاذ الكساسبة وهو يحترق داخل قفص والرهيئة الأميركي جيمس فولي بعد قطع رأسه ووضعه على ظهره. وأزادت لوبان بذلك الاحتجاج على "المقارنة

إبروكسل - رفع البرلمان الأوروبي الخميس الحصانة البرلمانية عن زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان استجابة لطلب القضاء الفرنسي بعدما نشرت صوراً على تويتر لفظاعات ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية. واستدعت لوبان أمام قاضي التحقيق في أبريل 2016 لكنها رفضت المثول أمامه باعتبار أنها تحظى بحصانة برلمانية. ورفع الحصانة عن المرشحة للرئاسة الفرنسية له مفعول فوري ويتعلق فقط بهذا التحقيق، وليس بالتحقيق حول شبهات بوظائف وهمية في منصب مساعدتي نواب حزب الجبهة الوطنية في البرلمان الأوروبي، وقد أدت هذه القضية إلى توجيه التهم إلى مديرة مكتبها.

إدارة ترامب في مأزق بعد الكشف عن اتصالات بين موسكو ووزير العدل

بحاجة إلى لجنة خاصة للتحقيق حول وجود علاقات مع روسيا". ومضت نانسي بيلوسي زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ أبعد من ذلك، وطالبت سيشنز بالاستقالة. وقالت بيلوسي "بعد أن كذب تحت القسم أسماء الكونغرس حول اتصالاته مع الروس، على وزير العدل الاستقالة". وكان سيشنز (70 عاما) المحافظ المتشدد أول سنااتور يعلن تأييده لترامب خلال الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. وتعهد سيشنز الخميس بأنه لن يتدخل في التحقيق الذي تجريه وزارته في مزاعم بشأن علاقة حملة ترامب بالحكومة الروسية. ويشرف وزير العدل الأميركي على مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي أي" والمدعين الفيدراليين الـ93 في البلاد، بالإضافة إلى هيئة الكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات وإدارة السجون وكالة مكافحة المخدرات. وكانت وسائل إعلام أميركية من بينها صحيفة "نيويورك تايمز" أوردت دون إعطاء أدلة أن مسؤولين من حملة ترامب أجروا اتصالات مع مسؤولين في الاستخبارات الروسية قبل الانتخابات. وتمت هذه الاتصالات على ما يبدو في الوقت الذي كانت تتدخل فيه روسيا في الحملة الرئاسية من أجل تشويه سمعة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، بحسب تقرير للاستخبارات الأميركية.

وطالب نواب ديمقراطيون الأربعاء الكونغرس بتعيين محقق مستقل خاص لإلقاء الضوء على تدخل محتمل من روسيا في الحملة الانتخابية في 2016. وصرح السنااتور الديمقراطي رون وايدن عضو لجنة الاستخبارات في مجلس النواب "بالنظر إلى تصريحات سيشنز الخاطئة حول إجراء اتصالات مع مسؤولين روس، نحن

وأعلن مسؤول في البيت الأبيض رفض الكشف عن هويته أن "سيشنز التقى السفير بصفته عضوا في لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ وهو أمر ينسجم تماما مع شهادته". وشدد المسؤول على أن هذه المعلومات "هجوم جديد من قبل الديمقراطيين ضد إدارة ترامب".

◻ واشنطن - تعرض وزير العدل الأميركي جيف سيشنز لانتقادات شديدة بعد معلومات كشفتها صحيفة "واشنطن بوست" بأنه التقى السفير الروسي في واشنطن مرتين العام الماضي، ما يتعارض مع تصريحاته خلال جلسة تفتيته أمام مجلس الشيوخ في يناير. وتلقي هذه المعلومات ظللا جديدة على إدارة الرئيس دونالد ترامب الذي نفى مرارا أي علاقات مع روسيا المتهمه من قبل أجهزة الاستخبارات الأميركية بالتدخل في الحملة الانتخابية للعام 2016 بهدف ترجيح الكفة لصالح المرشح الجمهوري. وأوردت "واشنطن بوست" مساء الأربعاء أن سيشنز السنااتور السابق الذي كان مستشارا لحملة لترامب في مسائل السياسة الخارجية وغيرها، التقى السفير سيرجي كيسليك في يوليو وفي سبتمبر. وفي فبراير، اضطر مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي مايكل فلين إلى الاستقالة بعد الكشف أنه أجرى مشاورات مع السفير الروسي في واشنطن بينما كان باراك اوباما لا يزال رئيسا. وكان فلين أخفى فحوى هذه اللقاءات. ردا على التقرير الصحافي، أكد سيشنز في بيان "لم ألتق أبدا أي مسؤول روسي للتحاثل في الحملة" الرئاسية، مضيفا "لا أري ما الذي تستند إليه هذه الادعاءات. إنها خاطئة". غير أن البيت الأبيض أكد لقاءات سيشنز لكنه شدد على أنه لم يرتكب أي خطأ.



ترقب الأسوأ

باختصار

◀ صعدت المفوضية الأوروبية نبرتها الخميس تجاه الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ملوحة بغرض عقوبات ضد أولئك الذين يرفضون استقبال لاجئين، وداعية في الوقت نفسه إلى تشديد التدابير الوطنية ضد المهاجرين لأسباب اقتصادية.

◀ قالت الرئاسة الأوكرانية الخميس إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني بترو بوروشنكو أجريا اتصاليان هاتفيين في فبراير لكن دون إحراز تقدم ملموس حول تسوية النزاع في أوكرانيا.

◀ أكدت كوالالمبور الخميس أن الكوري الشمالي الوحيد الموقوف في إطار التحقيق في اغتيال كيم جونج - نام، الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي، سيخلى سبيله غداة توجيه الاتهام إلى امرأتين مشتبه بهما في هذه القضية التي تذكر بالحرب الباردة.

◀ نقلت محطات إخبارية تركية عن الرئيس رجب طيب أردوغان قوله الخميس إن قانون الطوارئ والمراسيم الحكومية وأوامر فصل الموظفين المشتبه بارتباطهم بمحاولة الانقلاب في يوليو الماضي مستمرة حتى "تسوية كل شيء".

◀ قال وزير الدفاع التايواني فنج شيه كوان الخميس إن البحرية في تايوان ستزيد دورياتها المنتظمة في بحر الصين الجنوبي وتجري تدريبات مشتركة مع القوات الجوية ردا على تنامي القوة العسكرية للصين في المنطقة.

◀ طلب البرلمان الأوروبي الخميس من المفوضية الأوروبية التراجع سريعا عن قرار إعفاء المواطنين الأميركيين من تأشيرات دخول إلى الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد رفض واشنطن القيام بالمثل تجاه رعايا خمس دول أوروبية.



«الشريك الوحيد في العملية السياسية هو المجتمع الدولي، والانتقال السياسي هو المفتاح لسوريا آمنة ومطمئنة، وهو الحل لمواجهة الإرهاب في سوريا وربما في المنطقة».

نصر الحريري

رئيس وفد الهيئة السورية العليا للمفاوضات في جنيف

«الطريق في مجلس الأمن مسدود الآن لمحااسبة نظام بشار الأسد على استخدامه للأسلحة الكيميائية، ورأينا أمس استخدام الفيتو لكننا لن نستسلم».

ماثيو رايكروفت

رئيس مجلس الأمن الدولي



أبعد من «الفيتو» الروسي - الصيني



لعل أقرب ما يكون للموقف الرسمي لإسرائيل ما صدر عن رئيس الأركان ووزير الدفاع السابق موشي يعلون الذي يحضر مؤتمرا في موسكو لمؤسسة إبحاث تابعة للحركتين اسمها "فالداي". قال يعلون الذي استقال العام الماضي من وزارة الدفاع، يمكنه لا يزال قريبا جدا من المؤسسة الأمنية والعسكرية، "إن إسرائيل على استعداد بدعم التعاون الروسي - الأميركي من أجل تقسيم سوريا إلى علويستان وسنستان وكردستان"، مضيفا "أن سوريا والعراق من الدول الاصطناعية التي لا داعي لمحاولة إعادة إحياؤها".

لم يصدر أي رد على يعلون من المشاركين في المؤتمر. فضل المشاركون الروس وغير الروس الصمت. إنه تأسيس لمرحلة جديدة في سوريا بدأت بتطور في غابة الخطورة. لحسب كثيرين لدى أهميته وأبعاده يتمثل في الاستهانة بالحدود اللبنانية - السورية والاستهانة بلعب ورقة الرابط المذهبي وجعله فوق سيادة الدول ومبدأ الانتفاء لوطني أولا.

ليس "الفتوة" الروسي سوى تعبير عن
 الرغبة في الذهاب بعيدا في المشاركة في
 لتأسيس لهذه المرحلة الجديدة، التي صار
 فيها استخدام السلاح الكيميائي في الحرب
 على الشعب السوري وجهة نظر وغطاء لمزيد
 من الجرائم.

يعبر موقف موسكو، الذي تشارك فيه
لصين، والذي يشجع على ارتكاب مزيد من
الجرائم في حق الشعب السوري، أفضل
تعبير عن الاستثمار في كل ما من شأنه
قائمة كيانات طائفية ومذهبية في كل منطقة
لشرق العربي وما هو أبعد منه.

”
يصعب توقع كيف سينتهي الوضع السوري في المستقبل المنظور. لكن «الفيثو» الروسي الأخير لا يشجع على التفاؤل، خصوصاً أنه يعكس رغبة في دعم نظام مستعد لكل شيء من أجل القضاء على شعب بكامله

كل أنواع التغييرات وصولاً إلى التدخل العسكري الروسي بهدف الحؤول دون الإعلان رسمياً عن سقوط النظام. ما تشهده أرض سوريا حالياً من أحداث مصيرية مرتبط، إلى حد كبير، ببداية التدخل الإيراني عبر ميليشيات لبنانية وعراقية وأفغانية لإيقاظ النظام العلوي. أسس إلغاء الحدود اللبنانية – السورية لكل أنواع التدخلات، وصولاً إلى التواطؤ التركي مع روسيا كي يسهل إخراج مقاتلي المعارضة من حلب. الملفت إلى الآن، أن إسرائيل تتفرّج وتكتفي بتوجيه ضربات جوية بين حين وآخر تستهدف أسلحة وصواريخ مرسلّة إلى “حزب الله” عبر الأراضي السورية. لم يصدر عن أي مسؤول إسرائيلي كلام يفهم منه ماذا تريد حكومة بنيامين نتانياهو التي تبدو راضية عن وجود منطقة تفوز لها، كما أنها تنسق بالعق مع روسيا، باستثناء رغبها في تفنيت سوريا، ملتقية بذلك مع ما يستهدفه النظام فيها.

أن طبيعة المجتمعات في كل دولة من الدول العربية التي تأثرت بما يدور في سوريا ستشهد تطورات أساسية في ضوء وقوع أراضي تلك الدولة تحت أربع وصايات وسقوط الحدود اللبنانية السورية لأسباب مرتبطة بالمشروع التوسعي الإيراني بعد ست سنوات على الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري، تكونت في البلد أربع مناطق نفوذ. هناك منطقة نفوذ إيرانية، وأخرى روسية، وثالثة تركية، ورابعة إسرائيلية. المضحك المبكي في الموضوع أن النظام مازال يتحدث بين حين وآخر عن السيادة السورية بلسان بشار الأسد أو أحد مساعديه.

من الصعب توقع كيف سينتهي الوضع السوري في المستقبل المنظور. لكن "الفتن" الروسي الأخير لا يشجع على التفاؤل، خصوصاً أنه يعكس رغبة في دعم نظام مستعد لكل شيء من أجل القضاء على شعب يكامله.

هذا لا يعني أنَّ في الإمكان تجاهل أنَّ
عنصراً جديداً طارَ على الوضع السوري.
يتمثّل هذا العنصر الجديد في رغبة الإدارة
الأميركية في إقامة "مناطق أمنة" داخل
الأراضي السورية على حدود الأردن وتركيا...
وربما لبنان التي زاره أخيراً السناتور بوب
كوركز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في
مجلس الشيوخ الأمريكي. حرص كوركز،
الذي كان مرشحاً لأن يكون وزيراً للخارجية
مكان ركنس تيلرسون، على الذهاب إلى بلدة
عرسال التي يفوق عدد اللاجئين السوريين
فيها عدد المواطنين اللبنانيين.
فتح تجاوز "حزب الله"، أي إيران،
للحدود اللبنانية - السورية، الباب أمام

□ في مثل هذا الشهر قبل ست سنوات قال الشعب السوري كلمته. انتفض على نظام أكلوي أراد استعباده إلى ما لا نهاية. كان انتقام النظام من الشعب السوري، ولا يزال، فظيعاً. لم يعد سرا أن ما تشهده سوريا هو المأساة العالمية الأكبر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

قرر النظام، بدعم إيراني وروسي، كشفه موقف موسكو الأخير في مجلس الأمن، أن المطلوب الإنهاء من الشعب السوري، ومن سوريا نفسها. هل تتمكن الأطراف الثلاثة من ذلك؛ الثابت أنها ستستفحل في الإنهاء من الشعب السوري؛ لا يستطيع نظام القضاة على شعب، أيًا تكن الوسائل التي يلجأ إليها بما في ذلك السلاح الكيميائي، وأيًا تكن القوى الخارجية التي يستعين بها. لن تتمكن الأطراف الثلاثة من القضاء على الشعب السوري، حتى لو كان "الفتيتو" الروسي الأخير في مجلس الأمن، وهو السايح منذ العام 2011، يعني تشريع استخدام السلاح الكيميائي في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري.

على الرغم من هذا "الفيثو"، الذي كان روسيا - صينيا، الأكيد أن الشعب السوري سيتراجع، لو كان الشعب السوري سيتراجع، لما كانت ثورته مستمرة منذ تسع سنوات. لكن سوريا التي عرفناها لن تقم لها قيادة للأسف الشديد بعدما خلقت الحرب المستمرة منذ آذار - مارس 2011 وقائع جديدة على الأرض. لا بد من أن تكون لهذه الوقائع، التي هي أبعد من "الفيثو" الروسي - الصيني، انعكاسات في غاية الخطورة في المدى الطويل، خصوصا على بلد مثل لبنان، إضافة إلى دول الجوار الأخرى.

هناك ما هو أبعد بكثير من "الفيثو" الذي يعطي فكرة عن عجز روسيا عن لعب دور إيجابي في مجال البحث عن مخرج في سوريا. فإذا وضعنا جانبا المشكلة الضخمة الناجمة عن تدفق هذا العدد الكبير من اللاجئين السوريين على لبنان والأردن، تأتي على رأس هذه الوقائع تمكّن إيران من إزالة الحدود الدولية بين لبنان وسوريا. جعلت إيران، بفضل ميليشيا "حزب الله" التي ليست سوى لواء في "الحرس الثوري"، الرابط المذهبي فوق كل ما عداه، بما في ذلك الحدود المعترف بها بين دولة وأخرى. إنه الواقع الأخطر الذي تركته الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري. هذا الواقع سمح في وقت لاحق بظهور "داعش" وتوسّعه في العراق وسوريا متجاوزا الحدود بين الدولتين. هذا الواقع جعل من السهل قيام "الحشد الشعبي" الذي يضمّ مجموعة من الميليشيات المذهبية العراقية التابعة لإيران بالمشاركة بالحملة على "داعش". ليس "داعش"، في نهاية المطاف، سوى تنظيم إرهابي يوفر كل المبررات التي يحتاجها "الحشد الشعبي" لتنفيذ ما تطمح إليه إيران في العراق، بدءا بتغيير طبيعة المدن في هذا البلد المهم الذي كان إلى ما قبل فترة قصيرة بلدا عربيا فيه قوميات عدة، لكنه كان من بين الأعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية.

ليس معروفا إلى أي مدى سننغير
الخرائط نتيجة ما يمارس في سوريا، وما
آل إليه الوضع فيها. لكن الثابت حتى الآن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس «الفيثو» الروسي سوى تعبير عن الرغبة في الذهاب بعيدا في المشاركة في التأسيس لهذه المرحلة الجديدة، التي صار فيها استخدام السلاح الكيميائي في الحرب على الشعب السوري وجهة نظر وغطاء لمزيد من الجرائم

سوريا.. مفاوضات من نوع مختلف

الجمهورية البارز جون ماكين تدرج ضمن هذه الخطة الأميركية، دون أن يغفل ما قد يحدثه الدعم الأميركي لتلك القوات الكردية من استياء تركي قد ينعكس سلباً على تقدم العملية، وقد يؤخر الوصول إلى مدينة الرقة العاصمة السورية لتنظيم داعش.

ويبدو أن نظام دمشق قد تلقى الرسالة الأميركية التي لم تكن موجهة إليه أصلاً، لذلك فقد بادر إلى الإعلان أنه ماضي في صريخة لطرده تنظيم داعش وتطهير البلاد من وجوده، رغم أن بشار الأسد كان قد استبعد أي أوقات سابقة للتنظيم من أجدنته، واعتبر أن حربه على ما يسميه بـ"المؤامرة الكونية"، والتي يقصد بها الثورة الشعبية ضد نظامه، تنحصر سلم أولوياته وسياتى دور تنظيم داعش لاحقاً. فالتنظيم وكما هو معلوم لا يجتمع بقبع في مدينة تدمر أمنا، وهي أقرب جغرافياً بالنسبة إلى العاصمة دمشق من مدينة حلب، وقد يكون طرده من المدينة الأثرية أكثر جدوى من الناحية الاستراتيجية من ملاحقة قلوب التنظيم في أطراف مدينة الباب، إلا إذا كان القصد من هذا التحرك فعلاً هو استدراج تركيا إلى مواجهة مباشرة تكون كفيلة بنقل المجادلة رأساً على عقب.

وكان علي حيدر، وزير المصاحبة الوطنية في حكومة النظام، لم يستبعد إمكانية المواجهة العسكرية مع تركيا، رغم أنه يدرك كما كافة أركان نظام دمشق، أن قوات النظام السوري أو ما تبقى منها ليست قادرة على خوض مواجهة مباشرة مع فصائل الحش

تلك المفاوضات الدموية لم تبدأ بانفجار هُزّ أركان المربع الأمني في مدينة حمص أو أودى بحياة العشرات من القتلى من القوات الأمنية بينهم ضابطان كبيران، لكنها بدأت قبل ذلك بغارات مازالت مستمرة حتى الآن على مدينة درعا جنوبا، وعلى مناطق غوطة دمشق الشرقية التي مازالت خارجة على سيطرة النظام، وعلى مناطق منفردة في ريفي حلب وإدلب كانت حصيلتها العشرات من الضحايا من المدنيين. كل ذلك بالترامن مع سابق محموم على الأرض تقوم به قوات النظام المدعومة بغطاء جوي - روسي باتجاه بعض المناطق في ريف حلب، مدينة الباب خاصة، والتي استطاع الجيش الحر المدعوم من تركيا طرد عناصر تنظيم داعش منها، وهو يستعد للتقدم أكثر في منطقة ليرياها تركيا خالية من عدوين أساسيين لديها، تنظيم داعش من جهة والقوات الكردية من جهة أخرى، والتي سارعت بدورها إلى التقدم باتجاه معالقل تنظيم داعش في مدينة دير الزور، وهي مدعومة بغطاء أميركي.

دون أن ننسى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تبدو جادة أكثر من سابقتها في موضوع القضاء على تنظيم داعش وإنهائه.

ولذلك فهي قد تسرع من وتيرة تلك العمليات التي تقوم بها القوات الكردية، وسوف لن تدخر جهدا في دعمها وإسنادها، لا بغطاء جوي فقط ولكن بقدرات وقوات عسكرية على الأرض، ويبدو أن الزبارة الخاطفة التي قام بها السناطور

□ تشير كافة المعطيات التي وصلت إليها الأيام الماضية من مفاوضات جنيف 4 بين وفود المعارضة السورية من جهة، وبين وفد نظام دمشق من جهة أخرى، إلى أن هذه المفاوضات لن تحرز تقدماً يذكر ولن تكون طوق نجاة لسوريا التي تكاد تغرق في لجة محيط من الحروب التي لا تنتهي، وهي غارقة فيه أصلاً. إلا أن مفاوضات من نوع آخر تجري بعيداً هناك على الأرض السورية، قد تكون أكبر تأثيراً وستكون انعكاساتها وتداعياتها حاسمة أكثر من تضيق الوقت في تنظيم أوراق عمل تتطابق مع تصريح طاشق قد يصدر عن هذا الطرف أو ذاك، أو "حرد" سياسي يشبه بذلك الذي حدث في جنيف 3.

المفاوضات على الأرض لا يمكن فصلها عن أروقة جنيف، رغم أنها تخالف فحواه التي تقوم أصلا على فرض هدنة بين المتحاربين كانت موسكو قد اشرفت على توقيع بنودها النظرية في العاصمة الكازاخية أسنانة قبيل الذهاب إلى مدينة جنيف بأيام قليلة، وتهدت موسكو نفسها بأن تسهر على تنفيذها، لكنها لم تفلح ولا نظن أنها ستفعل، لذلك نراها تبحث عن سبل أكثر نجاعة لتستبعد اللجوء إلى الحل الأميركي – التركي الذي يقتر إقامة مناطق آمنة شمال البلاد وجنوبها، ربما تفصل ما بين المتحاربين وتضمن لمن تبقى المدنيين أن ينعموا بالسلام أخيرا بعد قرابة ست سنوات من القصف والتدمير المتواصل.

تأثر الزعزوع
كاتب سوري

المفاوضات على الأرض لا يمكن فصلها عن أروقة جنيف، رغم أنها تختلف فحواها التي تقوم على فرض هدنة بين المتحاربين كانت موسكو قد أشرفت على توقيع بنودها النظرية في أستانة قبل الذهاب إلى جنيف

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

لحر، فكيف الحال مع الجيش التركي؟ وبدون
ن نسقط من حساباتنا حالة التلاسن وتبادل
التهامات التي بدأت بالتصاعد مؤخرا بين
كل من أنقرة وطهران الحامي الرئيس لنظام
الأسد، مع أننا نتوقع أنها لن تتطور إلى أكثر
من ذلك، إلا أن كل ذلك مجتمعا يشكل توزيعا
جديدا للأوراق ليست روسيا ولا الولايات
للمتحدة بفائزين عنه، بل إنها حاضرتان
بقوة في كل تفاصيله، وهو ما سوف ينعكس
لاحقا على ما يسمى بـ “التسوية” السياسية
لمسألة السورية.

علينا أن نراقب ما يحدث على الأرض
دون أن ننشغل كثيرا بمتابعة المفاوضات
على الورق لنعلم سلفا أنها لن تصل إلى
نتيجة، فلا رأس العظام في دمشق سيوافق
الرجل طواعية، ولا المعارضة تستطيع
لقبول ببقائه حاكما “إلى الأبد”.



«الشيخ نبيل قاووق، عضو المجلس المركزي في حزب الله، يقول إن الحزب مستمر بمعركته في سوريا، وتمديدات ترامب لا تخيفه، سؤالنا له من الذي كلفكم بالقتال خارج الحدود؟».

إيلي محفوض
عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار في لبنان



«نريد أن نرى مفاوضات مباشرة بين وفد الحكومة السورية ووفد معارض موحد، ولكن هذا الأمر غير قابل للتحقيق حالياً، وذلك نتيجة مشاركة عدة وفود معارضة في المفاوضات».

غينادي غاتيلوف
نائب وزير الخارجية الروسي

حزب الله والشيعة في لبنان: ثنائية القوة والهملح

(حجة الرئيس اللبناني ميشال عون أيضاً)، حتى لو انتهت هذه القوة إلى أن تكون جزءاً من القوة النارية لنظام دمشق. وفي نفس الوقت فإن هذا الجمهور يشعر بقلق يلامس الهملح جراء أي تحولات في الشأن السوري (رغم الاستثمار الإيراني المكلف في المال والرجال)، وجراء «الانقلاب» الذي تقوم به واشنطن ضد إيران، والذي يبدو أنه الأمر الوحيد الذي يحظى بإجماع المؤسسات العسكرية والأمنية والسياسية الأميركية. يبدو تصعيد نصرالله ضد إسرائيل لفظياً لا يرقى إلى أن يكون رادعاً بالمعنى الاستراتيجي العسكري. وهو ما يجعل من وظيفة هذا الخطاب داخلية تستهدف شد عصب جمهور الحزب والبيئة الشيعية حول العقيدة الأساسية ضد الخطر الإسرائيلي بصفته خطراً مباشراً على الجغرافيا الشيعية في لبنان. لكن التصعيد هدفه أيضاً هو ربط مصير الحزب بمسألة الدفاع عن لبنان بلداً ودولة تقادياً لأن يتحول كبش فداء لأي مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران. بمعنى آخر يسعى الحزب لاستدراج العالم إلى مقاربتة في سياق حسابات الأمن الإسرائيلي، وليس في سياق المنازلة الجارية تحت عنوان محاربة النفوذ الإيراني في الخارج. لكن أياً كانت طبيعة التحولات التي ستطرأ على المنطقة، فإن حزب الله يتصرف بصفته خاسراً، على الرغم من خطب النصر التي يروجها في الملف السوري. يكفي تأمل مناورة الحزب لفرض قانون انتخابي بناسبه، بغض النظر عما إذا كان يناسب التيارات السياسية الأخرى، وكفي تأمل الحرج جراء مغامرته الدموية في سوريا والتي تصب نتائجها في حسابات روسيا، وكفي تأمل العزلة التي يعاني منها الحزب داخل الطوائف غير الشيعية في لبنان كما داخل بقية بلدان المنطقة، لتختل ركافة البنية الاجتماعية ووهن الخلفية الشيعية اللبنانية والإقليمية التي لن تؤمن للحزب أي سند أو دعم يمنح حربه الموعودة ضد إسرائيل شرعية أخلاقية وسياسية على السواء.

لا تنطبق على الجماعات الشيعية المسلحة في العراق، والتي تعتبر أيضاً تابعة للنفوذ الإيراني في هذا البلد. وإذا ما اعتبرت واشنطن، آنذاك، أن لتوابع إيران في العراق وظيفة في الحرب ضد إرهاب تنظيم داعش تعفيها من «المساءلة» الأميركية، فإن واشنطن تخرج حزب الله من فئة المقاتلين ضد تنظيم البغدادي، على الرغم من أن زعيم الحزب ما برح يردد أن أهداف الحزب هي سوريا هي مقاتلة هذا الإرهاب وأخواته. على أن ما يريش عن إدارة الرئيس ترامب يوحي بأن واشنطن لن تفرق في نزالها مع إيران بين ميليشياتها في لبنان أو العراق أو اليمن، وأن أمر وقف النفوذ الإيراني في المنطقة برمتها بات هدفاً أميركياً بعد أن كان لسنوات مطلباً عربياً، خليجياً خاصة. وفيما يتحضر العراقيون لعهد أميركي جديد في العراق، وفق رؤى ترامب، فإن خطط واشنطن العسكرية في شمال سوريا معطوفة على ورشة الترويج لإقامة المناطق الآمنة، توحى بأن وجود الميليشيات التابعة لإيران، بما في ذلك حزب الله، بات مهدداً، وأن التوافق الأميركي الروسي المحتمل في الميدان السوري على الأقل، لن يسمح باستمرار حركة الحزب وأخواته في هذا البلد. يستدعي نصرالله الوظيفة الأصلية لحزب الله والتي ذاع صيته في شأنها، وهي مقارعة إسرائيل. بعيد الرجل اكتشاف الخطر الإسرائيلي بعد احترام الحزب، شبه الكامل، للهدنة على الحدود الجنوبية منذ حرب عام 2006، وبعد سنوات بات فيها العدو الحقيقي متواجداً في القصور والغوطة وحمص وحلب... إلخ. بعيد زعيم الحزب إخراج «العدو» من الخزائن العتيقة ساعياً لشغل وظيفته القديمة في تأمين إطلالة إيرانية، وليس لبنانية، على شمال إسرائيل. على أن اللات في تأمل النقاشات التي يخوضها شيعية لبنان هي أنها محشوة بمقارعة سوربالية عجيبية. فـ«جمهور المقاومة» فخور بفائض القوة الذي يوفره حزب الله في لبنان تحت مسوغ التصدي للخطر الإسرائيلي

لما نجح حزب الله خلال العقود التي تلت ولادته في أوائل الثمانينات في ربط مصير الشيعية في لبنان بمصير النظام السياسي في إيران. تولدت لدى الوعي الجمعي لشيعية البلد علاقة مصيرية تدرج بوميّات الطائفة بإيقاعات المزاج اليومي للحاكم في طهران. وإذا ما كان أمر هذه العلاقة الجدلية ينسحب على شيعية المنطقة، إلا أن الخصوصية اللبنانية لجهة تواجد قوة نارية شيعية تتحرك وفق الأجندة الإيرانية من جانب، ولجهة الفسيفساء الطائفية التي يتسم بها البلد من جانب آخر، تجعل مصير الشيعية ملتصقا بمالات حزب الله في حال طرأ تحول إيراني أو دولي يتطلب لجماً للحزب، أو تقليصاً لدوره الإقليمي لحساب طهران. واللافت أن الحركة الخضراء التي انفجرت في إيران في أعقاب الانتخابات الرئاسية عام 2009، شكّلت برهاناً على عدم تعويل المواطن الإيراني الشيعي على نظام الحكم في طهران، وعلى سعيه للخروج من برائن النموذج القائم في الدولة التي أرساها روح الله الخميني على أنقاض دولة الشاه. لكن هذه الحركة (الإيرانية المنتجة) أقلقت شيعية المنطقة، واللبنانيين خاصة على نحو يعكس حساسية الطائفة ليس حيال تغيير في نظام الحكم فقط، بل حيال أي جدل إيراني داخلي بين تيارات الحكم في طهران أيضاً. وفيما أن الإيرانيين منقسمون بين تيار محافظ يترعّمه الولي الفقيه وتيار معتدل أو إصلاحى، تنسج مروحة الأسماء القيادية داخله، داخل أو خارج السجون أو في الإقامة الجبرية، إلا أن «جمهور المقاومة» في لبنان يدين بالولاء لتيار المرشد فقط، ويتوجس من رموز الإصلاح وتياراته في إيران. والمفارقة أن الضغوط التي مورست سابقاً وتمارس اليوم ضد النظام السياسي الإيراني لا تنقل الإيرانيين أنفسهم. ذلك أنهم أبناء البلد ولا خطر على وجودهم وديمومة بقائهم وبقاء بلادهم مهما راجت التناقضات، وربما المواجهات، بين أولى الحكم في إيران والعالم. والمفارقة أيضاً أن نظام الجمهورية الإسلامية

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

«**«جمهور المقاومة» فخور بفائض القوة الذي يوفره حزب الله في لبنان تحت مسوغ التصدي للخطر الإسرائيلي. وفي نفس الوقت فإن هذا الجمهور يشعر بقلق يلامس الهملح جراء أي تحولات في الشأن السوري وجراء الانقلاب الذي تقوم به واشنطن ضد إيران**

من قال إن الحل السياسي في سوريا ممكن؟

يكون المجتمع الدولي جاهزاً للقبول به. دفعت سوريا ثمن الحرب كاملاً، لذلك فإن القضاء على الجماعات والفصائل المسلحة عن طريق الحل العسكري الروسي الذي من شأنه أن يضع نهاية لتلك الحرب لن يزيد من وجهة نظر النظام الأمور تعاسة وبؤساً.

غير أن ذلك الحل لن يُنفذ إلا بإخراج المعارضة الرسمية من المعادلة التي لا تزال بعض الأطراف تراهن على وجودها مثلاً كانت في السابق وإن بدأ ذلك الرهان يتلاشى.

كل شيء يقع ضمن منطقة استثماراتها. وهي منطقة لا وجود لها في الواقع. فالمعارضة لا تملك ما تتفاوض عليه، سوى المطالب السياسية القديمة التي نسفتها الحرب بعد أن تحولت سوريا إلى ملعب أممي. من المؤكد أنه ليس في إمكان المعارضين المكرسين رسمياً الاعتراف بأن الحل لم يعد ممكناً وفق الأطر القديمة، بالرغم من اعترافهم بأن الإرهاب قد أثقل المشهد بأعباء جديدة لم تعد تلك الأطر صالحة لاحتوائها. عجز المعارضة عن القيام بذلك مرده إلى أن ذلك الاعتراف سيفضح حقيقة انفصالها عما يجري في الداخل السوري، وهو ما ترغب روسيا في تعريضه لتحصل من خلاله على تفويض دولي يحق لها بموجبه القيام بتدمير الفصائل المسلحة التي لا تزال تقاقل على الأرض كما حدث تماماً في حلب. في سياق العلاقة الملتبسة بين المعارضة ومطالبها، يمكننا فهم الموقف الذي يتخذه النظام والقائم على عدم الاكتراث بما تطالب به المعارضة. ما تخطط له روسيا ليس بعيداً عن أذهان أصحاب القرار في دمشق. وهو مخطط لا يحتاج إلا إلى المزيد من الوقت لكي

أيديهم. يومها لم تكن روسيا هناك إلا بثقلها الدبلوماسي. مثلها في ذلك مثل الصين. قبل روسيا كان الغرب كله حاضراً في سوريا، وكان حضوره عامل تهمة في للسوريين. ما أنفقتة الدول الممولة للخراب السوري من أموال يمكنه أن يشكل دليل إدانة لكل محاولات عقد صلة بين الحرب والثورة السورية. لم تكن الحرب لتقع لولا الانحراف بالثورة عن مسارها السلمي. ذهبت الحرب بأمال السوريين في التغيير السياسي، فهي الباب الذي افتتح على التدخلات الخارجية التي كان التدخل الروسي آخرها. وهو أمر يحاول المعارضون الالتفاف عليه حين يضعون هزيمتهم في حلب في المقدمة، فيما هي في الحقيقة مجرد نتيجة لما وقع قبلها. فتحت تركيا قبل 5 سنوات حدودها مع سوريا للجماعات القادمة من كل أصقاع الأرض لتشارك في الحفلة السورية. ولم يكن ذلك ليحدث إلا برعاية عربية مباشرة، كان إسقاط النظام السوري هدفها المعلن. وهو ما أضفى على تلك الحفلة الدموية طابعاً أممياً. غير أن الغريب في الأمر أن المعارضة لا تزال تتفاوض في جنيف وسواها كما لو أن

بطريقة تبسيطية يقدم المعارضون السوريون حلاً سحرياً للمعضلة التي تعيشها بلادهم منذ ست سنوات. ولأن ذلك الحل لا يزال مقبداً بالمعادلة التقليدية التي طرفاها النظام والمعارضة، فإنه لم يعد صالحاً للاستعمال، بسبب عدم واقعيته. فالصراع في سوريا الذي وسمته الحرب بعنفها بكل ما أنطوى عليه ذلك العنف من قتل وتشريد خرج عن النطاق الذي تمكن السيطرة عليه محلياً. وهو ما يعني أنه صار في عهدة أطراف أخرى، سيكون على طرفي الصراع التقليديين العودة إليها دائماً. يُحتمل المعارضون النظام مسؤولية وقوع ذلك التشطي والتشعب والتعقيد بسبب لجوئه إلى العنف في مواجهة الحراك السلمي الشعبي، ويخفون حقيقة أن مطالبهم قد تماهت مع مطالب الدول التي رعتهم ومولت نشاطهم، وهي مطالب لم يكن في إمكان النظام أن يلتفت إليها بسبب عجزه عن تنفيذها. ما لا يتفهمه المعارضون أن قضيتهم، وهو تعبير صار مجازياً، قد أقلت من أيدي السوريين بعد أن صارت ملفاً ينتقل بخفة بين الرفوف العالية التي لا تصل إليها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

«**المعارضة لا تملك ما تتفاوض عليه، سوى المطالب السياسية القديمة التي نسفتها الحرب بعد أن تحولت سوريا إلى ملعب أممي**

المخدرات والتنظيمات الإرهابية.. العروة الوثقى

جذبها في المعابر التقليدية التي كانت تسلكها في السابق شبكات تهريب المخدرات، إذ تم فتح معابر جديدة غير مسبوقة لا تقع تحت أعين الأجهزة الأمنية في المنطقة أو في أوروبا. والتحدي الأكبر أمام هذه الأجهزة هو محاربة التهريب عبر هذه المسالك الجديدة، والحيلولة دون حصول تواطؤ بين شبكات تهريب المخدرات وتنظيم داعش أو الجماعات المسلحة الأخرى الموجودة في المنطقة، والتي يمكن أن تحصل من خلال تلك الشبكات على مصادر مالية لتمويل عملياتها، خصوصاً في ظل التخوف من أن تصبح تلك المسالك طرقاً لتهريب الأسلحة إلى تلك الجماعات. يشكل المغرب النقطة التي تعبر منها السفن المحملة بالمخدرات في اتجاه ليبيا أو مصر، ومن هناك إلى البلدان الأوروبية. وبهدف السيطرة على شبكات التهريب وضعت كل من فرنسا وإيطاليا واليونان وإسبانيا والمغرب مخططاً مشتركاً لمراقبة السواحل، ما أدى خلال السنتين الماضيتين إلى تهريب عدة زوارق كانت تنقل المخدرات إلى ليبيا. يعتقد أنها كانت موجهة إلى منطقة سرت، معقل تنظيم داعش. ولكن بالرغم من هذه الجهود، فإن تعدد مسالك التهريب واستمرار الأوضاع الأمنية المتصاعدة في المنطقة يجعلان من الصعب مواجهة الظاهرة بشكل ناجح.

يحصل عليها من عصابات التهريب، والتي قد تصل إلى 10 في المئة من مجموع المداخل في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، حسبما كشفت تقارير أميركية خلال العام الماضي. بعض التقارير أظهرت أن الزوارق المحملة بالمخدرات كانت تنطلق في الغالب من تركيا وتعبّر المحيط الأطلسي، ما يعني أن التنظيم كان يتوفر على بنيات تحتية وعملاء له داخل تركيا، قبل أن تغير أنقرة من سياستها تجاه ظاهرة الإرهاب وتبدأ في محاربة التنظيم. ويبدو أن خسارة التنظيم لعدد من المناطق التي كان يسيطر عليها منذ إعلان ما يسمى بالخلافة عام 2014، والتي فقد فيها أعداداً كبيرة من أبار النفط بسبب الضربات التي تلقاها من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، قد أضرت بشكل كبير بوعائه المالي ودفعته إلى الاعتماد أكثر فأكثر على تهريب المخدرات لتعويض خسائره، ونقل تلك النشاطات إلى منطقة الساحل الأفريقية وشمال إفريقيا، بعد تشديد الحركات المسلحة في العراق وسوريا؛ ولعب عدم الاستقرار في هذه المنطقة دوراً في توجيه أنظاره إليها. تقرير إسباني نشر هذا الأسبوع كشف أن الأوضاع الأمنية غير المستقرة في منطقة الساحل والشمال الأفريقي أحدثت تحولاً

ليس هناك ما يحول بين الجماعات المتشددة واللجوء إلى المحرمات من أجل الحصول على التمويل لتحقيق أهدافها. فالقاعدة الفقهية التي تقول إن الضرورات تبيح المحظورات تصبح في أيدي هذه الجماعات مبرراً لأي شيء بما في ذلك ما لا يخطر على بال أحد. حركة طالبان الأفغانية كانت سباقة في تسعينات القرن الماضي إلى توظيف الأموال المجلوبة من تجارة وتهريب الأفيون في تمويل النظام الذي أقامته في أفغانستان، وبعد الإطاحة بذلك النظام وتحولها إلى حركة مسلحة تقاقل الحكومة في كابول، فإن تجارة وتهريب الأفيون يشكلان المصدر الرئيسي لمداخيلها المالية، بل تشير التقارير إلى أن تجار الأفيون هم من كبار القادة في الحركة. لا يشكل تنظيم داعش، استثناء عن القاعدة، فقد اعتمد في تمويل نفسه وملاء خزينته على المداخل التي تدرها عليه تجارة المخدرات، عبر التعامل مع شبكات التهريب الدولي. وخلافاً لحركة طالبان، التي كانت قد جعلت من زراعة المخدرات والمتاجرة فيها المصدر الأكبر للمداخل المالية بنسبة تقارب التسعين في المئة، فإن تنظيم أبو بكر البغدادي حرص على تنويع مصادره لكي لا يختنق مالياً، وبين هذه المصادر الأموال التي

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

«**خسارة تنظيم داعش لعدد من المناطق التي كان يسيطر عليها منذ إعلان ما يسمى بالخلافة عام 2014، أضرت بشكل كبير بوعائه المالي ودفعته إلى الاعتماد أكثر فأكثر على تهريب المخدرات لتعويض خسائره**

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«نأمل أن تلعب التجارة والاستثمار دورا أكبر في قيادة النمو الاقتصادي البريطاني في 2017 وأن يكون لإنفاق المستهلكين دور كبير أيضا».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

«الاقتصاد الإيراني مهدد بتجدد حالة عدم اليقين وهو أمر مرتبط بالعلاقات مع الإدارة الأميركية الجديدة واحتمال فرض عقوبات جديدة على طهران».

صندوق النقد الدولي
التقرير السنوي حول الاقتصاد الإيراني



اقتصاد

تونس تسرّع خطط الخصخصة لدعم الإصلاح الاقتصادي

● طرح الشركات الحكومية لجذب الاستثمارات وتعزيز النمو ● البرلمان يتصدى لخطط بيع حصص في البنوك المملوكة للدولة



خطوات متسارعة نحو الإصلاح

البلاد قضية شائكة لا تقل أهمية عن تنفيذ خطط الإصلاح الاقتصادي وتتمثل بالأساس في تدخل صلاحيات الوزارات، حيث يرى البعض من المحللين أنها ليست من مشمولات وزارة الوظيفة العمومية والحكومة ومقاومة الفساد أصلا.

وأكد سليم بسباس، النائب وعضو لجنة المالية والتخطيط والتنمية في البرلمان أن خصخصة المؤسسات المالية من مهام وزارة المالية، والمؤسسات الصناعية من مهام وزارة الصناعة، وبالتالي لا يمكن أن تلعب وزارة الوظيفة العمومية هذا الدور. ويبدو أن هناك مساعي من البرلمان للتصدي لأي محاولة لبيع أسهم في البنوك الحكومية الثلاثة، وهو ما يؤجل مؤقتا تنفيذ خطط الشاهد لإصلاح الاقتصاد.

العام لا يمكن التفويت فيها بسهولة للرأسمال الخاص، لأن أول خطوة سيقوم بها هو طرد العمالة بصفة مكثفة، بحسب محمد الصادق جبنون الخبير والاستشاري في مجال الاستثمار.

ويرى جبنون أن خصخصة البنوك هو حل اضطراري، لكنه ليس موفقا لأنه تم ضخ مليار دينار (445 مليون دولار) في البنوك الرئيسية الثلاثة من أموال دافعي الضرائب لإنعاشها.

وقال إن "البنوك الثلاثة هي في مرحلة إعادة هيكلة وبدأت في التعافي التدريجي. أما بالنسبة إلى بقية مساهمات الدولة في البنوك الأخرى، فلا بد من النظر فيها بتمعن ولا يمكن أن تقع الخصخصة بصفة عشوائية". وتطرح مسألة الخصخصة في

عدد الشركات المملوكة لها 216 شركة، وهذا الأمر سبب لها مشكلة كبيرة أدت إلى عجزها عن توفير الأموال لإدارتها".

وأكد أن الخصخصة ستحد من ظاهرة الفساد، المستشري في مفاصل الدولة وقطاعاته العامة حيث التهرب من الضرائب والانتدابات العشوائية وغيرها من المشكلات.

وضرب الجودي مثلا على نجاعة القطاع الخاص عندما يستحوذ على شركات حكومية مثل البنك التجاري، أحد فروع وفا بنك المغربي، الذي يدفع ضرائب للدولة أكثر من أي بنك آخر.

وتشكل أصول البنوك المملوكة للدولة نحو 41 بالمئة من مجموع الأصول البنكية ولها أهمية كبرى في الاستثمار في القطاع

يثير التعديل الوزاري في تونس هذه الأيام لغطا كبيرا في الأوساط الاقتصادية لا سيما من قبل نقابات العمال، رغم تأكيد الخبراء على أن موقف رئيس الحكومة يوسف الشاهد كان حازما مع اتحاد الشغل ويعكس بوضوح الجدية في مسار الإصلاح لإنقاذ اقتصاد البلاد المشلول.

أمنة جبران



والخطوط الجوية التونسية والخدمات الحيوية في قطاعات الكهرباء و المياه والصحة والتعليم.

وأكد الخبير المالي التونسي رضا بن محمد في تصريح لـ "العرب" أن مسألة الخصخصة مطروحة بجدية، في ظل ضغوط صندوق النقد بعد أن تأخرت تونس في القيام بالإصلاحات، وهو ما تسبب في تجميد القسط الثاني من القرض المقرر منحه لتونس. وقال بن محمد وهو مصرفي يعمل في الشركة التونسية للبنك المملوك للدولة إن "إسراع الحكومة في إقالة البريكي كان بسبب كونه عقبة أمام تنفيذ خططها باعتباره شخصية نقابية، بينما يشكل الغرياني ورقة للشاهد نظرا لمساندته للخصخصة ودفاعه عن القطاع الخاص".

وأشار الخبير الذي رجح عملية الخصخصة إلى وجود لوبيات داخل البنوك تعيق تحقيق الإصلاحات كالتساهل والتهرب من استخلاص القروض، ما دفع بتلك البنوك إلى دخول دائرة العجز رغم خطوات الحكومة لإنقاذها من شبح الإفلاس.

وتتمثل أهم توصيات صندوق النقد في إصلاح القطاع المصرفي وتسريح الموظفين والزيادة في الضرائب والحد من ارتفاع كتلة الأجور، التي بلغت نحو 14.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وإعادة هيكلة الشركات الحكومية وتحسين مناخ الأعمال والاستثمار. ويرى معز الجودي رئيس الجمعية التونسية للحكومة أن الاتجاه نحو الخصخصة ليس بالكارثة كما يتم الترويج له، فهي خطوة ستقدم دعما إيجابيا لاقتصاد البلاد وستسهم في تطوير مؤشرات النمو. وقال الخبير الاقتصادي لـ "العرب" إن "الدولة تهيمن على كافة القطاعات حيث تبلغ

لا تباينت آراء المحللين في تونس بشأن الخطوة التي اتخذها رئيس الحكومة يوسف الشاهد المتمثلة بإقصاء الاتحاد العام التونسي للشغل من إحدى حقائبه الوزارية، فيما يشير آخرون إلى أن الوضع الاقتصادي الراهن يحتاج إلى قرارات مؤلمة من أجل العودة للمسار الصحيح.

وكان الشاهد قد أعلن السبت الماضي، عن تعديل وزاري جزئي يقضي بإعفاء عبيد البريكي من مهامه كوزير للوظيفة العمومية والحكومة، وتعيين رجل الأعمال خليل الغرياني في مكانه، لكنه اعتذر عن تولي المنصب أمس في خطوة غير متوقعة.

ورأى مراقبون أن هذا التغيير له علاقة بقرض صندوق النقد الدولي والإجراءات المفروضة على الحكومة التونسية حيث كان الوزير السابق عبيد البريكي يرفض أي إصلاحات تزيد من معاناة التونسيين والموظفين.

وعمقت الخلافات عقب تصريحات وزيرة المالية لمياء الزريبي بشأن عزم الحكومة على بيع حصصها في البنوك العمومية ضمن خططها لإصلاح القطاع البنكي، التوتر مع الاتحاد.



لكن رضا السعيدى المستشار لدى رئيس الحكومة نفي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية الأربعاء، خصخصة البنك الوطني الفلاحي والشركة التونسية للبنك، وأن الأمر يتعلق ببنك الإسكان فقط.

واعتبر اتحاد الشغل في بيان أن هذه الخطوة استغفارية، وتعمل على تنفيذ أجندة صندوق النقد الدولي بخصخصة الشركات المملوكة للدولة، وفي مقدمتها البنوك

الشعبوية تهدد بخلق الاقتصاد العالمي



رياض بوغزة
كاتب وصحافي تونسي

تفسح المجال للانتهازيين واليمينيين بالتسلل إلى مفاصل دوائر صناعة القرار الاقتصادي، وهذا ما يربك الأسواق والشركات التي تحتاج للاستقرار للتخطيط للاستثمارات بعيدة المدى.

ليس هناك مضمون واضح لظاهرة الشعبوية الاقتصادية، فهي تستخدم شعارات ووعدا برفقة مثل حماية فرص العمل واستعادة السيادة وإعادة توزيع الدخل ولكنها لا تملك سياسات ووسائل لتحقيقها، بل إن سياساتها الانعزالية يمكن أن تؤدي إلى العكس تماما. الأسباب التي جعلت الشعبويين يركزون على هذه العوامل تحت يافطة الحمائية تبدو للوهلة الأولى ملاذا آمنا لاقتصادات بلدانهم، لكن الثابت أنها ستقتل في النهاية لأنها ستصيب الاقتصاد العالمي بالشلل نتيجة تراجع النشاط التجاري وارتفاع التضخم بسبب الرسوم الجمركية والقيود على حركة السلع والاستثمارات.

على المدى القصير لم تحقق حتى الآن التحذيرات من أن خطط ترامب المتسمة بالجنون ستؤدي إلى كارثة اقتصادية وشيكة في الولايات المتحدة، فالإقتصاد الأمريكي لا يزال يسير عكس تلك التحذيرات. وفي بريطانيا أيضا لم تحصل الكارثة، التي قال معارضو الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، إنها ستقع حال تصويت البريطانيين للانفصال ولا يزال الإقتصاد البريطاني يقاوم تبعات البريكست. وتفسير ذلك أن مفعول سياسات

ترامب لن يظهر بين ليلة وضحاها، كما أن بريطانيا لم تخرج من الاتحاد الأوروبي حتى الآن وسيستغرق الأمر أكثر من عامين، إضافة إلى أنها دفعت بالفعل القسط الأول من الثمن بفقدان الجنيه الإسترليني لنحو 20 بالمئة من قيمته.

ظاهرة السياسات الاقتصادية الشعبوية التي تكسر مبادئ عولة الإقتصاد وتكرس العزلة الاقتصادية يمكن أن تدخل الإقتصاد

العالمي في نفق طويل، وقد تصعب العودة منه إذا مدت جذورها بين الهامشين والغاضبين من أفراد المجتمعات. أبرز ركائز الشعبويين في سياستهم تتعلق بالتغييرات المتسارعة في سوق العمل وتطور التكنولوجيا التي من الصعب على الناس مجاراة نسقتها، لذا يرون أن الدول في حاجة لعقد اجتماعي جديد وطريقة تسير جديدة وسوق عمل جديدة لاستيعاب ما يحصل.

تجبر السياسات الشعبوية المستثمرين ورجال الأعمال على تحويل الإنفاق من الرهان على المستقبل البعيد إلى الحاضر وهو ما قد يحفز الإقتصاد مؤقتا. وقد ينتشر شعور دافئ وغامض بالازدهار، ويشعر القادة الشعبويون بالارتياح عندما يرون سياساتهم تنجح على أرض الواقع، لكن هذا الارتياح يبقى مؤقتا. مع الوقت ستتصاعد الضغوط التضخمية بسبب القيود على حركة السلع والاستثمارات وتلحق ضرا كبيرا بمعظم النشاطات. كما أن تصاعد معاداة المهاجرين سيؤثر على حركة السياحة التي أصبحت من القطاعات الرئيسية في معظم الدول.

هناك بالفعل خشية كبيرة في أوروبا من انتقال عدوى الهامشين مع اقتراب الكثير من الانتخابات الحاسمة، إذ يمكن أن تشكل ضربة قاسية لاستقرار الإقتصاد في العالم.

ففي هولندا، حشدت شركات من بينها شركة رويال داتش شل، جهودها وأطلقت حملة للتغلب على تصاعد الشعبوية. كما عززت الصين جهودها لمكافحة الظاهرة، وسارعت لتوسيع شراكاتها الاستراتيجية وتعزيز استثماراتها ورفع مبادلاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي وكندا.

في النهاية، تبقى الحرية الاقتصادية هي الخيار الأنسب في مقابل الانغلاق والقيود والعزلة التي تريد الشعبوية أن تخلق الإقتصاد العالمي بها.

الشعبوية الاقتصادية
مصيرها الفشل الحتمي
في النهاية لأن عجلات
الاقتصاد العالمي لا يمكنها
العودة إلى الوراء

الكويت تقترض 6.2 مليار دولار

لتمويل مشروع الوقود البيئي



محمد غازي المطيري؛
وصلنا للمرحلة النهائية
من المفاوضات مع البنوك
والتوقيع في نهاية مارس

فيما يهدف إلى تحديث مواصفات المنتجات البترولية، وتمكين القطاع من التوسع في الأسواق العالمية، وتقليل الانبعاثات لملائمتها مع القواعد البيئية المطبقة عالميا.

وفي شهر أبريل الماضي، أبرمت الشركة اتفاقا للحصول على 1.2 مليار دينار (3.98 مليار دولار) قيمة الشريحة الأولى من تمويل مشروع الوقود البيئي من بنوك محلية بقيادة بنك الكويت الوطني وبيت التمويل الكويتي لمدة عشر سنوات.

وأكد المطيري أنه تم صرف 95 بالمئة من التمويل القديم، وأبدى أمله في الحصول على التمويل الجديد لإتمام هذا المشروع الضخم.

وتقول الشركة إنه تم الانتهاء من 81 بالمئة من مشروع الوقود البيئي، ومن المتوقع أن يبدأ تشغيله في بداية العام المقبل. وتوقع الإغلاق النهائي لمصفاة الكويت، وهي الأقدم والأصغر في الكويت وتبلغ طاقتها التكريرية 200 ألف برميل يوميا، مع بداية الشهر المقبل بعد إتمام عمليات تنظيف للمصفاة تمهيدا لبيعها.

وأكد المطيري تلقي شركة البترول الكويتية عروضاً لشراء المصفاة، لكن المفاوضات مع المستثمرين لم تصل إلى مراحل متقدمة. وقال "نتمنى بيع المصفاة بالكامل وهناك عروض لكن لم تتبلور إلى عرض نهائي تجاري حتى الآن".

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن نائب الرئيس التنفيذي لمصفاة ميناء عبدالله مطلق العازمي قوله إن "عملية الصيانة الشاملة للمصفاة التي استغرقت 38 يوما كلفت قرابة 6.2 مليون دينار (نحو 20.3 مليون دولار)". وأوضح العازمي خلال كلمة له أمس، بمناسبة الانتهاء من عملية صيانة المصفاة أن تم تنفيذ 200 عملية ربط مع مشروع الوقود البيئي.

الكويت - وضعت شركة البترول الوطنية الكويتية المسات الأخيرة لتوقيع أكبر قرض بنكي خارجي في تاريخ القطاع النفطي بالبلاد، لتمويل الشريحة الثانية لمشروع الوقود البيئي الذي تنفذه حاليا.

وتكشف محمد غازي المطيري الرئيس التنفيذي لشركة البترول الوطنية الكويتية أمس، أن الشركة تعزم توقيع اتفاق مع بنوك عالمية للحصول على تمويل بمبلغ 6.2 مليار دولار في حدود نهاية الشهر الجاري لتمويل مشروع الوقود البيئي.

ويندرج هذا المشروع في إطار إستراتيجية أعدتها الشركة حتى عام 2030 على أساس التوجهات التي تضمنتها الخطة الإنمائية للدولة، لاسيما في مجال مشاركة القطاع الخاص وتنمية دوره في الصناعة النفطية.

ويهدف المشروع إلى تطوير مصفاتي الأحمدى وميناء عبدالله التابعتين للشركة المملوكة للدولة، ويتضمن إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى مع التركيز على إنتاج منتجات عالية القيمة مثل الديزل والكبروسين لتصديرها.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 4.68 مليار دينار (15.3 مليار دولار)، 70 بالمئة منها سيكون عبر تمويل من بنوك كويتية وأجنبية والباقي تمويل ذاتي من الشركة.

وقال المطيري خلال مؤتمر صحفي على هامش احتفال مصفاة ميناء عبدالله بإتمام عملية صيانة شاملة "لقد وصلنا للمرحلة النهائية من المفاوضات مع البنوك، وأن التوقيع سيكون مع نهاية الشهر الحالي".

وأشار إلى أن جزءاً من التمويل الجديد سيكون من الوكالة الأوروبية لضمان ائتمان الصادرات، بينما الجزء الآخر سيكون من بنوك أجنبية ولكن بضمان نفس الوكالة.

ويعتبر مشروع الوقود البيئي أحد أهم المشاريع الحيوية في قطاع التكرير الكويتي،



مطلق العازمي؛
تم تنفيذ 200 عملية ربط
في مصفاة ميناء عبدالله
مع مشروع الوقود البيئي



«أبرمنا اتفاقات جديدة لاقتراض 3 مليارات دولار من شركات تجارية وشركة روسنفت النفطية الروسية الحكومية ب ضمان مبيعات نفط مستقبلية».

أشرف هورامي
وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق

«ندرس إصدار سندات محلية بلا أسعار فائدة لجذب عدد أكبر من الجزائريين بعد أن تعرض إصدار سابق لسند يحمل فائدة لانتقادات لأسباب دينية».

حاجي بابا عني
وزير المالية الجزائري



خسائر شركات الطيران الأوروبية تدفعها لمنازعة الخطوط الخليجية

● لوفتهانزا وأيرفرانس تطالبان بكبح تمدد نظيراتها الخليجية ● الناقلات الخليجية تنفي وجود دعم حكومي يخل بمبدأ المنافسة



التوسع مستمر

وكان ملف شركات الطيران الخليجية وعملها في الأجواء الغربية قد شهد تطورا في الآونة الأخيرة، خاصة بعد أن شجعت السياسات الانعزالية للرئيس الأميركي دونالد ترامب أكبر 3 شركات طيران أميركية لتجديد مزاعمها بأن شركات الطيران الخليجية تنتهك قواعد المنافسة العادلة، بعد أن فشلت في إثبات ذلك في عهد الرئيس باراك أوباما. والصراع المفتوح في الأجواء ليس جديدا، ففي العديدين الآخرين اقتحمت الشركات الخليجية أسواق الطيران العالمية، وبدأت تسحب البساط من تحت عمالقة الطيران في أميركا وأوروبا والشرق الأقصى.

وقبل عامين، فحقت الناقلات الأميركية الثلاث وهي دلتا ويونايتد وأميركان إيرلاينز المعروفة باسم شركات "التدمر" نار الانتقادات على منافساتها الخليجية.

وتقول شركات الطيران الخليجية إنها تتباعد كثيرا عن استغلال أي دعم حكومي في اختراق السوق الأميركية والأوروبية وتقديم خدمات السفر مصحوبة برفاهية لم تشهدها صناعة الطيران العالمية من قبل. ويعود قلق الشركات الأوروبية المتنامي إلى النمو الذي حققه نظيراتها الخليجية الثلاث على حساب خطوط جوية أوروبية تصارع لاجتذاب الركاب وتتعرض لمشكلات تسببت لها في توشي سياسات تخفيض التكاليف.

وحذرت لوفتهانزا خلال الأعوام الماضية من انخفاض أرباحها بسبب توسع شركات الطيران الخليجية في طاقة استيعاب الركاب، إذ تحاول الشركات الخليجية الثلاث إغراء الركاب بالخدمات الممتازة على طائراتها والمحطات في دولة الإمارات.

للساقلات الخليجية وخاصة مع تضرر إيراداتها نتيجة نجاح الأخيرة في ظل سياسة السماوات المفتوحة.

ولفت المزروعي، الذي شغل منصب رئيس اتحاد خدمات مطارات الخليج سابقا، إلى أن الناقلات الخليجية تدعم اقتصادات دول أوروبا بعشرات المليارات من الدولارات سنويا، فضلا عن مئات الآلاف من الوظائف وتنشيط حركة السفر والسياحة.

وتعد طيران الإمارات أكبر زبون وأكبر مشغل في العالم لأيرباص إيه 380 ويضم أسطولها حاليا 93 طائرة من هذا الطراز. ولدى الاتحاد للطيران طلبات مؤكدة على 62 طائرة أيرباص من طراز إيه 350 و10 طائرات إيه 380.

يصدر ما يؤيده بصورة قاطعة من الجهات الرسمية أو الحكومة. ودفعت الخسائر المتتالية، أمام الناقلات الخليجية، شركات الطيران الأوروبية إلى رفع شكوى للاتحاد الأوروبي للنظر في ما اعتبرته تلك الشركات منافسة غير عادلة من قبل شركات أخرى تحظى بدعم حكومي كبير. وكشفت مصادر أوروبية، أمس، أن فيوليتا بولك المنسقة الأوروبية المسؤولة عن قطاع النقل تقلت رسالة احتجاج من شركات الطيران الأوروبية على منافسة نظيراتها الخليجية لها.

وتقول المصادر إن المفاوضات الأوروبية تعمل حاليا على مراجعة القوانين الأوروبية في هذا المجال بهدف ضمان تحسين قدرات الربط الجوي والنمو في قطاع النقل الجوي الأوروبي. ومن المتوقع أن تصدر القوانين الجديدة خلال العام المقبل على أقصى تقدير.

وكان كارستن سبور الرئيس التنفيذي لشركة لوفتهانزا الألمانية قد جدد مؤخرا معارضة شركته للحصول على دعم مالي من الحكومة، فيما وقع اتفاق تعاون مع شركة طيران الاتحاد الإماراتية والتي تعتبر واحدة من أكبر الشركات المتهمه بالحصول على دعم مالي.

وقال سبور في مؤتمر صحفي إنه "ليس سرا أن لوفتهانزا كانت وستظل تعارض الحصول على الدعم المالي الحكومي". ويرى الخبير الاقتصادي وضاح إله أن شركات الطيران الأوروبية وقبلها الأميركية دأبت بين الحين والآخر على توجيه اتهامات

احتماد المنافسة بين شركات الطيران



كارستن سبور

المدير التنفيذي لشركة لوفتهانزا



خالد المزروعي

هذا الجدل ليس جديدا وهو مستمر منذ فترة ما قد يؤثر على حركة الطيران العالمية

وأوضحت أن البيانات تشير إلى أنه في الفترة بين عامي 2007 و2017 زادت الطاقة الاستيعابية لشركات الطيران الأوروبية الست مجتمعة من أوروبا إلى آسيا من حيث المقاعد 17 بالمئة ومعدل الرحلات ستة بالمئة.

وقال خالد المزروعي الخبير الإماراتي والمستشار في صناعة الطيران إن هذا "الجدل الدائر حاليا، مستمر منذ فترة من الزمن، وهو ما قد يؤثر على صناعة وحركة الطيران العالمية".

وأكد المزروعي أن الحديث عن تلقي الدعم الحكومي من جانب شركات الطيران الأوروبية صدر من قبل من مثيلتها الأميركية، ولكن لم

مصر تتجاهل متاعب قطاع السياحة بزيادة رسوم التأشيرة

● رؤية الحكومة للقطاع تثير سخط المستثمرين ● القرارات المتناقضة تقضي على طموحات تعافي السياحة



أادل عبدالرازق:
القرار سيء ويقضي على السياحة والمسؤولون يفردون خارج السرب

السياحة والطيران المدني ومحافظي البحر الأحمر وجنوب سيناء والأقصر وبعض الخبراء والمستثمرين لحين إعادة هيكلة هيئة تنشيط السياحة.

وطالبت لجنة السياحة بجمعية رجال الأعمال بضرورة إصدار تشريع يوضح الحد الأدنى للأسعار بالفنادق والمدن السياحية بعد تراجع أسعار المصد السياحي المصري بشكل يسيئ للسياحة المصرية.

واقترحت أن يكون الحد الأدنى لأسعار الفنادق بالقاهرة الكبرى والإسكندرية وبورسعيد وشرم الشيخ والغردقة على نحو35 دولارا للفنادق خمسة نجوم و30 دولارا للأربعة نجوم و25 دولارا للثلاثة نجوم. وتشهد السياحة حاليا عمليات حرق أسعار كبيرة وصلت فيها غالبية أسعار الغرف الفندقية لأقل من عشرين دولارا في عدد كبير من الفنادق والقرى السياحية.

وقال سيف العمري الخبير السياحي لـ"العرب" إن "توقيت زيادة الرسوم غير مناسب على الإطلاق".

وأوضح أن الشركات السياحية قدمت برامجها لوكالات الترويج الخارجية لمدة تصل لنحو عام مقبل، وتم تأكيد عدد كبير من الرحلات بالأسعار القديمة، مما يتسبب في مشكلة جديدة حول من سيتحمل فارق التكلفة.

واقترح أن يتم إرجاء القرار إلى أكتوبر المقبل مع بدء الترويج لموسم السياحة الجديد حتى لا تتكبد الشركات خسائر ليست مسؤولة عنها.

وصدرت في الأشهر الماضية إشارات إيجابية كثيرة عن تحركات عالمية لإنقاذ السياحة المصرية المتعثرة بسبب إيقاف الكثير من الرحلات منذ تفجير طائرة الركاب الروسية.

تقضي على طموحات القطاع، ولم تتم مشاركة القطاع الخاص قبل إصدارها ومعرفة مدى خطورتها.

وقال عبدالرازق في تصريح لـ"العرب" إن "المسؤولين الحكوميين لا يضعون دول العالم المنافسة لمصر في الحسبان".

ورغم موجة الغضب التي أعلنها بعض المستثمرين، غير أن يحيى راشد وزير السياحة عزم منفردا، مؤكدا أن قرار رفع رسوم دخول البلاد كان لا بد من تطبيقه منذ سنوات.

وطالبت لجنة السياحة بجمعية رجال الأعمال المصريين بضرورة تخفيض كافة الرسوم المتعلقة بقطاع السياحة.

وقال أحمد بلبع رئيس اللجنة لـ"العرب" لقد "رفعنا مذكرة للمجلس الأعلى للسياحة للنظر في تخفيض أسعار الهبوط والإقلاع للطائرات، بالإضافة إلى تخفيض أسعار وقود الطيران طبقا لأسعار الدول المنافسة سياحيا، بحيث يتم تطبيق الأسعار العالمية للوقود".

ويسدد طيران شارتر للشركات المصرية المسؤولة عن تزويد الطائرات بالوقود نحو 632 دولارا للطن الواحد، مقابل 407 دولارات فقط في مطارات تركيا وإسبانيا.

وتصل رسوم هبوط طائرات شارتر السياحية بالمطارات المصرية لنحو 28 دولارا لكل رحلة، في حين أنها لا تزيد في تركيا على 15 دولارا.

وكلف شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري شريف فتحي وزير الطيران المدني بإعداد دراسة مقارنة عن رسوم الهبوط بالمطارات للدول المنافسة لمصر سياحيا، بأسرع وقت ممكن.

وقرر رئيس الحكومة أيضا تشكيل لجنة عليا للتنشيط تتولى الترويج للمقاصد السياحية المتنوعة بالبلاد تضم وزير



سيف العمري:
توقيت القرار غير مناسب لأننا تعاقدنا بالأسعار القديمة وهي تشكل مشكلة

وأوضحوا أنه رغم تلك الإعفاءات، فإن المحصلة النهائية لما تحصل عليه تركيا من السياحة يتجاوز أربعة أضعاف ما حققته مصر.

وأفادت بيانات وزارة السياحة التركية أن عدد السائحين سجل نحو 31 مليون سائح خلال العام الماضي، رغم التوترات التي شهدتها البلاد، مقارنة بنحو سبعة ملايين سائح فقط لمصر. وبلغت عائدات تركيا السياحية نحو 22 مليار دولار، مقابل 3.7 مليار دولار لمصر خلال نفس الفترة.

ووصف عادل عبدالرازق عضو اتحاد الغرف السياحية المصرية القرار بأنه سيء للغاية، كاشفا عن أن القرارات المنفردة من جانب الحكومة والجهات التابعة لها سوف



ضربة أخرى لشركات السياحة



«النقطة فكرة قديمة جدا غير أن الأفراح المزيفة حديثة على المجتمع المصري، بدأت في الظهور منذ 15 عاما، وحولت النظرة إلى الفرح نظرة اقتصادية».

مسعود شومان
باحث مصري

«عندما لا تكون هناك ثقة في نظام المصارف أو ارتفاع في كلفة الاقتراض، يلجأ الناس إلى وسائل تضامنية لمساعدة بعضهم، كظاهرة الأفراح في مصر».

وائل جمال
كاتب وخبير اقتصادي مصري



مجتمع

«أفراح النقطة».. أعراس كل شيء فيها مستأجر حتى العروسة والعريس

● زيجات وهمية تمنح المصريين فرصة لتأمين مدخرات مالية ● «نقطة العريس».. موروث قديم يتحول إلى مشروع استثماري



مبلغ محترم

بحسب تصريحات عمرو عادلي، الباحث في مركز كارنيغي الشرق الأوسط، تمثل شريحة كبيرة من المجتمع، أحد الموارد الهامة للاقتصاد غير الرسمي، وتشمل تلك الشريحة، الباعة الجوالين الذين يبيعون كل شيء، بداية من بخاخ رذاذ الفلفل، إلى أغذية الأسرّة، بالإضافة إلى سائقي عربات نقل الركاب في عشوائيات القاهرة (التوك توك)، وصولاً إلى الشركات المسجلة.

مثال آخر يقدمه عادلي، وهو قطاع المعمار، حيث تقوم الشركات الكبرى بإنجاز معظم أعمالها، عن طريق التعامل من الباطن على أساس تقدي مع شركات صغيرة ومتوسطة، ووفقا لدراسة نشرتها منظمة العمل الدولية.

اقتصاد تحت البلاطة

كنتيجة لهذه الظروف، باتت حفلات الزفاف الوهمية، هي الطريقة المثلى -ليس فقط للمدرة على العيش- ولكن أيضا للمضي قدما في الحياة، وإلى أن يتغير ذلك الوضع، ستظل علاقات القرابة والجوار هي الأقوى. وعلى حد كلام الشاب محمد، وهو أحد العرسان الذين يتطلعون إلى النقطة، فإن «البنوك ومثل تلك الأشياء ليست لنا، وما يهمني هو حب الناس وإذا عرفك الناس ووثقوا بك فسوف يمكنك جمع كل المال الذي تريده».

على الصعيد الرسمي، تمثل تلك المعاملات المالية غير الرسمية، تحديا كبيرا للحكومة، التي تطمح إلى توسيع رقعة الضرائب،

وتقديم النقود من جانب الجيران والأقارب والأصدقاء، إلى أهل العروسين، ليس قاصرا فقط على ليلة حفل الزفاف، بل يسبقها «تنقيط» العروس أيضا في الليلة التي تسبق ليلة العرس، وتلك الليلة السابقة تسمى ليلة «الحنة»، حيث يجري صبغ أيدي وأقدام العروس وأهلها من النساء -بل وأحيانا أجزاء من جسم العريس أيضا- بالحناء، ثم تضع قريبات العروس ما تيسر لهن من المال، كل حسب استطاعتها، في صينية معدة لهذا الغرض.

وهذه الأيام، وفي المدن الكبرى على وجه التحديد، يتم استبدال «النقطة النقدية» بنقطة «عينية»، في صورة سلع معمرة، يستخدمها الزوجان في بيت الزوجية، نظرا لعدم قدرة الزوج على شراء تلك الأجهزة، فنرى قريبات العروس يشترين لها سجادة، أو ستائر للنوافذ، أو نجفة (مصباح كهربائي)، أو أدوات للطبخ، أو حتى مفارش للأسرّة...

الخبراء يشيرون إلى جانب آخر لظاهرة النقطة في الأفراح الوهمية تلك، ويقولون إن هذا التقليد المصري -إلى جانب كونه جزءا من العادات القديمة- فهو أيضا يمثل جانبا كبيرا من الاقتصاد غير الرسمي، الذي يقدره البعض من الخبراء، بحوالي 40 بالمئة أو أكثر من الناتج الإجمالي المحلي، ولأن حوالي 25 بالمئة من تعداد الشعب المصري (90 مليون نسمة) يعانون من الفقر، فإن «أفراح الشوارع» تمنح المصريين، الذين بالكاد يعرفون الطريق للبنوك، الفرصة لتأمين مدخرات مالية.

دفع ارتفاع تكلفة الزواج في مصر إلى أرقام قياسية، البعض من الراغبين في الزواج من الشباب، إلى اللجوء إلى عادات جديدة، لم تكن معهودة من قبل، مثل الامتناع عن شراء «الشبكة» (هدية العروس من الذهب)، وإقامة حفلات الزفاف في الشوارع بدلا من الفنادق وقاعات الأفراح بالأندية، وكذلك إلى إقامة أفراح وهمية لجمع النقود، التي يسميها المصريون «النقطة».

□ القاهرة - تعتبر النقطة من أشهر التقاليد في الأفراح والمناسبات الشعبية المصرية؛ حيث يتسابق المدعون لتقديم النقود إلى العريس، هامسين في أذنه «النقطة يا عريس». وعلى امتداد الحفل، يظل العريس يجمع النقود لتكون عوناً له وينفق منها خلال الأيام الأولى من حياته الجديدة، بعد أن يكون قد أنفق أغلب مدخراته استعداداً لهذه الحياة. لكن، في السنوات الأخيرة، تحولت النقطة إلى مشروع استثماري ووسيلة لجمع المال عن طريق التحيل. وعلى طريقة فيلم «الفرح»، يجري تنظيم حفلات أعراس وهمية لجمع مبلغ من المال.

أفراح الشوارع تمنح المصريين الذين بالكاد يعرفون الطريق إلى البنوك الفرصة لجمع النقطة لتأمين أموال لسداد دين أو لإقامة فرح حقيقي

يلامس فيلم الفرح بكل مباشر ظاهرة أفراح النقطة في سياق درامي صادم لكنه واقعي يرصد حال مجتمع تحكمه التناقضات وتدفعه الحاجة إلى الكذب والتزييف. يضيق الحال بزبنهم (خالد الصاوي) فيضطر لإقامة حفل زفاف واستئجار عروسين ليسترد ما دفعه من أموال طائلة دفعها لآخرين على شكل «نقطة»، قبل أن تتوفى والدته في نفس الليلة وتضعه في مازق نفسي وأخلاقي كبير. طوال مشاهدة فيلم «الفرح» الذي يجسد في مسار واحد ومتواصل عرسا طويلا في أحد الأحياء الشعبية في القاهرة، لا يتوقف ماجد الكدواني، الذي كان يقوم بدور «النبطشي»، عن الصياح في مكبر صوت لا يفارق يده. ولم يغادر العسلي (النبطشي) المنصة إلا لفترات محدودة. ويتمحور دوره طوال العرس حول تشجيع الحاضرين على سداد قيمة «النقطة» التي جاؤوا من أجل سدادها، كما يقوم بتقديم أصحاب فقرات غنائية واستعراضية، على رأسهم صلاح ورده، «المولوجيست» (الاستعراضى) الذي عفا عليه الزمن.

البحث عن بديل

لجأ البعض من الشباب المصريين إلى إقامة حفل زفاف غير حقيقي، العروس فيه تكون في العادة مستأجرة، ضمن أجواء توجي بأن العرس حقيقي، حيث الزغاريد والمدعون والراقصات والمخدرات. وفي نهاية الفرح يكون العريس قد حصل على مبلغ جيد يساعده على إتمام فرحه الحقيقي.

وفور دخول السرادق -المعد في شارع مغلق من أجل حفل الزفاف- يتم إطلاق الألعاب النارية -بل وأحيانا الرصاص الحي من البنادق والمسدسات-، لتحية المدعوين، وبعد تناول الأطباق الشهية، يصعد أحدهم إلى المسرح، ليعلن مشاركته المالية في الحفل. ويقدم «النقطة» إلى العريس، ثم يقوم صديقا، له، بتسجيل المبالغ التي يتم تحصيلها، وأسماء أصحابها في دفتر. ويتم إهداء «النقطة» بالتناوب بين الأصدقاء والأقارب، حيث كان العريس هو أيضا قد قدم المال لصديق آخر في يوم زواجه من قبل. وتعد أفراح النقطة صورة غريبة من تكافل اجتماعي يصارع من أجل البقاء، ولا تقل



□ فيلم الفرح يلامس بكل مباشر ظاهرة أفراح النقطة في سياق درامي صادم لكنه واقعي يرصد حال مجتمع تحكمه التناقضات وتدفعه الحاجة إلى الكذب والتزييف.

إسلام سياسي



«خطورة التيار السلفي تكمن في تخصيب البنية الاجتماعية والفكرية بالفتاوى المتشددة التي لم يتخل عنها قياديو وأئمة الفكر السلفي المتشدد».

أحمد عطا
باحث مصري في شؤون التيارات الإسلامية



«الإرهاب يبدأ من الفكر السلفي، وحتى إن كان أغلب السلفيين لا يمارسون العنف، إلا أنهم متطرفون، والتكفيريون يستقون أفكارهم من فتاواهم».

رفعت السعيد
كاتبة مصري

لا عزاء للمعتدلين.. نجاح التشدد في فرض مقولاته

● **البيان الأخير للسلفيين المصريين مؤثر على تأييد حالة التصلب ● الجماعة الإسلامية بصدد إنتاج سيد قطب جديد**



جنازة عبدالرحمن: مهرجان لشحن أدوات التشدد

وأن مبادرة “وقف العنف” التي يتحدث عنها الإصلاحيون، لا تعنى سوى “ترك العمل المسلح وحققنا ومبادئنا وقيمنا التي عشنا ومات شهداؤنا من أجلها”. ويفسر مراقبون هذا الموقف بعدم امتلاك القيادات المتشددة للرؤية والمنهج، والقدرة على المنافسة السياسية بكوادر تتميز باحترافية الأداء، ما يؤدي إلى اللجوء لما يجيدونه فقط من إعلان للمفاصلة والصدام بالخطاب الحربي المعهود المشبع بالإسقاطات الدينية. موت عمر عبدالرحمن وما تبعه من توظيف لجنازته، منح قادة التشدد الفرصة لتجاوز مطالبات محاسبتهم على أخطاء المرحلة السابقة، وأغراهم بالسير في مسار المغالبة وإسكات الصوت النقدي. ورجّح مراقبون، أن تسهم أجواء موت عمر عبدالرحمن، ونجاح الجماعة الإسلامية في توظيف جنازته التي شهدت في تعزيز مكانة قادة التشدد، استنادا لانجراف الغالبية داخل الجماعات والبعض من عوام الناس وراء العاطفة، وعدم الميل لتقبل النقد الفكري لإنتاج وأطروحات قادة الإسلام السياسي، وهو ما سيأخذ جماعات الإسلام السياسي في المستقبل نحو المزيد من التطرف، ويستكت الأصوات الخافتة الداعية إلى الإصلاح.

مساندا للدولة، لا عائقا لها. ودعا الإصلاحيون إلى معالجة الرؤية المغلوطة التي أدت للصدام مع الدولة في السابق، سواء ما يتعلق بالنصورات الفقهية أو الفكرية، أو ضبط العلاقة مع الحكام، أو ضرورة مواومة الواقع مع التحديات، وتنقية الفكر من التكفير والغلو. وطالبوا كذلك بتفكيك وحل التنظيمات القائمة، وشددوا على أن التغيير المنشود لا يتحقق إلا بتعاون الجميع، وبشراكة متوازنة بين كل التيارات، ودعوا إلى الحفاظ على “التجربة الحزبية الإسلامية” الوليدة، كضرورة لنح مسارات التطرف، والحد من لجوء الشباب إلى التكفير والعمل السري، ولاستيعاب طاقات الشباب وتدريبهم على الأداء السياسي والدخول في فعاليات تنافسية، دون التورط في أخطاء من شأنها إثارة الفتن وتهديد السلام الاجتماعي.

فشل الإصلاحيين

كل هذه الجهود باءت بالفشل، لأن القيادات الفعلية للتنظيمات رفضت هذا المنهج، ورأت أن من شأنه تقويض مساعي المنافسة على السلطة، وزعموا أن الرموز الإصلاحية تسعى عمدا لإقصائهم عن الساحة والمشهد السياسي،

في وجدان المصريين طوال عقود، فضلاً عن فشلها الذريع في تصدير رموزها الإصلاحية للتعبير عنها، بوصفهم الأقدر على تحقيق تلك الأهداف، وعلى التعامل مع التيارات السياسية والفكرية المتعددة الأخرى، والأنسب لتوثيق العلاقة مع مؤسسات الدولة.

أسندت تلك الجماعات مهام قيادتها للرموز الأكثر تشددا، سواء القطبيين بجماعة الإخوان، أو المحسويين على الجناح الجهادي المتحفظ على كثير من بنود مبادرة وقف العنف بالجماعة الإسلامية، مما اضطر الرموز “الإصلاحية” للابتعاد عن العمل التنظيمي، والاكتمفاء بطرح الرؤى الفكرية الإصلاحية النقدية من خلال البعض من المنافذ الإعلامية والصحافية، وهو ما أسهم في زيادة إنفراد القيادات المتشددة بالمشهد التنظيمي أكثر. على جانب آخر، رأت الرموز الإصلاحية، ضرورة تطوير مبادرات نبذ العنف التي كان قد طرحها التيار الجهادي المصري في نهاية التسعينات من القرن الماضي، وتأصيلها استراتيجيا وتحسينها فكريا باجتهادات خاصة بملفات كثيرة عالقة لم تحسم، مثل قضية “الحاكمية”، وتصحيح علاقة الجماعات مع الدولة والمجتمع، وإعادة رسم مهام وأدوار التيار الإسلامي داخل المجتمع، بحيث يصبح

مستقبل الإصلاحيين أو المعتدلين داخل جماعات التشدد الإسلامي بات هذه الأيام محل تساؤل، وأصبح السؤال الأهم الآن هو، هل يمكن أن ينجح معسكر العقلاء دعاء التهدة والمراجعة في فرض منطقهم ومنهجهم، أم أن الغلبة ستكون لتيار التشدد الداعي إلى الاستمرار في العنف واللجوء إلى السلاح؟ الكثير من الخبراء يؤكدون أن المتشددين هم الذين يتسيّدون المشهد حالياً، وفي طريقهم إلى جذب جماعات الإسلام السياسي نحو المزيد من التطرف والمغالاة.

هشام النجار

البيان الصادر عن “الجبهة السلفية” في مصر، الأربعاء، الذي تضمن هجوماً حاداً على من كل من يناصر أميركا في حربها ضد تنظيم داعش، أشعر على استمرار منهج التشدد ومواصلة العنف لدى جماعات الإسلام السياسي، وعدم الرغبة في السعي لأي تهدئة أو مراجعات. البيان لم يتردد في وصف كل من يشارك في التحالف الأميركي ضد داعش، بالخيانة لله ورسوله، وقال إن “الحرب في حقيقتها هي حرب على الإسلام والمسلمين، وهي لا تستهدف تنظيم الدولة وحده، ولا تأمين الشعب العراقي، وإنما تأمين مصالح أميركا وديكتاتوريتها بالمنطقة”.

دارسون للحالة الإسلامية، حذّروا مما أطلقوا عليه “هزيمة الأفكار الإصلاحية داخل الجماعات الإسلامية”، ودلّوا على تلك الرؤية، بأن مشهد جنازة عمر عبدالرحمن، الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية بمصر، وشى بأن التيار المتشدد داخل الحركة الإسلامية هو الأعلى كعباً من الصوت الإصلاحي، وأن التشدد يكسب أرضية جديدة نتيجة توظيفه لأحداث سياسية محلية ودولية.

تلك الرموز “الإصلاحية” تعاني في الوقت الراهن مشكلات متداخلة. فهناك حملات تشويه مستمرة ضدهم من خلال الكتائب الإلكترونية للجماعات المتشددة، والتي تنتهم الإصلاحيين بالخذلان والعمالة للسلطات، فضلاً عن قلة الداعمين لهم وسط مناخ سياسي وفكري يغذي نزعات التكفير، مع مخاوف من محاولات تصفيات جسدية من مجموعات مسلحة، وتؤكد ذلك بتلقى البعض منهم تهديدات بالقتل، وورود أسماء ضمن قوائم اغتيال، ومنها القائمة الأخيرة التي أصدرها تنظيم داعش. خبراء في شؤون الحركات الإسلامية أرجعوا ضعف موقف الإصلاحيين، إلى

◀ **موت عمر عبدالرحمن وما تبعه من توظيف لجنازته، أغرى قادة التشدد بالسير في مسار المغالبة وإسكات الصوت النقدي**

تطرف حزب الله.. وتفكيك المجتمع اللبناني

تعلم التيارات المتطرفة أنها لا يمكن أن تفرض سيطرتها وحضورها في أي مجتمع بالقوة العسكرية العارية وحسب، بل لا بد من إنشاء نظام يفك بنى المجتمعات، ويعيد إنتاجها بشكل جديد تكون فيه انعكاسا للنموذج الذي يمثله في كل مجالات العيش. ولعل تجربة التطرف الإسلامي في لبنان، والتي يمكن اعتبار تجربة حزب الله أبرز نماذجها، تظهر بوضوح ذلك الحرص الكبير على نسف كل البنى التي تقوم عليها المجتمعات، وتفخيخ الحياة اليومية والبنى الاجتماعية والحياة العامة بالتطرف.

شادي علاء الدين

التطرف هو بنية متصلة ومنسجمة وحتى إذا كانت العناوين التي يمارس من خلالها تبدو متناقضة في الشكل، إلا أنها تصب في نهاية المطاف في دعم المشروع نفسه. من هنا لا تناقض فعلياً بين تطرف الشادور (لباس النساء الشيعيات المتدينات خاصة في إيران) الذي يرسم حدودا متطرفة للأخلاق والعفاف ويتهم من لا يتبناها بقلّة الأخلاق، وبين الانتشار الواضح للفصائح الجنسية والعري. أبرز دليل على ذلك هو التزامن المريب بين ظهور كل منهما على الرغم من أن بروز حزب الله على الساحة العامة، شهد حملات تشويه للفتيات غير المحجبات بماء النار وغيرها. من هنا يكون السؤال حول شيوع الابتذال ونمو الدعارة سلوكيا ومشهديا، في بلاد يقول خطاب التيار الإسلامي المتطرف الذي يتحكم بمقالبد الأمور فيها “أخفاء حجابك أغلى من دمي”، سؤالاً وجيها.

لم يجد الحزب نفسه محرجا على الإطلاق حين أعلنت بعض أبرز نجومات الإغراء في البلد، من قبيل هيفاء وهبي ومiriam كليك، عن دعمه. بدا جمهور الحزب، وعلى العكس من المتوقع، منتشيا بهذه التصريحات ومسرورا بها، ما يدل على أن التطرف هو كالمقبرة التي لا ترد ميتا، لناعية قدرته على توحيد البنى المتناقضة شكليا في إطار مفهومي واحد. ويشكل سعي الناس إلى تمكين مكانتهم الاجتماعية دافعا أساسيا للمبادرة وبذل

إلا أن ينتج حالة من جنون العظمة الاجتماعي لا يقبل المصابون به الاعتراف بالآخر، بغض النظر عن ما يملكه من قدرات وخبرات. يؤدي وهم المكانة المرتبط بالشهادة وظيفة إعاقة أي إمكانية لتطوير الذات. هكذا يتحول مجتمع كامل إلى ناطق باسم الموتى، وينسحب هذا الأمر على كل مجال الممارسة الاجتماعية، ويترجم في سلوكيات متعالية تضع الآخر في موقع دونية دائمة.

يمكن التذليل على مدى تحول هذا الوهم العام إلى سلوك في حادثة جرت في أحد مقاهي الحمراء، حيث كنت أجلس مع مجموعة من الكتاب والصحافيين والفنانين نتناقش في الشؤون العامة. أتينا في سياق الحديث على ذكر حزب الله وانتقاده، فما كان من النادل الذي يدين بالولاء للحزب إلا أن أقرب من طاولتنا، وقال موجها كلامه للجميع: انتم لا تعرفون شيئا عن الحزب.



مفردات الكآبة وخطاب الغلبة

لفتني المشهد ودفعني إلى سؤال النادل المراهق، هل تعرف ما هي مهنتي؟ قال نعم أنت صحافي؟ وهل تعرف مهن من يجلسون على الطاول؟ أجاب نعم، وراح يعدد مهن الجالسين ويقول فلان كاتب، وفلان فنان تشكيلي وفلان أستاذ جامعي وما إلى ذلك. سألته بعد ذلك، أنت الآن في صف الباكلوريا اليس كذلك؟ قال نعم؟ قلت له وما الذي جعلك تعتقد أنه يمكن أن تكون تعرف أكثر من أي من الجالسين هنا؟ اكتفى بتكرار ما قاله سابقا بوقاحة وانسحب ممتعضا.

لعل هذا المثل المباشر الذي سقته يوضح كيف صنع الحزب حالة من الهذيان الاجتماعي العام صارت ضابط إيقاع للسلوك، وكيف يؤسس هذا الهذيان لحالة من الشلل العام، قياسا على فكرة التفوق المضمون للشهداء ومشاريع الشهداء على جميع الأحياء، سواء أكانوا صحافيين أو فنانين أو أساتذة جامعات.

تنسحب إدانة الحياة على إدانة مظاهرها وكل ما يشجع عليها ويحض على ممارستها ببهجة وفرح. البهجة نقيض الحداد العام، من هنا لا بد من منع النساء، وخصوصا النوع الراقي منه لأنه يناقض منطق إشاعة السواد وطوقس النواح الدائم.

منع طلاب الحزب إذاعة أغنيات لفيروز في

الجامعة اللبنانية، وهم يجرمون الموسيقى

والغناء، ولكن اللافت أنه في ظل هذا المنع والتحريم خرجت إلى النور أغنيات لم يكن أحد يتخيل أن الذوق اللبناني قادر على استقبالها

من قبيل أغنية تقول “لط... لا ترجعي”.

لا تتناقض كلمات هذه الأغنية مع منطق الحداد الاجتماعي العام بل تعزّزه، لأن المناخ الذي تعبّر عنه يعني أن العلاقات بين الجنسين متازمة، وتستدعي خطابا متازما يحمل نفس ملامح السواد والاضطراب. يناقض هذا المناخ ما نقوله أغنيات فيروز وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وغيرهم، كونها ترسم ملامح عالم مبهج

◀ **التطرف يدمر المجتمعات ويمنع تطورها ويعيق التبادل الاجتماعي، ويحول خارطة العيش في البلد إلى مشهد حريق مكتمل المعالم**

يحض على الحياة والحب. الجدير بالذكر في هذا المجال أن هناك تناقضا كبيرا بين الحزن في الأغاني، وبين مناخ النواح الذي تعزّزه منظومة الحزب.

الحزن في الأغاني شفاف أي يمكن أن يرى المرء من خلاله وهو يحيل إلى الشخصي والخاص والقابل للتشارك في آن واحد، في حين أن الحداد المطلق الذي تقترحه النواحيات شكلا للحياة لا يسمح بعبور أي ضوء أو فكرة، ويثبت منطقا واحدا لممارسة الحياة يقوم على احتقار الذات، واحتقار

الحياة والبهجة.

تفكيك البنى العائلية قد يكون أخطر ما تؤسس له منظومة التطرف. من ينتمي إلى صفوف الحزب لا يعود قادرا على أن يمارس دور الابن والأخ والقريب، إلا انطلاقا من مدى ارتباط هذه الوظائف الاجتماعية الأساسية بخطاب الحزب وما يفرّضه.

البنى العائلية في ظل هذا الوضع تصبح مهددة بالانهيار، لأن الروابط التي تجمع بين أفراد العائلة تتفكك لصالح خطاب علوي، يخبر الأهل والأقارب بين أن يكونوا جمهورا حزبيا وبين الإقصاء والنذ الاجتماعيين. يدمر التطرف المجتمعات ويمنع تطورها، ويعيق كل مسارات التبادل الاجتماعي، ويدمر الثقافة والفنون، ويحول خارطة العيش في البلد من لوحة عامرة بالتنوع والحركة، إلى مشهد حريق مكتمل المعالم، حيث يؤدي الأسود وظلغة الخراب المتجانس والذي لا مجال معه لظهور أي اختلاف.



شارك الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين ، في ندوة شعرية نظمها المجلس الثقافي اللبناني الجنوبي في بلدة صوتين اللبنانية، احتفاءً بالشاعر الراحل جوزيف حرب.



صدر، حديثًا عن دار نشر «كراس المتوحد كتاب يجمع بين الشعر وفن الفوتوغرافيا بعنوان «أيام جديدة»، للفنان والشاعر الفرنسي بول كاستيلا.

أمبرتو إيكو كاتب الولع بالأسرار والغوامض

● الأفكار التي لا تستطيع قولها عليك أن تسردها ● قراءة كتاباته تشبه قراءة خارطة من الكلمات المتقاطعة



العديد من الأسماء على مر العصور شكّلت نقطة مضيئة في سماء النبوغ الفكري والحضور الذهني، وهو ما جعلها محل متابعة واهتمام في وجودهم وموضع احترام وتقدير في غيابهم، لذا يستذكر العالم الكثير من الذين أثروا في الإنسانية بأعمالهم الخالدة التي لاقت رواجا كبيرا عند النقاد والمهتمين وعند الجمهور أيضا .

علي حسن الفواز

□ في ذكرى رحيل السيميائي والروائي الإيطالي أمبرتو إيكو نستعيد فعل الفكر في الثقافة، وكيف لهذا الفكر أن يتحول إلى قوة فاعلة وحقيقية؛ مثلما هو التحول الذي استغرقه في مجال السرديات، وفي نظريته لمفهوم الأدب ولتقنيات المعرفة، ولوظيفة العلامات في ترسيم مسارات الكتابة، وتاويل خطابها، عبر بلورة صورة ورسالة مختلفتين للكاتب والقارئ، وهذا ما أعطى لكتابات إيكو الواسعة في مجالات السرد والسيمياء والنظرية الأدبية شغفا في التعاطي مع ما هو غامض وسري في المعرفة والأفكار، وحتى في الدين، بوصفه خطابا يتضمن معرفة وعلامات وصراعات وحتى جرائم.

رواية استثنائية

لعل رواية "اسم الوردة" هي العتبة التي عرف من خلالها القارئ العربي إيكو، ووجد في سرديات هذه الرواية الغامضة مجالا لمعرفة ما يمكن تسميته بخفايا الأسرار وشفراتها من خلال "سردنة العلامات"، وهو مفهوم يمكن الاستعانة به أيضا للكشف عن الكثير من النسيقات الصراعية المضمرة في ثقافتنا العربية والإسلامية.

قد تبدو قراءة أمبرتو إيكو صادمة للقارئ العربي، ومثيرة لمزاجه القرائي، ليس لأن كتاباته السردية والسيميائية ذات حمولات معينة، بقدر ما تنتطوي على معطيات مثيرة للجدل، تهدف إلى ترميز أفكار ومواقف ووجهات نظر متعددة ومختلفة، وهذا ما يضع فعل قراءة سيميائياته السردية تحت حافز يتجاوز الإثارة إلى ما يمكن أن تتمثله من أطروحات فكرية تجسدها نظريته التي يقول عنها "إن الأفكار التي لا نستطيع أن نقولها عليك أن تطرحها سرًا".



لبناني وتونسيان يتنافسون على جائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الترجمة

الفنون كتاب "فاعلية الخيال الأدبي، محاولة في بلاغية المعرفة من الأسطورة حتى العلم الوصفي" للناقد سعيد الغانمي، عراقي مقيم في أستراليا، والصادر عن منشورات الجمل 2015.

ونذكر أنه سيتم الإعلان تباعا عن القوائم القصيرة للفروع الأخرى خلال الأسابيع القادمة، على أن يتم الإعلان عن الأعمال الفائزة في الحفل الذي ستقيمه الجائزة على هامش فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي ستجرى فعالياته في مركز أبوظبي الدولي للمعارض من 26 أبريل إلى غاية 3 مايو 2017.

الأخلاق والهوية في رسائل الجاحظ، مقارنة بلاغية حجاجية" للباحث الأكاديمي المغربي محمد مشبال، وقد صدر عن دار كنوز المعرفة 2015، كما ضمت القائمة

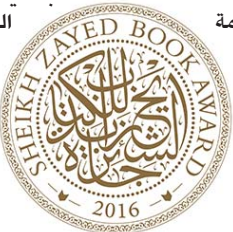
كتاب "آفاق النظرية الأدبية، من المحاكاة إلى التفكيرية" للباحث السعودي صالح زياد، وهو صادر عن دار التنوير 2016، فيما كان آخر أعمال قائمة

محمد التركي من تونس، وهو صادر عن منشورات المنظمة العربية للترجمة 2015.

آخر أعمال القائمة في فرع الترجمة فكان كتاب "الضروري في أصول الفقه لابن رشد"، ترجمه من اللغة العربية إلى الفرنسية زياد بوعلل (لبناني/فرنسي) وهو من منشورات دي غرويتز ببرلين 2015. أما الأعمال التي بلغت القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الفنون والدراسات النقدية فهي كل من كتاب "خطاب

□ أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن القوائم القصيرة في فرعي "الترجمة والفنون والدراسات النقدية". ضمت القائمة القصيرة الخاصة بجائزة الشيخ زايد للترجمة كتاب "العدالة والعقاب في المتخيل الإسلامي خلال العصر الوسيط" للمؤلف كريستيان لانغ، ترجمه إلى العربية رياض الميلاي من تونس، وصدر عن منشورات دار المدار الإسلامي، ببلبان 2016.

كما اشتملت قائمة الترجمة على كتاب "الاقتصاد والمجتمع- السيادة" للمفكر ماكس فيبر، ترجمه من الألمانية إلى العربية



جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award

نقاد سعوديون يشكلون لجنة تحكيم موازية لجائزة البوكر

وعبدالله الدجيلان وخالد مطلق ومنيرة الإزيمع وآخرون.

وبيّن الخالدي في حديثه لـ"العرب" بأن برنامج الورشة سوف يتألف من ثلاثة عناصر: الأول قراءة في الروايات الست المراهنة على جائزة البوكر، والثاني تقديم قراءات نقدية جادة من الأعضاء، والثالث يتمحور حول تحكيم الروايات، لتخلص الورشة في نهايتها لفائز بالبوكر تعلن عنه اللجنة بمعزل عن الإعلان الرسمي الذي سيكون في 25 أبريل القادم بالعاصمة الإماراتية أبوظبي عشية افتتاح معرض الكتاب الدولي. لهذا ستحرص الورشة على الإعلان عن نتائجها النهائية قبل لجنة البوكر.

وفي هذا السياق، يقول الخالدي "هذه الورشة تمرين كبير في القراءة النقدية الجماعية الجادة والمستمرة لعدد من الأسابيع، وستخرج بنا من عزلة القراءة الفردية إلى فضاء الحوار حول الروايات التي نقرأها ونناقش آراءنا النقدية التي من المتوقع اختلافها. باختصار الورشة اختبار ومحك لمهارتنا القرائية وقدراتنا النقدية. إضافة إلى خوض تجربة التحكيم، ويمكن أن نقول إن الورشة لجنة تحكيم ظل أو موازية".

وتشارك في الورشة مجموعة من الأدباء والكتاب والروائيين السعوديين والعرب منهم: مبارك الخالدي وجبير المليحان وعيد الناصر وعبدالعزیز السماعيل وأحمد سماحة وعبدالله الوصالي ومريم الحسن وعبدالواحد اليحيائي ورحاب أبوزيد



لجنة تحكيم ظل للخروج من عزلة القراءة الفردية

بالرواية، وكانت منها ورشة مناقشة رواية "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي، ثم ورشة قراءة ومناقشة لتجربة القاص عادل جاد. والآن جاءت القائمة القصيرة للبوكر لتحفز بيت السرد على تنظيم ورشة بحجم أكبر وعلى مستوى أعلى.

زكي الصدير

□ الدمام (السعودية) - في خطوة جريئة ومختلفة تعد الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية، أطلق بيت السرد في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام في مطلع مارس الجاري "ورشة البوكر" لقراءة وتحكيم الروايات المترشحة للقائمة القصيرة للجائزة العالمية للجائزة العربية - البوكر 2017، والتي اشتملت على ست روايات اختيرت من ست عشرة من أصل 186 رواية تم ترشيحها من 199 بلدا في يناير الماضي.

واشتملت القائمة على ست روايات، هي "السبيليات" للكويتي إسماعيل فهد و"زرايب العبيد" لليبية نجوى بن شتوان و"أولا الغيتو- اسمي آدم" للبناني إلياس خوري و"مقتل بائع الكتب" للعراقي سعد رحيم و"في غرفة العنكبوت" للمصري محمد عبدالنبي وأخيرا "موت صغير" للسعودي محمد علوان.

وبحسب ما أوضحه مدير بيت السرد الناقد ميارك الخالدي لـ"العرب" فإن هذه الورشة تأتي استمرارا لمجموعة ورشات أشرف عليها بيت السرد في وقت سابق تعنى

باختصار

◀ استعادت سوريا تماثيلين نصفيين تم ترميمهما في إيطاليا بعدما دمرهما تنظيم الدولة الإسلامية خلال سيطرته على مدينة تدمر الأثرية.

◀ افتتح قطاع الفنون التشكيلية بمصر ملتقى الخزف المعاصر، بمشاركة 25 فنانا، ويستمر المعرض حتى 15 مارس الجاري.

◀ تم في بيروت، مؤخرا منح جائزة رسام الكاريكاتور الراحل محمود كحيل (1936 - 2003) في دورتها الثانية لعدد من المبدعين الشباب العرب في مجال الكاريكاتور والشرائط المصورة.

◀ تحتضن مدينة المحمدية المغربية، في الفترة ما بين 23 و25 مارس الجاري، النسخة الثانية لـ"مهرجان أفريكانو"، احتفاء باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري الذي يصادف 21 مارس من كل سنة.

◀ افتتح عادل المصري، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، ومحمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، مؤخرا، معرض الشيخ زايد للكتاب في دورته الثالثة، بمدينة 6 أكتوبر المصرية.

◀ اتفقت نحو 90 دار سينما في الولايات المتحدة وكندا على عرض فيلم "1984" الذي يقتبس رواية جورج أورويل الشهيرة، بطولة الممثل الراحل جون هرت احتجاجا على سياسات الرئيس دونالد ترامب.



أقام المجلس الأعلى للثقافة ندوة بعنوان «يوسف الشاروني: المبدع.. الناقد... الإنسان»، التي تنظمها لجنة القصة بالمجلس ومقرها الكاتب يوسف القعيد.

صدرت عن دار ومكتبة «الكتب خان» المجموعة القصصية «السقوط» للكاتب السويسري فردريش دورنمات وترجمة المصري سمير جريس.



ثقافة

رحيل مبكر لعبدالقادر عبدالي أهم مترجمي الأدب التركي

● ترجم أكثر من 80 كتابا و20 عملا دراميا وكان بوابة القارئ العربي الأولى على الأدب التركي



ترجماته أقرب إلى الكتابة باللغة الأم عن الترجمة

والاجتماعي التركي، الرافد الأول تمثل في اهتماماته الصحفية حيث المتابعات وكتابات المقالات المتعددة التي كان ينشرها في كثير من الصحف والمواقع، حيث كانت ثمة اهتمامات بمجريات الأحداث في تركيا سواء أجواء الانتخابات، أو الصراعات المعقدة بين الأحزاب السياسية، ثم دور تركيا في الأزمة السورية، وتحليلاته التي كانت بصيرة بخلفيات القرارات السياسية. فكتب عن مؤتمر الأستانة ودور تركيا في إفشاله، وكان هذا آخر مقالة له ينشرها قبل أن تدهور حالته الصحية. العجيب أن اهتماماته الصحفية طغت على جانب الفن لديه الذي كان بارعا فيه وكتب فيه كتابا عن الكاريكاتير الساخر. الرافد الثاني هو ترجماته للأعمال التلفزيونية والسينما، حيث ترجم أكثر من عشرين عملا دراميا، وكثيرا من الأفلام الوثائقية التي عرضتها بعض القنوات العربية.

آخر الأعمال التركية التي نقلها إلى العربية، رواية أورهان باموق "غرابية في عقلي" وصدرت عن دار "الشروق" المصرية في مطلع 2016، وإن كان أعادت دار الشروق مع مطلع هذا العام ترجماته لروايات "جودت بيك وأبنائه" و"تلج" و"متحف البراءة".

في شهر فبراير من عام 2016 وقع أورهان باموق روايته الجديدة "المرأة ذات الشعر الأصفر"، وكان عبدالقادر عبدالي حاضرا التوقيع حيث نقل صورة عن أجواء التوقيع، وهي صورة لها أكثر من مغزى حيث كان جمهور القراء يصطف في صف طويل في شارع الاستقلال الثقافي والسياسي وسط إسطنبول، وهو ما يعكس حالة الإقبال القرائية من الجمهور، والأهم هو نسب توزيع باموق العالية جدا مقارنة بالكاتب العرب.

أثر المترجم القدير عبدالقادر عبدالي المكتبة العربية بالكثير من الروائع، لذا فرحيله سيخلف فجوة كبيرة في ترجمة الأعمال من التركية مباشرة.

◀ علاقة عبدالقادر عبدالي مع الأدب التركي والترجمات تعود لإقامته في تركيا واطلاعه على تاريخها وأدبها وفنونها

بالمثل ترجم عبدالي للكاتب ياشار كمال رواياته "صفحة" و"الفتوة التشفرجوي" وإسكندر بالا ترجم "الزنبقة البنفسجية"، وكذلك لأحمد حمدي طانبنار أحد رواد كتابات ما بعد الجمهورية فترجم له: "طمانينة، ومؤسسة ضبط الساعة" ولرائد الأدب التركي أورهان كمال روايته "جميلة"، ومن الأدبيات ترجم لأجسه تمل قوران روايتها "أصوات الموز"، ولإليف شافاق رواية وحيدة هي "قصر القمل" كما ترجم رواية "لا موت في الغابة" للطيفة تكين، وهي نموذج من روايات مرحلة ما بعد الحداثة في تركيا. وبالمثل ترجم أول رواية ممثلة لتيار أدب الريف في تركيا التي ظهرت في أواسط الخمسينات من القرن الماضي بعنوان "ثار الأفاعي" لفقير بايقورت و"السلطان الفاتح: فتح القسطنطينية" لأوقاي ترياقلي أوغلو، وسفران أوزبورون ترجم روايته "إسطنبول بيت الخيال".

علاوة على ترجماته الأعمال الكاملة لأورهان باموق من "جودت بيك وأبنائه" وصولا إلى "غرابية في عقلي" التي صدرت مطلع العام الماضي. ومن الترجمات التاريخية ترجمته لكتاب المؤرخ التركي الشهير إيلبر أوطالي "نحن وتاريخنا".

لم يقتصر اهتمام عبدالقادر عبدالي بترجمة الأدب التركي فقط، بل كان ثمة اهتمامات أخرى استطاع من خلالها نقل الواقع السياسي

لا تفصح لترجمات عبدالقادر عبدالي عن وعي بالطبيعة التركية فقط، بل هي تكشف عن مترجم حصيف مدرك للتطورات السياسية والاجتماعية التي كان أثرهما ظاهرا للعيان في التركيبة السكانية وعلى الأخص الهوية التركية المعقدة بعض الشيء، وهي الواضحة للعيان في كتابات أورهان باموق، وهو الأمر الذي جعل من ترجماته أقرب إلى الكتابة باللغة الأم عن الترجمة، كما أن اختياراته للأعمال التي ترجمها بدءا بعزير نيسين وانتهاء باموق، تبرز أيديولوجيته المنحازة دوما للعدالة والحق، وهو ما كشفه موقفه من تأييد الثورة السورية عندما اندلعت.

روافد الترجمة

قدم عبدالقادر عبدالي لترجمات عديدة لأدباء تركيا، حتى وصلت ترجماته عن التركية إلى 80 كتابا من التركية إلى العربية والعكس بالعكس، فكانت البدايات مع الكاتب الساخر عزيز نيسين، فترجم له قصصا قصيرة ثم رواية "زويك: الكلب الملتجي في ظل العربية"، وهي أول رواية مترجمة عام 1989 عن دار "الأهالي"، وتبعها روايات: "الطريق الوحيد" و"ترلي لي لم" و"سرنامة وقائع احتفال رسمي" و"في إحدى الدول".

يحفل الأدب التركي بالعديد من التجارب المميزة التي شقت طريقها نحو قراء العالم ونحو تأسيس مشهد أدبي عميق وببصمة خاصة، وهو ما خول للتركي أورهان باموق لنيل جائزة نوبل للأدب. الأدب التركي لم يكن ذائع الصيت لدى القارئ العربي لولا المترجمين من أمثال عبدالقادر عبدالي، الذي وافته المنية بتركيا الأربعاء.

ممدوح فراج النابي

لا عرفتُ الأدب التركي، قبل أن أذهب إلى تركيا في رحلة عمل، عبر وسبطين، الأول هو المترجم السوري الأصل عبدالقادر عبدالي المولود في مدينة إدلب عام 1957، الذي رحل عنا، والثاني هو محمد درويش، وهو أيضا سوري الأصل، لكن كان ثمة فارق بين الاثنين لم أعرفه إلا بعدما عشتُ في تركيا وعرفتُ خصوصية الثقافة التركية خاصة ثقافة جنوب شرق تركيا.

هذا ما كان واضحا في ترجمات عبدالقادر عبدالي، الذي كان يترجم مباشرة عن التركية، بحكم إقامته ودراسته في تركيا في جامعة معمار سنان بإسطنبول، وتخرجه في كلية الفنون الجميلة، قسم فنون المسرح والمشهد، ثم استكمل دراسته العليا في الرسوم المتحركة.

باللغة الأم

من يقرأ للمترجمين القادرين يُدرك الفارق بين ترجمات عزيز نيسين وباموق التي كانت تصدرها دار "المدى" بتوقيع عبدالقادر عبدالي وترجمات إليف شافاق التي كانت تصدرها دار "الأداب" بتوقيع محمد درويش، الذي كان يترجم عن الإنكليزية بحكم كتابة شافاق باللغة الإنكليزية في السنوات الأخيرة.

علاقة عبدالقادر عبدالي مع الأدب التركي والترجمات تعود كما يقول في آخر حوار له "لإقامته في تركيا واطلاعه على التاريخ العثماني والأدب والفن التركي"، ومن ثم على حد قوله "شعرت بضرورة نقل أدب هذا الجار، الذي ظلمته السياسة كما ظلمتنا. أردت التفريق بين الإمبراطورية العثمانية والدولة التركية، بقصد تعريف القارئ العربي على واقع تركيا الاقتصادي والسياسي والأهم الإبداعي، فبدأت بالكاتب الساخر عزيز نيسين، وقد جاءت بدايات النشر مع صدور جريدة "إدلب الخضراء" عام 1985، وهو ما تبعها النشر في العديد من الصحف السورية الرسمية.



مؤتمر دبي الدولي الأول للنشر يسعى لدعم خطة دبي 2021

سبل استثمار صناعة النشر في تعزيز ثقافة القراءة.

وفي هذا السياق، صرح عبدالله عبدالرحمن الشيباني، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي "يأتي عقد مؤتمر دبي الدولي للنشر لتحقيق رؤيتها الرامية إلى ترسيخ الإبداع للكتاب العرب، وسناقش المشاركين

كتبه قائمات المبيعات في العالم، تليها كلمات لأبرز المشاركين.

ويحتفي المؤتمر بأهداف سياسة القراءة الوطنية، التي تم إطلاقها في الإمارات عام 2016، ويُعد خطوة هامة نحو تعزيز المحتوى الإبداعي للكتاب العرب، وسناقش المشاركين



الكتاب يبني المستقبل

القراءة في مجتمع الإمارات كمتطلب تنموي لجميع فئاته المجتمعية، وضمان الانتقال بهذه الثقافة للأجيال القادمة مستقبلا". وتتناول أيام المؤتمر العديد من جوانب صناعة النشر، كالاتجاهات الرقمية، واستراتيجيات النشر، ودور جمعيات النشر والمجلس الوطني للإعلام، إضافة إلى التركيز على واقع صناعة النشر على الصعيد المحلي، وضمن الفعالية الخاصة بالترجمة، سيتم تسليط الضوء على مجموعة من العناوين المتميزة، باللغتين العربية والإنكليزية التي تقترح مؤسسة الإمارات لأدب ترجمتها لتلبية الطلب الكبير عليها.

والجدير بالذكر، أن مؤتمر دبي الدولي للنشر يأتي بالتوازي مع فعاليات مهرجان طيران الإمارات لأدب، أفضل مهرجان أدبي في الإمارات. وصرحت إيزابيل أبوالهول، الرئيس التنفيذي وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإمارات لأدب ومديرة مهرجان طيران الإمارات لأدب بان المؤتمر، يوفر بيئة مثالية لتطوير صناعة النشر. وتشارك الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي مؤسسة الإمارات لأدب في أول مؤتمر من نوعه في المنطقة، سعيا لدعم خطة دبي 2021 التي تهدف إلى خلق أفراد مبدعين ومتمكنين وعلى قدر كبير من الثقافة والتعليم.

وهم الأوروبي في مرآة تونس



أزراج عمر

كاتب جزائري

لا هناك مثقفون ومفكرون أوروبيون يتحركون خارج سباح المركزية الغربية المغلق ومن هؤلاء عالم النفس السويسري كارل يونغ الذي اكتشف الأوروبي وتصوراته وأوهامه الخاطئة في تونس. ففي رحلته إلى تونس في العشرينات من القرن الماضي تمكن كارل يونغ من نقد التحليل النفسي الغربي المتقوقع داخل الثقافة البرجوازية الغربية ودعا إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى التي شكلت نفسيات وهويات الشعوب الأخرى. وقال يونغ "كان الغرض من سفري إلى أفريقيا هو إيجاد مركز مراقبة نفسي خارج المحيط الأوروبي وبشكل غير واع أردت أن أجد ذلك الجزء من شخصيتي الذي أصبح غير مرئي جراء تأثير وضغط المحيط الأوروبي عليّ، ثم أخيرا وجدت نفسي في المكان الذي اشتقت طويلا أن أزوره. إنني في بلد غير أوروبي، لا تسمع فيه اللغة الأوروبية، ولا تسيطر فيه الذهنية المسيحية حيث كل شيء فيه مختلف بما في ذلك العرق والتقاليد التاريخية والفلسفة التي طبعت وجوه الناس". ها هو يعترف بمرارة قائلا "إنني تجاهلت اللغة العربية الشيء الذي أسف عليه كل الأسف وللتعويض عن ذلك كنت يقطا كل البقطة ورحت أراقب الناس وسلوكهم. جلست مرارا في مقهى عربي مستمعا إلى أحاديثهم التي لم أفهم منها ولو كلمة واحدة، ولقد تمكنت من دراسة إشارات الناس، وعلى نحو خاص كيفية تعبيرهم عن مشاعرهم، ولاحظت التعبير اللطيف في إشاراتهم عند مخاطبتهم للأوروبي. وهكذا تعلمت أن أرى بعين مختلفة، وأن أعرف الإنسان الأبيض خارج محيطه". ومن تلك التجربة استخلص أن "الهدوء أو بالأحرى الجمود الذي يصف به الأوروبي الإنسان الشرقي بدا لي مجرد قناع. فقد أحسست أن القلق والاضطراب يكمنان وراءه غير أنني لم أتمكن من شرحهما".

وهو في تونس أرسل يونغ عدة رسائل إلى زوجته وفي إحداها قارن فيها بين الشخصية الأفريقية العربية الإسلامية وبين الشخصية الأوروبية مبرزا "ذات مرة مرّ عربي شهيم - وقد كان مكسوا بغباب بيضاء من رأسه إلى أخمص قدميه - متطليا ناقته - دون أن يلقي بالتحية. لقد كان لهيئته الرائعة تأثير كبير عليّ. لم يكن يحمل ساعة جيب ناهيك عن ساعة اليد. كان، وبشكل غير واع لنفسه الشخص الذيلم يتغير أبدا. لقد أعوزته سمة الغباوة التي تلازم الوجه الأوروبي، ذلك الذي تخبره ساعته أن الوقت يتقدم منذ العصور الوسطى، ولقد زحف الوقت على جسده وأخذ شيئا ما منه، فهو يحاول أن يؤوض عن خسارته للزرانة والوقار ونقص العاطفة لديه بوهم انتصاراته، وذلك باختراعاته للسفن البخارية، والسكك الحديدية والطائرات، والصواريخ. كل هذه الانتصارات ساعدت على سلب وجوده ونقلته إلى واقع آخر يتميز بالسرعة والمتفجرات المتسارعة".

باختصار

◀ ناقش منتدى المستقبل بالقاهرة مؤخرا ديوان "مساكين يعملون في البحر" للشاعر عبدالرحمن مقلد الصادر عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة".

◀ عبرت وزارة الثقافة الفلسطينية عن دعمها لمشاركة الشاعرتين الفلسطينيتين آلاء القطراوي وعبله جابر في مسابقة أمير الشعراء للعام 2017.

◀ صدر حديثا عن "مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان" كتاب بعنوان "رسائل صغيرة: قصائد شعرية للأطفال" للشاعرة سميرة الخروصية.

◀ أعيدت لوحتان للفنان التشكيلي العالمي فان غوخ، كانتا قد سرقتا من متحف في امستردام منذ أكثر من 14 عاما إلى هولندا من نابولي، بعد أن عثرت عليهما الشرطة الإيطالية.



يلعب النجم الهندي سيف علي خان في فيلمه الجديد «رانغون» دور المنتج السينمائي روسي بيليموريا الذي يفقد يده في حادث قطار، وتشاركه البطولة كانجانا رانوت.

انتهى النجم المصري جميل راتب من تصوير أحداث دوره ضمن الفيلم الفرنسي المغربي الجديد «الأمس»، والذي تم تصويره بين المغرب والمجر وفرنسا.



سينما

مهرجان تطوان للسينما المتوسطية يطرح سؤال الحدود والوجود

● مسقط رأس الإنسان ثقافي قبل أن يكون جغرافيا ● الحدود تسكن الذاكرة في السينما المغربية



«حراقة» مزاق علوش؛ مغامرة الهجرة السرية

اللحظة التي يمكن انطلاقا منها الحديث عن حضور التخيل في السينما. ويؤكد فرانسوا جوست لـ "العرب" أنه سيسعى في مداخلة إلى التدليل على أن ثمة حيزا يقع بين الواقع والتخيل، وهو التظاهر الذي يمكن من تجاوز الرؤية المبسطة لمسألة التعارض بين هذين الطرفين.

أما جان كليدر، أستاذ الأدب المقارن بجامعة رين الفرنسية، فسوف يقارب الحدود الفاصلة أو المتداخلة ما بين الأدب والسينما انطلاقا من موقفين متعارضين، إذ هناك من جهة أولى "توجس السينما المعروف تجاه كل أشكال الأدب"، في مقابل مشاعر التعالي في ثقافة النخب التي لا تنظر بعين الرضا إلى أي محاولات لإلحاق أو تحرر أو استقلالية للسينما، بينما يرى جان كليدر، الذي أصدر، مؤخرا، كتابا بعنوان "سينما الأدب" أن المبادلات بين هذين الفئتين تميزت دائما بالغنى والكثافة، وهو ما سيشدد عليه الباحث في ندوة تطوان، من خلال تحليل هذه الحركة من التبادل البناء انطلاقا من فترة شكلت منعطفا سواء في تاريخ الأدب في فرنسا، مع ظهور الرواية الجديدة في بعدها النقدية وأعمال الموجة الجديدة.

تسكن الحدود الذاكرة، سواء أكانت حدودا واقعية أم خيالية، موصولة بالحنين، أو بالأمل، أو بالاستيهام. ويسعى المفكر المغربي إلى التوقف عند هذه الحدود المترابطة التي تسكن الصور، وإلى مسالة علاقتها بالمناظر الطبيعية والتاريخ والمستقبل.

بين السينما والأدب

من ضمن المشاركين في هذه الندوة ناقدان فرنسيان اختارا مناقشة قضية الحدود ما بين السينما والأدب، وهكذا، سوف يتساءل الناقد الفرنسي فرانسوا جوست، والأستاذ بجامعة السوربون الجديدة، عن الحدود بين الواقع والتخيل، حيث لا تنفك الحدود الفاصلة بين الواقع ووسائل تمثيله تمنحي يوما بعد يوم، على حد قوله، فإذا كان بالإمكان في الماضي معرفة إن كانت هذه الصورة أو تلك خضعت للتلاعب والتحوير، فهذا الأمر أصبح شبه مستحيل اليوم.

مداخلة جوست تنطلق من قناعة مفادها أنه يجب أولا البدء برسم الحدود بين ما هو "صحيح" وما هو "مزيف"، انطلاقا من التساؤل حول الدور الذي تلعبه الصورة في هذه العملية؛ كما يتعين حسب الناقد تحديد

الباحثة أنه "يتعين على السينما أن تلعب دورا أساسيا، كوسيلة إعلامية يمكن أن تسند إليها ولو جزئيا مسؤولية نشر الوعي بالمخاطر المحدقة".

وتقول فيورينتينو "في مقابل عملية نفي أي ملامح شخصية إنسانية وشخصية عن المهاجر التي تقوم بها وسائل الإعلام الأخرى، وعلى رأسها التلفزيون، لا توجد أي وسيلة أخرى أصلح من السينما للتمثيل المادي الفيزيقي للمهاجر، بما هو جسد ملموس، من أجل التعرف المباشر إلى هذا الشخص الذي اضطرت الظروف إلى المخاطرة بحياته في البحر، بحثا عن تلبية حاجياته المعيشية الأساسية".

وتضيف الناقدة الإيطالية "أما التمثيل التعميمي، فيتم توظيفه واستغلاله من قبل وسائل الإعلام بمباركة من السياسيين الذين من مصلحتهم أن يحولوا الأنظار عن المسألة الفردية التي تتخفى في ثنايا ظاهرة الهجرة".

ويقترح المفكر والكاتب المغربي محمد الناجي في ورقته تأمل موضوع "اللغة الحدودية في السينما"، انطلاقا من تجربة السينما المغربية، التي ترتبط، بشكل أو بآخر، بعلاقة مباشرة أو غير مباشرة بالحدود، حيث

يناقش مهرجان تطوان الدولي للسينما المتوسطية قضية الحدود في السينما والحياة، ضمن البرنامج الثقافي للدورة الـ 23 من المهرجان المغربي، التي تقام في الفترة من 25 مارس الجاري وإلى الأول من أبريل القادم، وتنعقد هذه الندوة الدولية بحضور خبراء السينما المتوسطية، وهم يمثلون سبع دول متوسطية، ويتمثلون مقاربات متقاطعة ومتنوعة لقضايا الحدود والهجرة في السينما، وحدود العلاقة بين السينما والأدب.

مخلص الصغير

تعالج الندوة الكبرى لمهرجان تطوان الدولي للسينما المتوسطية (شمال المغرب) في دورته الثالثة والعشرين والتي تنعقد في الفترة الممتدة بين 25 مارس و1 أبريل، أربعة محاور أساسية، في مقدمتها محور "الحدود والهجرة السرية"، من خلال استحضار وجهة نظر السينمائيين العرب، إضافة إلى محور يرصد "صورة المهاجر في سينما الاتحاد الأوروبي"، عبر نماذج من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا.

أما المحور الثالث فيقارب سؤال "الحدود والنزاعات"، بينما يتشغل المحور الرابع والأخير بقضية "الحدود في السينما الفلسطينية"، وقد أعد أصدقاء السينما بتطوان ورقة حول موضوع "تمثل الحدود في السينما المتوسطية"، شددت على أن تحديثات الحدود ظلت تشكل محور العديد من الروايات والملاحم والأفلام، عبر تاريخ المتوسط وذاكرته الحية، والحال أنه، ومنذ قرن فقط، "كان بإمكان عموم الناس أن ينتقلوا من بلد إلى آخر دونما حاجة إلى تأشيرات وإلى دعوات موهورة بتوقعات مسؤولين صارمين".

ونبه أصدقاء السينما أيضا إلى تنامي الماسي التي تقع على هذه الحدود، بعدما "برزت حدود جديدة وخطوط عازلة وجدران معززة بأسلاك"، تسيج الدول المطلة على الفضاء المتوسطي، وهكذا، تحول المتوسط، الذي كان فضاء مبادلات وتعايش، إلى "مقبرة لآلاف من العرب والمغاربيين والأفارقة الآتين من بعيد، والفايرين من جحيم بلدانهم".

فكيف يتعامل السينمائيون مع الحدود، عبر مكونات سينمائية، مثل الصوت والصورة والشخصيات والفضاءات؟ وكيف تقترب السينما المتوسطية، وبطرائق مختلفة، من الإشكالات المتصلة بالمجالات المحددة وبالحدود؟ ولماذا لا يكون لهذه الأعمال السينمائية وقع على المسؤولين؟ ثم ما هي أنواع الحدود التي يتكرر حضورها في السينما المتوسطية؟

فرانسوا جوست:

لا تنفك الحدود الفاصلة بين الواقع ووسائل تمثيله تمنحي يوما بعد يوم



«القرد بيتكلم» التصوير وحده لا يصنع فيلما عظيما

أهم ما قدمه فيلم "القرد بيتكلم" الذي يعرض حاليا في دور العرض المصرية، هو التقنية الجيدة في التصوير والذي أكد وجود تطور في "كوادر" السينما المصرية المعاصرة، التي تحاول تحقيق نجاحات تقترب مما حققه الغرب في هذا المجال.

سارة محمد

بعيدا عما اعتبره الكثير من النقاد من أن الفيلم المصري الجديد "القرد بيتكلم" اقتبس مشاهده وأفكاره من الفيلم الأمريكي "ها أنت الآن تراني" أو غيره من الأعمال الأمريكية التي تأثر بها مخرجه ومؤلفه، بيتر ميمي، كما حدث في أعماله السابقة مثل فيلم "الهرم الرابع" ومسلسل "الأب الروحي"، فإن المخرج كان على وعي وإدراك كبيرين بصناعة عناصر الجذب السينمائي للجماهير.

ميمي يعرف أن الجمهور الذي يستهدفه هو فئة المراهقين الذين لم تعد السينما المصرية التقليدية تحقق لهم أي قدر من الاهتمام أو الجذب، كونهم اعتادوا مشاهدة السينما الأمريكية، وهي فئة تم تهيميشها وإسقاطها من حسابات المبدعين، ربما باستثناء فيلم "الجيل الرابع"، الذي طرح قبل عامين.

ويطرح الفيلم حكاية الشقيقتين "رشاد الشناوي" (أحمد الفيشاوي) و"طه الشناوي" (عمرو واد)، لكل منهما تميزه الخاص في مجال الألعاب السحرية في السيرك، فالأول لديه القدرة على التنويم المغناطيسي، في حين يجترئ الآخر لعبة "خفة اليد" في ورق "الكوتشينة"، فيسرق من خلالها النقود من جيوب المشاهدين بالسيرك، هكذا تبدأ أحداث "القرد بيتكلم" وهي نفسها بداية الفيلم الأمريكي.

وجاء الدور النسائي الذي لعبته الفنانة ريهام حجاج "توتة"، الحبيبة التي تمثل نقطة الضعف عند طه الشناوي ضعيفا ولم

يترك بصمة واضحة، بل جاء لكسر الملل لدى المتفرج جراء مشاهدة بطلين رجلين فقط. ورغم التقنية الاحترافية المتطورة لتصوير أحداث الفيلم والذي استعان فيه بمصوره أحمد كردوس بطائرة للتصوير من أعلى قمة السيرك، إلا أن الغموض الذي ساد نصف مدة الفيلم، وما تبعه من خلل وضعف في صياغة السيناريو أفسدا قدرا من متعة المشاهدة.

الأحداث تبدأ لدى الشقيقتين ببدء تنفيذ خطة لإخراج والدتهما من السجن على



أفتباس فأقد للمنطق

لمحلات المجوهرات؟ وكيف يساوم الشقيقان رجال الشرطة بالمطالبة بإطلاق سراح اثنين من الإرهابيين العتاة؟ ثم نرى هذين الإرهابيين مقيدين في الأصفاد داخل السيرك، فأي جهاز شرطة في الدنيا يمكن أن يفعل ذلك؟ وهل يكفي تبرير لواء الشرطة الفاسد بأنه فعل ذلك حتى يعاون بطلي الفيلم ليحققا ما طلبة منهما؟ وهل قصد صناع الفيلم انتقاد جهاز الشرطة لجرد إرضاء المشاهدين والسلام؟

الفيلم يقول لنا إن الداخلية اضطرت إلى الخضوع حفاظا على أرواح الرهائن، فهل سيصدق أحد أن الداخلية ضعيفة إلى هذا الحد، وعاجزة عن التصرف في مثل هذه الأمور إلى الدرجة التي تجعلها تستجيب لمطلب كهذا؟ صحيح أن الفيلم أراد التعرض لفساد البعض من رجال الشرطة، وسعيهم لمصالحهم الشخصية، ولجوئهم أحيانا إلى إلقاء التهم على أشخاص أبرياء، لكن إلى درجة التفريط في اثنين من أعنى الإرهابيين محكوم عليهما بالإعدام؟ أين المنطق هنا؟ وبصرف النظر عن هذا الخلل، فإن عمرو وادك الذي غاب عن الشاشة المصرية طوال سنوات أثبت تفوقه في تجسيد دوره بحرفية وإتقان، كما لم يكن أقل منه إجادة الفنان أحمد الفيشاوي الذي يبحث دائما عن تمثيل شخصيات تترك بصمات في مشواره الفني، حيث نجح في تقديم صورة الفتى خفيف الظل والحركة صاحب الموقف الحازم عندما تحدثت الأزيمة.

وليست التصوير وحده ما يستحق الإشادة في هذا الفيلم، بل وأيضا الموسيقى التصويرية التي وضعها منتجه سيف عربي، والتي تميزت بالجذب ولغت الانتباه بما يوافق أذنيه، وإن كان يعاب على صاحبها تقديم أغنية بلغة أجنبية، رغم أنه ناطق باللغة العربية.

جديد الشاشات

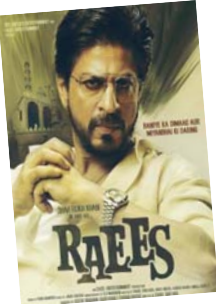
◀ دور أحداث

الفيلم البوليوودي "رئيس" خلال حقبة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي في ولاية جوجارت الهندية، حيث تتسع تجارة مهرب مخدرات وكحول بدرجة كبيرة، ومع اتساع تجارته اتسعت دائرة رصده أيضا، فيتتبع أحد ضباط الشرطة الثراء الهرب ويطارده بهدف القبض عليه لمنع أعماله غير المشروعة.

- عنوان الفيلم: رئيس.
- إخراج: راهول دولاكيا.
- بطولة: شاروخان وأنيل مانغ.
- إنتاج: 2017.

◀ دور أحداث الفيلم الأمريكي "جاكي" حول الأيام الأولى في حياة السيدة الأولى جاكلين كينيدي بعد اغتيال زوجها الرئيس الأمريكي جوف إف كينيدي، حيث تحاول استعادة دقة حياتها من جديد بعد هذه الخسارة الفادحة التي حلت بها.

- عنوان الفيلم: جاكي.
- إخراج: بابلو لاراين.
- بطولة: ناتالي بورتمان وبيتر سارسجارد.
- إنتاج: 2017.



تشكيل



منحت أكاديمية أكسفورد البريطانية شهادة الدكتوراه الفخرية للتشكيلي السعودي طلال بن عبد الرحمن مؤمنة، نظير جهوده المبذولة في إثراء الحركة التشكيلية العربية.

الدولار في أعمال الفنان هادي سي يسيل «صفرا»

● فنان متعدد الوسائط يحوّل المال إلى مسخ افتراضي لا يرتوي ظمأه



بين تجريدية وواقعية

◀ في أعمال الفنان هادي سي الحب للبيع والقيم للبيع والبشر للبيع، ووحده الدولار القادر على شراء كل شيء

شيء أمام المال، ومن ناحية أخرى المال هو “صفر”، أمام حجم الخسارة التي سببها. ومن الأعمال التي تجسد جليا هذا المنطق في التفكير وهذا السياق في تتبع الانهيار التام، نذكر تلك التي تحمل هذه العناوين “الحمار والجزرة”، و”شجرة الحياة”، و”إسمنت” و”القلب المحطم” و”أصل العالم الجديد” و”الإعلان العالمي لحقوق الإنسان”. تتوسط بعض الصور النقدية “الصفريّة” صور لوجه الخوارزمي البارز الملامح والحاد النظرات الذي يذكر الفنان إعجابه الشديد به، بوصفه مخترع رقم صفر، وفي ذلك إشارة من الفنان إلى أهمية هذا العالم التي توازي، لا بل تفوق قيمة الشخصيات الأساسية في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية كدنزل واشنطن وأبراهام لينكولن. وتكمن المفارقة الكبرى التي ربما هي نواة المعرض كله في أن الرقم الصفر هو الرقم الذي يلغي إذا ما أدرجت عليه عملية الضرب، ولا يتغير ولا يغير إن تعرض لعملية الجمع، وهو مع ذلك الرقم الذي يزيد من قيمة الأشياء-الأرقام إذا ما كتب بالقرب منها.

* مـ ع

دون أن تتكون لديه نظرة شمولية حول هول أثر المال في تغيير وجه العالم بأسره إلى مسخ افتراضي لا يرتوي من تشويه ملامح الإنسانية كما عرفناها في الماضي غير البعيد.

كل أعمال سي تعتمد التجريدية حيناً والواقعية حيناً آخر، وتتصف بالشرعية حيناً وبالفجاجة حيناً آخر، دون أن تخرج من انضباط الخصوصية الفنية التي تجمع الشئآت والمغالطات وتقيم ترابط الأفكار وتلاحقها شبه الأوتوماتيكي. واستغرق تحضير المعرض ثلاث سنوات، قدم بعد انقضاءها الفنان أفكاره كشعلات وامضة منفصلة عن بعضها البعض بصريا، غير أنها كفيلة بأن تشكل هيئة وحجم المنحدر الذي تهاوى إليه العالم.

أعمال تجسد حركة النزوح البشري الهائل على أمواج البحر الغادرة في المناطق الأكثر اشتعالا في العالم العربي، وأعمال أخرى تجسد التفتك الاجتماعي وحالة “البلة” التام المتجسد في السعي المستميت خلف المال دون أي وعي بما يحدث فعلا من تصدع لمعنى الحياة كقيمة لطالما كانت خارج نطاق المساومة والابتزاز والبيع والشراء.

في أعمال الفنان الحب للبيع والقيم للبيع والبشر للبيع، أفكار أدت بشكل رئيسي إلى جعل سي يبتكر عملة دولار جديدة من فئة “صفر” يزرعها كالألغام في طول وعرض المعرض في تجليات مختلفة. لعب الفنان على المعنى المزدوج لفئة “صفر” التي استحدثتها، فمن ناحية “صفر” هو كل

مواليد 1964، وكان في ما بعد شديد المتابعة لكل الحروب والأزمات العالمية التي قامت معظمها على مبادئ الجشع والاستهلاك غير المقرون بقوانين أخلاقية، وقد ساهم ذلك في بناء نظرته السوداوية التي لا تخلو من السخرية إن من خلال الطرح البصري أو من ناحية الأفكار المحركة لها.

وانطلقت مسيرة سي الفنية، وهو لم يزل في التاسعة من عمره، حيث بدأ يقيم معارضه الفردية سنة 1984 في كل من باريس ونيويورك وبيروت، وهي معارض لاقت نجاحا كبيرا، كان آخرها معرضه الجديد “صفر” الذي جاء بالتزامن مع مهرجان الصورة المتوسطي “فوتوميد 2017” في دورته الرابعة.

المعرض برمته أشبه بخارطة بصرية لا يمكن أن يخرج من انعطافاتھا الزائر، من



كورس حجري لا يكف عن الغناء في لوحات رباب نمر

في معرضها المقام في قاعة “الزمالك للفنون” في القاهرة تحت عنوان “الصبر جميل” لم تتوقف الفنانة المصرية رباب نمر عن سلوكها المعتاد في إنشاء التكتلات البشرية ذات الهيئة الغرافيكية المثقلة بالتضخّضات والانحناءات، هي لا تكف عن استدعاء شخصوصها مكتنزى الملامح والأطراف، والمتشابهين كتماثيل حجرية مستنسخة، يأتون فرادى وجماعات، كأنهم يبعثون من تحت التراب، أو يخرجون من العدم، يحدقون بلا أعين، ويملؤون اللوحة صخباً وحنينا.

ناهـد خزام

مع الوقت بدأت مساحة اللون في التداخل مع الأبيض والأسود ليفرض وجوده واقعا جديدا على المشهد، كان الأمر في بدايته أشبه بالمغامرة، ما لبث اللون بعدها أن أفصح عن نفسه مهيئا المتأمل لاستقباله والترحيب به. للبحر في أعمال رباب نمر حضور طاع، وهو سلوك فطري يسيطر على تجارب فنانين كثر ممن نشأوا في المدن الساحلية، ورباب نمر فنانة إسكندرية الهوى والنشأة، ظلت الإسكندرية ساكنة بين تفاصيل أعمالها

□ اتسم معرض “الصبر جميل” المقام في قاعة “الزمالك للفنون” بالعاصمة المصرية القاهرة لرباب نمر بالسلوك الغرافيكي الذي لم يبارح تجربة الفنانة المصرية منذ تخرجها في الفنون الجميلة من جامعة الإسكندرية عام 1963.

العشرات من الوجوه المرسومة على مساحات متفاوتة، التكوينات مُحكمة إلى حد تخال معه أن كل جزء منها قد أعد سلفا، وشيّد بناء اللوحة قبل أن تتشعر الفنانة في خدش فضائها الناصع بأقلام التحبير.

والخط هنا يمثل مفتاح الولوج إلى تلك الصياغات، هو المتحكم في تفاصيل العناصر وبناء الشخصيات الحجرية السحنة التي ترسمها، وإنما يأتي اللون تابعا في النهاية، ليضيف بعدا آخر إلى المشهد المكتمل.

برزت مهارة رباب نمر في الرسم بالأبيض والأسود لأول مرة في ثمانينات القرن العشرين مستخدمة أقلام التحبير، ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف عن تلك الغواية المثيرة التي استدعتها طبيعة حياتها المتنقلة من مكان إلى آخر، فقد كانت أفضل وسيلة لها هي الرسم بالأقلام على الورق، وهي خامات يمكن حملها والتعامل معها بسهولة، ولا تتطلب تجهيزات معقدة.

ظلت نمر محافظة على المساحة الرمادية في أعمالها، تشكل من طريقها عالما مسكونا بالدهشة إلى أن بدأ اللون يتسلل شيئا فشيئا إلى تلك المساحات، كان يطل في البداية خجلا ومتواريا خلف التكوينات، يغطي تفصيلا هنا



يستمر حتى 21 مارس الجاري بقاعة «الباب سليم» بساحة الأوبرا المصرية معرض «الشریان» للفنان المصري أيمن لطفي، والذي يضم أعمالا فوتوغرافية تجمع بين التجريدية والسريرية.

قل وداعا



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ بالأمس القريب فقد لبنان والعالم العربي الفنان التشكيلي زهراب الذي اشتهر بعذوبة شخصياته ونصاعة الأجواء المحيطة بها، وبعد بضعة أيام على وفاته، رحل الفنان التشكيلي اللبناني وجيه نحلة عن هذا العالم، “فجأة”، كما ذكرت العديد من المصادر، وكان الموت حينما يسلب الإعزاء من أحضان بعضهم البعض لا يحدث دائما إلا فجأة حتى عندما يكون منتظرا ومتوقبا في أي لحظة. ذهب الفنان وجيه نحلة تاركا وراءه إرثا كبيرا من الأعمال الفنية الالفة، الصغيرة والهائلة الأحجام، أعمال تمتعت بحس لوني عال وحركة داخلية استمدت انسيابيتها من عالمه الداخلي. لا يمكن إنكار هذه السمات البارزة في لوحاته القديمة والأخيرة على السواء، حيث لعبت الحروفية دورا كبيرا في تشكيل ثنائيا نصه البصري حتى عندما غادر فضاء التشكيل الذي سكنه أشخاص ومشاهد طبيعية إلى عالم التجريد المُطلق. لا يمكن الإغفال عن ذلك، وإن كان البعض لا يستسيغ فنه ولا ما قدمه الفنان على مدى السنين، إذ قد يكون وجد فيه طغيان الحروفية وتكرر تجلياتها الشكلية واللونية على حساب صدق الشعور.

تتالت المقالات التي تناولت مساره الفني ومحطات حياته الأكثر تأثيرا على فنه، تماما كما حدث منذ أسابيع قليلة عند وفاة الفنان اللبناني/الأرمني زهراب، ولا شك بأن التغطية الإعلامية لهذا الحدث، أي لحدث وفاة فنان تشكيلي مرموق، أمر مشكور ويساهم في إلقاء الضوء على أهميته ومكانته في العالم. بعد تلك الفورة من المقالات التي امتدحت أعمال الفنانين الغائبين زهراب ونحلة، أوغلا سريعا في صمت أصم، كيف لا، وهم لا ينتميان إلى عالم السلطة والسياسة والمال؟

أمام مصادفة الموت المتقارب زمنيا والتي لم تكن ولن تكون الوحيدة على هذه الأرض، قد تخطر على بال الكثير منا أفكار متضاربة تريد أن تظهر في كليتها، وتجل في الآن ذاته، أن تظهر خوفا من أن تعتبر مسيئة في حق أي فنان أمضى حياته في العطاء الفني. ولكن، بالرغم من هذا التردد، يجدر بأن ننتصر على حذرنا وأن نفصح عن كلية المخاطر في كلمات قد تكون جنونية بعض الشيء، وموجهة إلى كل فنان حي.

أحرص على أن نقول وداعا قبل أن نتصرف، حتى وإن استبعدت ذلك في المدى القريب، لا بل، بالغ في تصاريح الوداع حتى تنفر من حوك من الغرباء فيدعوك ترحل بسلام ودون ضوضاء هي في معظمها مُفْتعلة.

اقطع الطريق على سيول الرثاء وفرضيات مهام رصد لحظاتك الأولى في هذا العالم الكتيب، لا تدع المقالات “المناسباتية” تطال قامتك وتعمّق من غيابك.

اذهب غير مبال بما تركت وراءك من أعمال فنية وأحلام حفرتها على مدى السنين عاقبة بأزهارك الربيعية الدائمة التي تتوالد لوجداء، أزهار كهذه يستحيل قطعها من عقول من أحبوك فعلا كإنسان أولا وكفنان ثانيا.

هي أفكار قد تخطر على بال بعض الصحافيين أو النقاد الفنيين المُزمنين والمُكرهين على كتابة نص ما في “مناسبة” الوفاة، قد يجدون في ذلك الكثير من الرياء، وقد يعتبرونه أشبه بمهمة سيدة منزل مرموقة عندما ترتب في ثان البياضات النظيفة والمطررة بعد أن صرفت وقتا ثمينا في غسلها، لتضعها في الخزانة وتقل عليها بإحكام، لتقل عليها، ليس حتى يحين موعد استخدامهما مجددا، لتقل عليها، نعم، ولكن بالشمع الأحمر. اعلم، وكما يقول الكاتب ميلان كانديرا أن “حتى المقاصل تصبح مضيئة في كنف نور الشمس الغاربة”، هذا ما قد يخطر على بال العديد من الناس حين يعلمون بوفاة أحد الفنانين التشكيليين.

وملهمة لأغلب العناصر والعلاقات في تكويناتها، بخلافا لذلك الأفق الممتد بلا نهاية، تستحضر الفنانة في أعمالها كل الصور التي علقت في ذاكرتها والمرتبطة بالبحر، وشكلت شباك الصيادين والأسماك والمراكب والملابس التقليدية لسكان السواحل عناصر متكررة واعتيادية في لوحات الفنانة. وتحولت الأسماك في أعمالها إلى كائنات متنانسة، تعادل في حضورها ذلك الوجود البشري داخل المساحة، فلا يكاد يخلو عمل من أعمالها من ذلك الحضور.

بين العلاقات الثنائية التي يمكن للفنانة توظيفها دائما في أعمالها هي علاقة الرجل والسמكة، أو الرجل والطائر، وهي علاقات تتكرر بكثرة ويبلغ حضورها ذروته في أعمالها الأخيرة، وهذه العلاقات الثنائية تمثل المعادل البصري لغلظة التكوين ونقل الكتلة، فالعنصران يتجاذبان معا أطراف الحديث في صمت عاطفي، كعاشقين التقيا بعد غياب. لكل عنصر من هذه العناصر التي تستدعيها



كتلة واحدة لتكوينات ملتصقة الجسد



«المفوضية الأوروبية قلقة للغاية إزاء العدد الكبير من حالات اعتقال الصحفيين في تركيا والتطبيق الانتقائي لقانون مكافحة الإرهاب، الإعلام الحر أمر جوهري للديمقراطية».

يوهانس هان

المفوض المسؤول عن توسعة الاتحاد الأوروبي

«الانتخابات الحالية داخل نقابة الصحفيين (المصريين) تمثل معركة عقل وليست معركة عواطف؛ لأنه من خلال إعمال العقل سيتم تجنب النقابة الأزمات التي تشهدها».

عبدالحسن سلامة

كاتب صحافي مصري



ميديا

الشباب قوة جديدة في طريقها للسيطرة على نقابة الصحفيين

● التوجه العام للصحافيين يرأب الصدع مع الحكومة المصرية ● محررو الصحف الحكومية رقم مهم في المعادلة الانتخابية



حماس الشباب يغلب حكمة الكبار

صحافيين اثنين، داخل مقر النقابة، إلى 25 مارس الجاري.

كما أنها تأتي في وقت تشهد فيه صناعة الصحافة المصرية أزمات اقتصادية كبيرة، على خلفية قرارات تعويم الجنيه وما صاحبه من ارتفاعات كبيرة في أسعار الورق والطباعة، الأمر الذي أثر سلباً على ميزانيات الصحف وتدني أجور الصحافيين.

وتقع على عاتق الطرف الفائز في الانتخابات مسؤولية متابعة أنشطة النقابة المهنية، وسيكون مسؤولاً عن فتح قنوات اتصال مباشرة مع مؤسسات الدولة التي توترت العلاقة معها خلال الفترة الماضية. من هنا ارتفع شعار الدفاع عن المهنة والعاملين بها، لدى جميع المرشحين، أملاً في جذب أكبر عدد من المؤيدين في الانتخابات.

شخصيات تحمل توجهات سياسية بعيداً عن قدراتها المهنية.

وقد تنطفيّ صحوه الشباب وحماسهم للمشاركة بفعاليات النقابة اللاحقة، إثر مشاركة العاملين بالمؤسسات الصحافية الحكومية والذين أثبتت التجارب التاريخية ظهورهم بقوة في أوقات الأزمات التي تتعرض لها النقابة من خلال اختيار مرشحين مقربين من الحكومة لإنهاء تلك الأزمات.

وتكتسب الانتخابات الحالية أهمية بالغة للصحافيين خاصة والمجتمع المصري بصفة عامة، لأنها تأتي بعد أسبوع من قرار محكمة الاستئناف المصرية بتأجيل حكمها، سواء بتأييد أو إيقاف الحكم الصادر بحبس النقيب يحيى قلاش، وعضوي مجلس النقابة، جمال عبدالرحيم وخالد البلشي، لإدانته بـ"إخفاء"

إلى تفتيت الأصوات بالنسبة إلى المرشحين الذين يمتلكون خبرات كبيرة في إدارة النقابة والعمل على إنجاح أدوارها.

وأضاف أن التوجه العام لدى الصحافيين المصريين يصب في اتجاه رأب الصدع مع الحكومة حتى تكون هناك إمكانية أكبر لتقديم أكبر قدر من الخدمات، كما أن قانون النقابة الذي من المفترض تغييره قد يصطدم بمواقف حكومية تعرقله حالة استمرار الأوضاع الحالية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى بدء مرحلة جديدة من العمل النقابي.

ويرى العدل، وهو مرشح لعضوية مجلس النقابة، أن عزوف الكتلة الأكبر داخل الجمعية العمومية للنقابة أدى إلى ظهور أجيال جديدة خلطت بين العمل المهني للنقابة وبين المواقف السياسية وهو ما انعكس على اختيار

يرتفع شعار الدفاع عن مهنة الصحافة والعاملين فيها، لدى جميع المرشحين في انتخابات نقابة الصحفيين المصريين، الجمعة، رغم اختلاف ميولهم وتوجهاتهم، فيما يتوقع أن يحجز الشباب أماكنهم كقوة جديدة داخل مجلس النقابة.

أحمد جمال

□ القاهرة - تنطلق انتخابات التجديد النصفي لنقابة الصحفيين المصريين، الجمعة، وسط حالة من الإستقطاب السياسي الحاد، الذي يجعل الإقبال على العملية الانتخابية، هو الأكبر من نوعه في تاريخ النقابة، وفق ما أكد متابعون.

وتعقد النقابة اجتماعاً عاماً لجمعيتها العمومية لإجراء انتخابات التجديد النصفي بمشاركة 7 مرشحين على مقعد النقيب بينهم سيدتان لأول مرة في تاريخ النقابة، و70 مرشحاً أغلبهم من الشباب، يتم اختيار 6 منهم كأعضاء لمجلس النقابة.

وتنحصر المنافسة على منصب النقيب بين يحيى قلاش النقيب الحالي، وعبدالحسن سلامة، مدير تحرير صحيفة الأهرام الحكومية، فيما يصعب التكهّن بفوز أي من المرشحين على مقاعد مجلس النقابة، نظراً إلى تزايد العدد، وسط انقسام الصحافيين إلى فريقين، أحدهما يتمسك بما يراه استمراراً للدفاع عن كرامة النقابة، والآخر يرى ضرورة عودة النقابة إلى دورها المهني للارتقاء بأوضاع الصحافيين.

وتوقع حاتم زكريا، عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين وعضو اللجنة المشرفة على الإعداد للانتخابات، أن يحجز الشباب 4 مقاعد ضمن 6 مقاعد يتم التنافس عليها داخل المجلس، مشدداً على أن عدد المرشحين على مقاعد تحت السن (أي من على عضويته بالنقابة ثلاث سنوات على الأقل) بلغ حوالي 50 مرشحاً، ويتنافس 20 مرشحاً على مقاعد فوق السن (أي من مر على عضويته 15 عاما فأكثر).

وأضاف زكريا في تصريحات لـ"العرب"، أن مشاركة الشباب في العملية الانتخابية الحالية تأتي لاعتبارات عديدة، أهمها تفاعلهم مع النقابة خلال الأحداث التي مرت بها خلال العام الماضي، بالإضافة إلى انتخاب أصوات تعبر

حاتم زكريا:

قاعدة كبيرة من شبوخ

المؤسسات الصحافية

غابت عن المشهد النقابي



باختصار

◀ أعلنت الخارجية الجزائرية، الخميس، عن عودة الصحافية سميرة موافي التي أصيبت منذ أيام في معارك الموصل شمالي العراق، كما أثارت جدلاً بتصريحات متناقضة حول تشييعها وسط دعوات ناشطين وصحافيين إلى تدخل السلطات لوقف "استغلالها طائفاً".

◀ طالبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، السلطات التركية بالإفراج عن الصحافي الألماني التركي دنيز يوغل المحبوس احتياطياً في تركيا. وقالت ميركل مساء الأربعاء "إن وجود وسائل إعلام حرة ومستقلة، هو جزء من ديمقراطيتنا، ولا ينبغي أبدا إثارة الشكوك حولها، حتى لو كانت (هذه الوسائل) غير مريحة".

◀ أصيب مراسل وكالة الصحافة الفرنسية محمود الصالح في زراعته بجروح طفيفة أثناء تغطية معارك الساحل الأيمن في الموصل، بحسب جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق.

◀ انطلقت الأربعاء أشغال وحدة رصد وتوثيق الاعتداءات ضد الصحافيين وحرية الصحافة بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين وذلك بدعم من المفوضية السامية لحقوق الإنسان واليونسكو، وتهدف هذه الوحدة، إلى تحسين وضع حرية الصحافة.

◀ عينت صحيفة "حرييت" اليومية في تركيا رئيس تحرير جديدا، الأربعاء، بعدما انتقدتها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، بسبب عنوانها الرئيسي الذي أشار إلى وجود قلق بين كبار ضباط الجيش.

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

مقال مسيء للمسلمين يحيل رئيس تحرير إلى المحاكمة في إيطاليا

يذكر أنه تم رصد محاولات العديد من الصحف والمجلات الأوروبية للتحريض ضد المسلمين وتصويرهم بالإرهابيين، بعد العمليات الإرهابية التي ضربت العواصم الأوروبية مؤخراً وتزايد أعداد اللاجئين في أوروبا، مثل المجلة البولندية الشهيرة "wSieci" التي نشرت على غلاف عددها صورة تظهر فتاة شقراء مرتدية علم أوروبا وهناك العديد من الأيادي السمراء التي تحاول اغتصابها أو نزع ملابسها، وكانت بعنوان "الاعتصاب الإسلامي لأوروبا"، وأثارت هذه الصورة جدلاً واسعاً في الإعلام.

إنه "من الواضح أن هناك من لا يفهم ما أقصده.. إذا اقتحم شخص ما مسرحاً وقتل المئات من الناس العزل كان ذنبهم الرغبة في الاستماع إلى الموسيقى، فانا أزعم بأن لدي الحق بأن أصفه بما يليق به".

وتأسست صحيفة ليبيرو عام 2000 بمدينة ميلانو، وهي تتبع خطاً تحريرياً يمينياً متشدداً معادياً للهجرة الأجنبية والمسلمين، حيث توزع 79 ألف نسخة ورقية يوميا، في كافة أنحاء إيطاليا، فضلاً عن نسختها الإلكترونية التي تشهد إقبالا واسعا من الجمهور.

ونشر المقال مباشرة بعد الهجمات الإرهابية التي استهدفت العاصمة الفرنسية باريس وأودت بحياة نحو 15 شخصا والمئات من الجرحى، مما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط الإيطالية، واعتبرت الصحيفة أنها تمارس التحريض على الكراهية ضد المسلمين.

وقررت المحكمة استدعاء بيليبييترو (58 عاماً) إلى أول جلسة للاستماع إلى أقواله والتي ستعقد في 13 مارس الجاري. وعلق بيليبييترو على القرار، في تصريح نشره على الموقع الإلكتروني للصحيفة، قائلاً

□ روما - أأحالت محكمة إيطالية رئيس تحرير صحيفة خاصة إلى المحاكمة بتهمة "التحريض على الكراهية العنصرية" ضد المسلمين، بحسب التلفزيون الحكومي. وأفاد التلفزيون بأن محكمة البداية في ميلانو، أحالت ماوريتسيو بيليبييترو، رئيس تحرير صحيفة "ليبيرو" الإيطالية الخاصة إلى المحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة "التحريض على الكراهية العنصرية"، بعدما نشر في الصفحة الأولى من الصحيفة في وقت سابق مقالاً رئيسياً تحت عنوان "هجمات باريس.. المسلمون الأوغاد".

صناعة التلفيق والتضليل في وسائل الإعلام

أعلنت الإدارة الأميركية أن لديها ما ثبتت أن العراق تعد أسلحة نووية وكيميائية، اكتفى الإعلام الأميركي بنشر ما ذكرته الإدارة دون أي محاولة للتثبت من صحة تلك الأنباء، رغم الشكوك الكثيرة التي كانت تحيط بها. وبالتأكيد تمارس وسائل الإعلام التأثير النفسي عن طريق خلق أنماط مقبولة وهمة، والمتعملة بسلح الضغط الفكري-النفسي على الجماهير باستعمال المعارف السيكولوجية لاكتشاف النفسية الاجتماعية من الظواهر والأحداث. والاعتماد على الخرافات والآراء الباطلة، واستغلال الانفعالات البشرية عن طريق التوجه إلى العواطف.

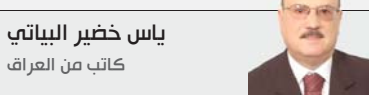
لكن مع ظهور الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية والإعلام البديل أصبحت قدرة هذه الوسائل الإعلامية على التلاعب بالحقائق مفيدة أكثر من قبل، وأصبحت الحكومات أيضاً واعية بمثل هذه المشاكل. لكن ينبغي التأكيد على عدم تضخيم قدرة الإعلام وتأثيره على الوعي الجماهيري، وتصوير إمكاناته بأنها قدرة مطلقة لا يحدها حد ولا يصفها وصف، ذلك لأن الوعي مرتبط دوماً بالواقع، والأكاذيب لا جذور لها. وقيل إن الناطق بالهراء لا يتنكر لسلطة الحقيقة كما يفعل الكذاب، وعليه، فإن الهراء عدو ألل للحقيقة من الأكاذيب نفسها!

استراتيجية التضليل، فتقوم على طرح الخبر لكن بتفاصيل ورؤى غير حقيقية، وغالباً ما تستخدم هذه الاستراتيجية في تشويه صورة الخصوم. وثالث هذه الاستراتيجيات وأكثرها خطورة هي استراتيجية التلفيق التي تطرح على الأغلب خبراً أو حدثاً غير صحيح أو تحور خبراً ما، أو أي حادثة وقعت، فتقلب فيها الحقائق وتدس في ثنايا طرحها الاقتراءات والأكاذيب التي غالباً ما تخلق تصوراً مختلفاً تماماً عن الحقيقة التي يتم اغتيالها وسحقها بدم بارد في الآلة الإعلامية.

وهناك أساليب كثيرة للتلفيق والتضليل كطمس الحقائق بالإخفاء، بمعنى أن إخفاء الحقائق أو الأخبار هو أسرع الوسائل للتخلص من الأخبار المزعجة. وهناك الهجوم على مصدر الحقيقة، ومن المعروف إعلامياً أنك إن لم تستطع أن تخفي خبراً، فيمكنك أن تهاجم من نقله، وتتهمه لإضعاف مصداقية الخبر المنقول. ثم هناك الكذب.. وتكرار الكذب، حيث يستخدم تكرار الكذب في الحملة الإعلامية المنظمة والمستمرة بعد أحداث سبتمبر في الولايات المتحدة للربط بين الإسلام والإرهاب، وتبرير احتلال العراق. وكذلك استخدام أسلوب تمرير المعلومات، من خلال المؤسسات السرية أو أحد الأحزاب دون التثبت منها. فعندما

تحوي الكثير من غسيل الأدمغة والمغالطات والتهويلات، ولي عبق النصوص والأخبار، وبتر الحقائق، وتهويل الأخطاء، والتشويه والتحقير والفبركة، وشيطنة الخصم، وصولاً إلى نظرية "جوبلز" وزير الإعلام النازي "أكذب ثم أكذب ثم أكذب حتى يصير الكذب حقيقة في الأذهان ويصدقك الناس". فمن خلال الإعلام، استطاعت الأنظمة، تشكيل العقل الجمعي والتحكم به، كظاهرة سماها خبير العلاقات العامة الأمريكي إدوارد بيرني "بلورة الرأي العام"، وهي كما يصفها، ليست صناعة الرأي العام فحسب، بل تجميده أيضاً عند حدّ معين يختاره صانعو القرار ويرفض المتلقي عند هذا الحدّ قبول أي فرضية أخرى غير تلك التي لقتت له عبر وسائل الإعلام، بينما رأت الباحثة الألمانية بأن الإعلام كثيراً ما يشكل ضغطاً رهيباً على الرأي العام؛ ليصبح الرأي العام هو ما (يريد الإعلام، لا ما يريد الشعب) عبر آلية أو نظرية أطلقت عليها "دومة الصمت".

والإعلام على الأغلب يتخذ لصناعة الأكاذيب ثلاث طرائق معروفة لدى صانعي الخبر، وهي التغليب أو التضليل أو التلفيق. فمن خلال التغليب يمكن دفن قضايا مهمة وطمسها من خارطة اهتمام المتلقي ببساطة من خلال عدم ذكرها. أما



ياس خضير البياتي

كاتب من العراق

□ لا بد من الاعتراف بأن البشرية تمر بمرحلة من أخطر مراحل تكوينها الحضاري والثقافي، حيث تتعرض لصراعات تغذيها النزعات الطائفية والمصالح السياسية، ومحاولات فرض الرؤى والنفوذ، بينما يقوم الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، بصناعة دائرة خالية من الحقائق، ومليئة بالزيّف والتضليل والتلفيق، وتهديد نهج الأمن والاستقرار في المجتمعات. إن اعتقاد المتلقي الدائم بوجود ما هو خفي وراء الأحداث يسهل على أصحاب الأغراض من الإعلاميين، أن يبنوا الأكاذيب ويلفّقوا أقاصيص خيالية تعبت بعقول العامة. وهكذا، يتخطب الجمهور في ظل التلفيقات الإعلامية، فلا ضوابط مهنية تحدد ما يقوله المعلقون، ولا منظمات إعلامية لمراقبة المعايير المهنية، ولا متابعة لما يظهر على الشاشات من اتهامات وتخوين وقرارات مغلوطة للأحداث. وفي كل هذا، فإن عقل المواطن العادي الذي لا يملك رفاهية تقصي الحقائق هو الهدف والضحية. إن صور ووسائل الإعلام لا تنحصر في أسلوب معين، إنها سياسة فضفاضة



حظي فيديو سيلفي بلغت مدته دقيقتين و27 ثانية نشره الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو عبر حسابه على فيسبوك الأربعاء، جمعه مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، خلال مأدبة غداء أقامها احتفاءً بوصوله لبلاده بـ2.5 مليون مشاهدة خلال 6 ساعات من نشره. وقال الرئيس الإندونيسي «أنا الآن مع الملك سلمان بن عبد العزيز نتناول طعام الغداء».

@alarabonline

الهواتف الذكية تجبر الوعاظ على تغيير أساليبهم

● القس فيليبس: من الصعب أن ندير ظهورنا لمواقع التواصل الاجتماعي



سيلفي مع القداسة

وهذا يتضمن تناقل صور تظهر الشخصيات المقدسة في إطار هزلي. ومن أشهر هذه الصور الهزلية تلك الصورة التي تظهر المسيح يُعلم مجموعة من الحواريين والتي حققت انتشاراً واسعاً في عام 2012 وأضيف إليها الكثير من التعليقات التي تعرض الآيات الدينية باللغة العامية ولم تقل شهرتها حتى الآن. ومن بين الصور المنتشرة الأخرى تصوير المسيح وهو يرتدي زي الأرنب "باني" أو كمؤيد للحزب الجمهوري.

وتقول جينيفر غوادانيو، المشرقة على فريق البحث في هذا المشروع لدى فيسبوك، "هناك من يرى أن علينا قطع البث حين نكتشف مؤشرات على نوايا انتحارية، لكن المختصين يؤكدون أن قطع البث سيحد من فرص تواصل المستخدمين وعرضهم المساعدة، لأن استمرار البث يمنح الفرصة للأصدقاء للتواصل مع المعني وتقديم المساعدة له".

الأخلاقي ولكنه ينكر تدخله في حياة الخلق باسم "الربوبية الأخلاقية". ويركز هذا الشكل على الجانب الخيري والأخلاقي للإنجيل، وهي المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الدين، ويتغافل عن أن خالق الكون إله بصير وقدير. وقد وصف علماء الاجتماع هذا النوع من الإيمان للمرة الأولى في عام 2005، ولكن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عملا على نشره على نطاق واسع.

وتقول هايدي كامبل من جامعة تكساس والتي تدرس الدين والثقافة الرقمية، "إن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يساعدان الناس في تشكيل الدين بما يتناسب مع ميولهم الشخصية وبطرق ملموسة. فقد أتيج لنا قدر أكبر من المعلومات والآراء وأصبح بإمكاننا أن نحدد بانفسنا الإيقاع والمسار الديني اللذين يتناسبان مع شخصياتنا".

ويستكشف الآن بعض الباحثين، ومنهم فيليبس، كيف يؤثر التفاعل مع الإنجيل في نسخته الرقمية المصغرة على تشكيل آراء الناس. إذ قد تؤثر الطريقة التي نقرأ بها الكتب السماوية على كيفية تأويلهم لها. لكن في الوقت نفسه، ساهم انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ولامركزية النشاط الديني في دعم فرع مستقل من العبادات في الدين المسيحي الذي ازدهر في الآونة الأخيرة. فيرى كثيرون أنه ليس من الضروري التردد على الكنيسة للعبادة.

ومن خلال بث آيات الإنجيل عبر التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي، يستطيع الناس التعبد والتعبير

عن إيمانهم بمنأى عن الآخرين. ويقول فيليبس "ظهر نوع جديد من الديانة المسيحية المعدلة لتوافق العصر الرقمي. هذا النوع يلتزم بالكثير من المبادئ الأخلاقية العلمانية".

ويعرف هذا الشكل من أشكال الإيمان الذي يقر بأن الله خلق الكون ووضع النظام

يتجه الكثير من المسيحيين الآن إلى التطبيقات والرسوم الهزلية كوسيلة للتعبير عن معتقداتهم وآرائهم الدينية بدلاً من التعبير عنها في الكنائس، ما أثار تساؤلات عديدة حول مستقبل الديانة الأكبر في العالم.

لندن - عندما وصل القس بيت فيليبس إلى مدينة دورهام في عام 2008 طرده أحد الأشخاص من كاتدرائية المدينة لأنه كان يقرأ الإنجيل على هاتفه المحمول أثناء جلوسه على أحد المقاعد الخشبية. حيث لا يُسمح بدخول الهواتف المحمولة إلى مكان العبادة، وبالطبع لن يصدق الشخص الذي طرده أنه كان يستخدم الهاتف للعبادة. ويقول فيليبس، وهو مدير مركز كوديك للأبحاث في مجال اللاهوت الرقمي بجامعة دورهام في المملكة المتحدة، "شعرت بالاستياء حينذاك".

لكن سياسة الكاتدرائية تغيرت الآن لتواكب التطورات الحديثة. وفي العام القادم سيكون قد مرّ على إنشاء كاتدرائية دورهام ألف عام. ويقول فيليبس "يُسمح للناس الآن بالنقاط الصور، واستخدام الهواتف لأغراض العبادة أو لأي غرض كان. لأنك لو منعت الناس الآن من استخدام الهاتف فكانت تطلب منهم أن يقطعوا أذرعهم".

إنه من الصعب أن ندير ظهورنا للهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي بعد أن تغلغت في كل جوانب حياتنا، وأصبحت تغير من الطريقة التي يمارس بها الناس العبادة.

وتستخدم المؤسسات الدينية الآن وسائل التواصل عبر الإنترنت لمساعدة الناس في نشر أفكارهم والتعبّد والتقرب إلى الله من خلالها. وبضيف فيليبس "لكن هذه الوسائل التكنولوجية ساهمت في تشكيل شخصية المتدينين وغيّرت من سلوكياتهم".

إن أغلب الناس الذين يمعنون النظر في هواتفهم في الكنائس ربما يقرأون الإنجيل على تطبيق يسمى "يوفيرجن". وهذا التطبيق حمّله أكثر من 260 مليون شخص حول العالم منذ إنطلاقه في عام 2008. وتوجد تطبيقات شهيرة أخرى للقرآن والتوراة. وتقول الشركة التي أطلقت

تطبيق يوفيرجن، إن مستخدميه قضوا حتى الآن ما يزيد على 235 مليار دقيقة في استخدامه وحملوا نحو 636 مليون آية من الإنجيل.

لكن قراءة الإنجيل على هذا النحو تغير من الطريقة التي يستشعر بها الناس الإنجيل بشكل عام.

مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الناس في تشكيل الدين بما يتناسب مع ميولاتهم الشخصية

أبرز تغريدات العرب



Drr_Quote

يومك ابتداء..
ويجب أن تعلم جيداً أن كل ما سيحصل به هو ناتج عن قراراتك
وبكامل إرادتك..
شكّله كما تريده أن يكون.



atekashubbar

«الليبرالية» هي الحل كل ما نراه من سجال وجدل حول العلمانية والليبرالية يدل على أن هناك تغييرا مهما يحصل في مجتمعاتنا وإن أنكر البعض هذا وقاوم.



AmalTamr

جميلة انت كسيجارة دخنتها عجوز...
على قبر طبيب قال لها يوما:
إن التدخين سيقطتك.



ArabicObama

كل المؤامرات الدولية السياسية التي تحدث للدول المتخلفة تغطي بغطاء الدين لأن شعوبها تملك من الجهل ما يجعلها أسيرة لكل الشعارات الدينية.



alrotayyan

كنا أولاداً في حدود العاشرة من أعمارنا. قبل أن تلتقط الصورة بلحظات.. نهرها شقيقها لتبتعد. أجمل ما في الصورة: أنها (كادت) أن تكون فيها!



Roz_59

إسقاط الولاية يعني وجود مواطنات وليس توابع لمواطن أقرب شيء لهم مجهولات هوية على كفالة ولي الأمر المواطن «سعوديات» نطلب إسقاط الولاية.



salmulla85

إن إنجازنا الوحيد كشعوب عربية هو أننا شعب بإمكان أي مواطن فيه أن يكفر المواطن الآخر المختلف ويحجز الجنة التي عرضها السماوات والأرض له وحده.



2004Noor

الله يعين الزهراء وزوجها وأولادها من سابغ سماء على الجهل والأكاذيب التي الصقنوها بهم وكمية المتاجرة بأسمائهم، فعلا مصيبة. «غرد» لمصيبة الزهراء.



ABD

أنا أقول 5 + 5 = 10
وأنت تقول 4 + 6 = 10
وهو يقول 3 + 7 = 10
الكل صح ولكن بطرق مختلفة..
إذا خالفتك لا يعني أنني على خطأ!



GebranKG

احترامك للناس لا يعني أنك بحاجة إليهم
فتلك أخلاقك حتى وإن كانوا لا يستحقون!



arabwomanmag

بعد أن قرأ الكثير من الكتب ستشعر بالحرج من نفسك ومواقفك وأفكارك القديمة التي بنيتها على تبعية الشخص...
القرعة تعطيك استقلالية في الفكر.



KadimAlSahirORG

كاظم الساهر
فنان عراقي.

هاشتاغ اليوم



مصريون مشغولون: العالم يتجه إلى مصر

ورأى مغرد:



@EgyptianMD

#العالم_يتجه_لمصر كشريك استراتيجي وكقوة إقليمية من الغباء الاستهانة بها.. وليس كفرصة سهلة يمكن تدميرها بتجنيد بعض الخونة من حاملي جنسيتها.

واعتبر مغرد:



@MBRachid

#العالم_يتجه_لمصر هاشتاغ جميل وفيه الكثير من التفاؤل، عندي يقين بأن هذا العام سيكون 2017 عام مصر.

وكان للسيسي النصيب الوافر من غزل بعض المغردين فكتب أحدهم:



@Dodyanoo

#العالم_يتجه_لمصر. قوة الرئيس وشجاعته وحنكته في إدارة الأزمات لفتت أنظار العالم إليه.

ومن جانب آخر، غردت معلقة:



@KhattabSally

#مصر تحتفل اليوم بافتتاح المرحلة الأولى من أكبر ثلاث محطات كهرباء في العالم.. #العالم_يتجه_لمصر.

وأطلقت مصر المرحلة الأولى من مشاريع محطات الكهرباء الثلاث تنفذها شركة ألمانية، والتي سيمثل إنتاجها نحو 45 بالمئة من إنتاج مصر من الكهرباء. فيما تهكمت مغردة:



@supermatic77

#العالم_يتجه_لمصر* ميركل من كثرة ما رأت محطات كهرباء في "مصر رجعت إلى بلدها متكهرة".

القاهرة - انشغل المغردون في مصر بالتغريد ضمن تصدر هاشتاغ "العالم يتجه لمصر" الذي تصدر قائمة الهاشتاغات المتداولة على موقع تويتر بالترتيب مع زيارة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى القاهرة. وتواترت في الفترة الأخيرة زيارات المسؤولين الغربيين إلى القاهرة وأخرم قائد القيادة المركزية الأميركية، الفريق أول جوزيف فوتينل، في مؤشر واضح على تحول إيجابي في التعامل مع النظام المصري الحالي. وكتبت معلقة:



@zezeteby3

#العالم_يتجه_لمصر.. هنا القاهرة. قائد القيادة المركزية الأميركية وعودة المساعدات العسكرية بالكامل، وإعادة مناورات النجم الساطع مع القوات المصرية.

ويذكر أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يستعد لزيارة الولايات المتحدة الأميركية في الأيام القليلة المقبلة لمقابلة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ك ثاني رئيس يقابله بعد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أدى السبت الماضي زيارة إلى القاهرة وصفها بـ"الإيجابية".

وكتب مغرد في هذا السياق:



@haniyousif_200

#خلال أسبوع واحد فقط. العاهل الأردني، وزير الخارجية البريطاني، وزير الدفاع الفرنسي، نائب رئيس الحكومة الروسي، المستشارة الألمانية #العالم_يتجه_لمصر.

تحقيق

القانون العراقي يحدد 15 عاما كحد أدنى لسن العمل، لكن هذا القانون بقي حبيس الأوراق وبعيدا عن التطبيق، ما زاد من انتشار عدد الأطفال العاملين والمتسولين.

الدراسات الاجتماعية ترجع عمالة الأطفال وتسولهم إلى المشكلات الاجتماعية منها الطلاق أو تخلي أحد الوالدين أو وفاتهما أو إهمالهما لأطفالهما، إضافة إلى سوء المعاملة.

أطفال العراق يضعون مستقبلهم على قارعة الطريق

● أعمال شاقة يفرضها الحرمان والخصاصة ● صغار يلقون بدفاتر الدراسة ليمدوا أيديهم للتسول



منذ سنوات يعاني العراقيون من شظف العيش وارتفاع مستوى الفقر ما أجبر البعض منهم على الدفع بأطفاله إلى العمل أو التسول، وهي ظاهرة تنتشر كثيرا في العائلات التي فقدت أحد الوالدين أو نزحت من القرى إلى المدن.

وبغداد - قدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف أن أكثر من نصف مليون طفل عراقي منخرطون في سوق العمل وآخرون امتهنوا التسول عوض الذهاب إلى المدارس وسط تراجع في دخل العائلات بسبب العنف والنزوح.

ورغم أن القانون العراقي يحدد سن 15 عاما كحد أدنى للعمل كما فرض شروطا وقدم ضمانات للعاملين بين 15 و18 عاما، فإن هذه القانون بقي حبيسة الأوراق وبعيدا عن التطبيق، إذ فرض الواقع الاقتصادي على الأطفال الخروج للعمل، حيث تستعين الكثير من العائلات بأطفالها من أجل لقمة العيش.

وعلى الرغم من برامج مكافحة ظاهرة عمالة الأطفال التي أعدتها وزارة العمل، باعتبارها الجهة الرقابية الأولى المسؤولة، إلا أنها تقر بصعوبة السيطرة على "أطفال الشوارع، حيث غالبا ما تصطدم عمليات مراقبتهم ببؤر وعصابات منظمة تكون وراء تشغيلهم.

ومن أهم المشكلات الأساسية التي تدفع الأطفال إلى ترك الدراسة والانخراط في العمل أو التسول، الفقر المدقع للغالبية العظمى من الفئات الاجتماعية العراقية رغم الخيرات العظيمة التي يزرخ بها هذا البلد وأولها النفط. ومثلت البطالة عاملا أساسيا يضغط على الأطفال، علما وأنه لا يتوافر أي ضمان اجتماعي حتى في المجال التعليمي، حيث طغت الأمية وانتشر الجهل، فبات العراق يحتل مراتب متأخرة في التصنيف العالمي للدول، من حيث الأداء والخدمات واحترام الأطفال واحتياجاتهم.

وعلى الرغم من أن قانون العمل النافذ حدد شروطا لعمل الأحداث ويعاقب من يخالفها، كما يقول المحامي أحمد خميس، لكنه يؤكد أن "لا نص عقابي ضد من يقوم بتشغيل الأحداث وإنما هناك عقوبات لصاحب العمل الذي لا يطبق ضمانات حماية الأحداث".

وعن هذه العقوبات فيفيد بأن "قانون العمل نص على فرض غرامات ضد مخالفي أحكام القانون"، موضحا أن "هذه الغرامات تتفاوت من حالة إلى أخرى".

وقالت مسؤول مكافحة عمالة الأطفال في العراق دنيا عبيس إن "وزارة العمل تراقب عمالة الأطفال للأعمار المسموح بها وتفرض غرامات على مخالفيها من أصحاب المشاغل، كما أحالت الكثير منهم على المحاكم".

وأضافت عبيس أن "هناك شروطا لعمالة الأطفال من سن 15 إلى 18 وهناك 78 مهنة ممنوعة عنهم"، مشيرة إلى أن "وزارة العمل لديها مشاريع عديدة مع وزارة التربية ونجحت في إعادة الكثير من الأطفال إلى مدارسهم بعد تسربهم منها للانخراط في عدة أعمال لا تتناسب معهم".

وأشارت عبيس إلى أن "خلطا يحصل بين عمالة الأطفال وما يسمون بأطفال الشوارع، وأقرت بـ"صعوبة السيطرة على أطفال الشوارع لأن وراء تشغيل بعضهم بؤرا مستفيدة وعصابات منظمة"، لافتة إلى أن الوزارة "تجري جولات ميدانية مستمرة للسيطرة على هؤلاء من خلال تدوين معلوماتهم ومحاولة نهيهم عن العمل في الشارع عبر إيجاد فرص عمل أخرى أو إرجاعهم إلى مقاعد الدراسة".

الحاجة تبرر الوسيلة

ترجع العديد من الدراسات الاجتماعية عمالة الأطفال وتسولهم إلى المشكلات الاجتماعية ومنها الطلاق أو تخلي أحد الوالدين أو وفاتهما أو إهمالهما لأطفالهما، إضافة إلى سوء المعاملة. وتقر هذه الدراسات بأن الظاهرة في العراق لها أبعادها الخاصة ولها أسبابها ومسبباتها الكثيرة، لا سيما أن عقودا من الزمن عاشها أطفال العراق تحت وطأة القهر والاستبداد والتشرد، كانت سببا مباشرا في نزوح الآلاف منهم نحو العمالة في الشوارع وتعرض الكثير للتشريد واليتم والفاقة بسبب فقدان الأب أو أحد الوالدين.

ويؤكد باحثون اجتماعيون أن أعداد الأرامل والترمّل المستمر في المجتمع العراقي دليل على عمق هذه المأساة وحجمها، حيث أشارت إحصائيات في هذا الصدد إلى وجود 3 ملايين أرملة في العراق، مما يعطي مؤشرا على حجم الأعداد الكبيرة للأطفال الذين يعانون من الحرمان والعيش الكريم، بل يجد الأطفال أنفسهم مدفوعين إلى العمل لمساعدة أهلهم على مواجهة قسوة الحياة.

والإشغال اليومية التي يقوم بها الأطفال هي في معظمها أعمال شاقة بل صعبة حتى على كبار السن كتحميل البضائع والإشتغال في الورشات الميكانيكية والمصانع الكيماوية الصغيرة، ومعامل صناعة الزواج والأقفران التي تبلغ درجة حرارتها أكثر من ألف درجة مئوية، ومن الأطفال من يعمل في أفران صناعة الطابوق ومهن أخرى شاقة دفعتهم إليها الحاجة لإعالة أسرهم. ومنهم من

”
20 بالمئة من مدارس العراق أغلقت بسبب الصراع ولم يعد بوسع نحو 3.5 مليون طفل في عمر الدراسة الذهاب للتعلم

“
شقيقتي. والدي هو الذي يجبرنا على التسول ويطلب منا أن نجتمع له مبلغا لا يقل عن 20 ألف دينار يوميا، حيث نعمل جاهدين لتوفير ذلك المبلغ خوفا من العقاب".

ظاهرة عمالة الأطفال وانتشار التسول لدى فئات واسعة منهم يستدعيان التفاتة حازمة من الحكومة والدوائر المختصة للحد منها وإعادة بعضهم إلى المدارس أو إدماجهم في مدارس تكوين المهني تضمن لهم عيشا كريما في المستقبل أفضل من التيه في الشوارع وينتهي بهم الحال في أحضان الجريمة والإرهاب.



والانحراف، والجهل والطلاق ومشكلات عائلية، إضافة إلى الهجرة القروية وانعدام الوعي الجماعي واعتبار التسول وسيلة للعيش وممارسته باعتباره يمثل عند البعض عملا يلتقط منه رزقه". ويضيف "يتضح أن أكثر من نصف الأطفال 56 بالمئة هم من الذكور مقابل 44 بالمئة من الإناث. وترتبطهم بالمراققين في غالبية الأحيان روابط عائلية، أبوة، أخوة، قرابة عائلية، وعلى الرغم من ذلك، فقد صرح 15 بالمئة من الذين تم إخضاعهم للبحث بأنه يتم كراء الأطفال لمزاولة نشاطهم".

ويعد الفقر من العوامل الرئيسية التي تدفع إلى تعاطي التسول وتليه المشكلات الاجتماعية المترتبة في المقام الأول على سلوك الزوج مثل الطلاق أو الإهمال أو السجن.

ويقول الطفل هادي "أنا عمري 8 سنوات. تركت المدرسة من أجل العمل ولكي أساعد أسي بعدما طلقها والدي، ولكن أتمنى أن أعود إلى المدرسة لأن التسول شيء سيء والناس تعاملنا بصورة سيئة أشعر معها أنني لست من بني البشر".

وقال الطفل أبهم "أنا عمري 10 سنوات. تركت المدرسة بعد طلاق والدي وأمي وكل واحد منهما تزوج وتركنا نحن الأطفال عند جدتي ونزلت أنا وكل إخوتي نبحث عن عمل لكن لم نجد أحدا يقبل بأن نعمل عنده، فبدانا في التسول. التسول عمل سهل وبلا تعب ويمكننا من الحصول على الكثير من المال". فيما يشير صديقه ظافر "أنا عمري 10 سنوات. لا أعرف أبي ولا أسي. هربت من الملجأ لأنني تعبت من الفقر، وقلت سأعمل وأصرف على نفسي وأبيع مناديل. أتولى بيع المناديل لكي أعيش، فالمعيشة صعبة جدا". ويقترب الطفل أحمد (8 سنوات)، من أحد المارة متباكيا وهو يوحى للجميع بأنه يتضور جوعا ليحصل منهم على ثمن الطعام. وعن تجربته يقول "أعيش مع والدي بعد أن توفيت والدتي وتركتني مع

يعمل في بيع المناديل الورقية عند إشارات المرور أو من يمسح زجاج السيارات ثم يطلب مقابل لعمل لم يطلبه منه أحد.

ويعامل أصحاب العمل هؤلاء الأطفال بمنتهى القسوة والعنف، فيهربون منهم إلى الشارع ليمارسوا مهنة التسول، وبعض هؤلاء يكونون من أطفال الشوارع الذين لا أهل لهم، ينامون في الشوارع ويكونون عرضة للعصابات التي تجبرهم على التسول. ويقول سامح، لم يتجاوز عمره 10 سنوات، "أتوجه صباح كل يوم إلى ورشة خاصة لتأجير عربات الدفع لأعمل وأكسب المال لي ولعائلتي المكونة من خمسة أفراد. نواجه أنا وزملائي في المهنة أحمالا ثقيلة يوميا وخطرة في نفس الوقت لا تتناسب مع أعمارنا وأحجامنا وخبرتنا في الحياة اليومية قليلة".

وبدوره يقول خضير (12 عاما) الذي يعمل في ورشة حدادة في بغداد "كنت مواظبا على دراستي فيما أقضي النصف الثاني من اليوم في العمل، فتركت المدرسة لأن مرتبي كان قليلا"، مضيفا "بعد أن تركت المدرسة أصبحت أحصل على أجره أسبوعية كاملة.. أتمنى العودة إلى المدرسة لكي أتعلم وألعب مع أصدقائي.. أشعر بالسعادة إذا عدت لكي أتعلم القراءة والكتابة".

فيما ألح كرار البالغ من العمر (14 عاما) الذي يعمل في ورشة لإصلاح السيارات قائلا "أتيت من أجل أن أتعلم حرفة وهذا أفضل من المدرسة.. المتخرجون ما هي حقوقهم؟ أتعلم حرفة أفضل لي".

وذكرت منظمة يونيسف أن نحو 10 بالمئة من أطفال العراق، أي 1.5 مليون طفل، أجبروا على الزواج منذ بداية 2014، بسبب العنف وسيطرة تنظيم داعش على مساحات كبيرة من شمال العراق وغربه في العام ذاته.

وأضافت المنظمة الأممية أن "20 بالمئة من مدارس العراق أغلقت بسبب الصراع ولم يعد بوسع نحو 3.5 مليون طفل في عمر الدراسة الذهاب للتعلم".

التسول مهنة مستفحلة

تعتبر ظاهرة التسول من أخطر الظواهر الاجتماعية في العراق لما تخلفه من آثار سلبية على سلوك المتسول خصوصا الأطفال وتوازنهم النفسي واستقرارهم الأسري ومستقبلهم المهني.

ويقول خلدون صبحي، عضو جمعية حقوق الإنسان، إن "ظاهرة تسول الأطفال لازالت مستفحلة بشكل خطير داخل مجتمعا العراقي بسبب الفقر والبؤس والبطالة

اكتظاظ مؤسسات رعاية المسنين في تونس يفصح جحود الأبناء

● إبعاد المسن عن الأسرة يعكر وضعه الصحي والنفسي ● الحجج المادية والعائلية لا تخفي نكران الأبناء لجميل الآباء



بعضهم لا يركن للعجز والضعف رغم قسوة الإهمال

طغى على المجتمع من ظواهر اجتماعية أثرت على الأسرة التونسية من حيث تماسكها مثل التفكك الأسري وبرود العلاقات الأسرية ومظاهر العقوق للأبوين والإهمال المتزايد لكبار السن ووضعهم على هامش الاهتمامات، كل هذه العوامل تطرح العديد من نقاط الاستفهام حول مستقبل كبار السن داخل الأسرة التونسية في ظل التغيرات الثقافية المستمرة في المجتمع الذي بات الفرد فيه ينزع نحو التخلص من مسؤولياته الأسرية ونحو الاستقلالية والتركيز على حب الذات.

تشهد نقلة ديمغرافية إذ ارتفعت نسبة البالغين من العمر 60 سنة فما فوق إلى 11 بالمئة من مجموع السكان في العام 2014 مقابل 8.3 بالمئة عام 1994.

وتنجم الإسقاطات الإحصائية السكانية بأن نمو هذه النسبة سيتواصل في السنوات القادمة لتبلغ شريحة المسنين 17.7 بالمئة عام 2029.

هذه النسب المتزايدة للمسنين مقترنة بالصعوبات المادية والاقتصادية التي باتت تثقل كاهل الأسرة التونسية، إلى جانب ما

العاصمة. وهؤلاء يعدون الأقل حظا بين كبار السن حيث تنكرت لهم عائلاتهم وأحيانا أبناؤهم وكذلك المجتمع. والكثير منهم لا يسعفه الحظ في إيجاد مكان في مؤسسات رعاية المسنين الحكومية أو في الجمعيات المدنية التي تقوم بنفس الدور، فيكون مالهم التشرد في الشوارع ما يزيد معاناتهم من قسوة الحياة.

ويصل نكران الجميل ببعض الأبناء إلى وضع أحد الأبوين في مؤسسة حكومية أو جمعية توفر له جانبا من حاجياته معلنا استقالته من واجباته ومسؤولياته تجاه من أنجبه وأنفق حياته في تربيته والاعتناء به. وتقيم مؤسسات رعاية المسنين في تونس الدليل على ذلك بما أنها أصبحت تعج بالمقيمين فيها بسبب تخلي أسرهم وأقاربهم عنهم.

وأعلنت وزارة المرأة والأسرة والطفولة المعنية بشؤون المسنين في تونس، أثناء الاحتفال باليوم العالمي للمسنين في 01 أكتوبر 2016، أنها كونت لجنة وطنية تسهر على مراجعة القوانين والنصوص التشريعية المتعلقة بالمسنين، وبالأساس قانون حماية المسنين الصادر في أكتوبر 1994 والنصوص الترتيبية المنظمة له والتي تضبط حقوق المسن الأساسية داخل الأسرة والمجتمع.

وتوفر مراكز رعاية المسنين الحكومية، والتي بلغ عددها إلى حدود العام الماضي 12 مركزا بطاقة استيعاب قدرها 720 سريرا، الرعاية الاجتماعية والمتابعة الصحية لحوالي 616 مسنا ومسنة تسهر على خدمتهم إطارات طبية وشبه طبية وإداريون وأخصائيون اجتماعيون وأعاون إحاطة حياتية.

وكشفت العديد من الريبورتاجات التلفزيونية والتقارير الصحافية التي قامت بزيارات محلية لمراكز رعاية المسنين في الجمهورية التونسية أن العديد من هذه المؤسسات تعاني من تدهور في البنية التحتية ونقص في الموارد المادية والبشرية وفي المنشآت الصحية والترفيهية التي من شأنها أن تؤثر على حسن أداء مهامها وتحد من جودة الخدمات التي يحظى بها المسنون المقيمون فيها.

ولفتت العديد من التحقيقات الصحافية الانتباه إلى الاكتظاظ في مراكز ودور رعاية المسنين ومن بينها دار المسنين بولاية منوبة قرب العاصمة، وأشارت إلى تزايد مطالب الإقامة فيها من قبل المسنين أو عائلاتهم. وتشير إحصائيات الوزارة إلى أن تونس

يجابه كبار السن العديد من المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية والعائلية، ويجد الكثير منهم أنفسهم على هامش الاهتمامات في الأسرة لأسباب متعددة. وقد تبلغ قلة الاهتمام بهم درجة التجاهل وأحيانا التخلي عنهم من قبل الأبناء، الأمر الذي يجعل مؤسسات رعاية المسنين في تونس تعج بهم جراء فقدانهم للسند العائلي والمسكن والرعاية اللازمة.

سماح بن عبادة

□ **تونس** – تكشف الإحصاءات الرسمية أن نسبة المسنين في تونس تشهد ارتفاعا مطردا خلال السنوات الأخيرة. وتؤكد أن المجتمع التونسي يسير تدريجيا نحو التهرم السكاني. ويعد المسنون من أكثر الفئات الاجتماعية هشاشة بسبب الشيخوخة وما ينجر عنها من متاعب نفسية وصحية. كما تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن أوضاع هذه الفئة تستدعي المزيد من الجهود لتنمّج بالرعاية اللازمة سواء من قبل الأسرة أو الدولة.

ويعيش أغلب كبار السن في تونس في كنف أسرهم أو في منازلهم. ويحاول الأبناء والأحفاد الاعتناء بهم لأنهم يصبحون مع التقدم في العمر وضعف أجسادهم عاجزين عن القيام بذلك بالاعتماد على النفس. لكن الكثير من المسنين وخاصة بعد فقدان الشريك يزداد شعورهم بالوحدة وتزداد حاجتهم إلى الإحاطة النفسية إلى جانب مطالباتهم اليومية والصحية. ما يجعلهم يمثلون عبئا على الأبناء خاصة في حال لم يتقبل وجودهم في البيت الصهر أو زوجة الابن.

وفي هذه الحالة نجد نوعين من السلوكيات التي تنم عن مدى تعلق الأبناء بوالديهم وتقدم الدليل على تماسك الروابط الأسرية من عدمه.

هنالك من الأبناء من يتمسك بوجود والديه في حياته ويفرض وجودهما أو وجود أحدهما على أسرته وشريكه، ويتحمل مسؤولياته تجاه من ربياه صغيرا، ويؤدي واجباته نحوهما حتى لو تسبب له ذلك في مشكلات مع الشريك أو في ضغوط مادية ونفسية. هذا النوع من الأبناء لا يقبل التخلي عن والديه ولا يبحث عن التعلات التي يعلق

الكثير من المسنين يزداد شعورهم بالوحدة وتزداد حاجتهم إلى الإحاطة النفسية والصحية خاصة بعد فقدان الشريك

طقوس النوم المنتظمة تساعد الطفل على الاستقلالية

الضوء الساطع الذي قد يزعجه مع تجنب نقل الطفل من السرير.

وتنبغي استشارة طبيب الأطفال في حال رفض الطفل بشكل دائم البقاء في فراشه بمفرده على الرغم من اتباع هذه الطقوس أو في حال استيقاظ الطفل ليلا ما يصل إلى عشر مرات أو أكثر وطلب المساعدة والاستشارة لوضع حد لهذه المشكلات التي تحول دون تمتعه بنوم مريح.

ولمعرفة إن كان الطفل قد أخذ قسطا جيدا من النوم يجب الانتباه إلى قدرته على الاستيقاظ بسرعة وسهولة صباحا، والتأكد من أنه استفاق وهو يتمتع بالنشاط والحيوية واليقظة على مدار اليوم. وتجمع جل الدراسات العلمية على أهمية النوم بالنسبة إلى الطفل في سنواته الأولى

□ برلين – قال طبيب الأطفال البروفيسور هانز يورجن نينتفيش إن الروتين يساعد الأطفال الصغار على النوم بشكل مستقل والتمتع بنوم هادئ ومريح أيضا.

وأوضح طبيب الأطفال الألماني أن الروتين يتمثل في أوقات نوم منتظمة وطقوس ثابتة بالبيئة المحيطة، مثل الإضاءة الخافتة والأنشطة الباعثة على الهدوء مثل القراءة للطفل. ومن الطقوس الإيجابية التي أشار إليها طبيب الأطفال اصطحاب الطفل للعبته المحببة إلى الفراش؛ حيث أنها تمنحه إحساسا بالهدوء والطمأنينة.

وعندما يبكي الطفل أو يصرخ خلال الليل، ينبغي على الوالدين تهدئته، والتأكد من أنه على ما يرام صحيا. وينبغي التحدث معه بصوت منخفض وببنبرة هادئة وعدم إنارة

الروتين يتمثل في أوقات نوم منتظمة وطقوس ثابتة بالبيئة المحيطة، مثل الإضاءة الخافتة وقراءة القصص

ودوره في نمو مداركه العقلية وتوازنه النفسي شريطة أن تكون مدته كافية ويكون نوما مريحا وهادئا. كما اثبتت العديد من الدراسات أن نوم الطفل منذ الأشهر الأولى بعد الولادة بمفرده وفي سريره الخاص له العديد من الفوائد.

ويقول المختصون في علم نفس الأطفال أن تعويد الطفل على النوم بمفرده يكون أسهل

البيت المرتب قسوة على الطفل وسرقة لطفولته

كل شيء من حوله، وليس فقط ألعابه: يريد أن يفتح الخزائن ويرى ما بداخلها، فربما عثر على أحد أبطاله المفضلين نائما هناك، واضعا قدما على قدم ويشخر، أن يمزق الكتب ليكتشف ما تخفيه الورقة خلفها، ويتلذذ بصوت الأحرف فلا بد أن لها صوتا أيضا تخفيه بين ألوانها، أن يجر الكرسي من أقدامها ليعرف إن كان قادرا على حملها كما تحمله، أن يجذب الستائر لأنها تخفي عنه ضوءا خلابا وعالما جميلا يجب أن يراه، ولأنها لا تريد أن تتحول إلى فراشات، أن يخلط الحليب بالتراب، ماذا في ذلك؛ ليس التراب بلون الكعك وله رائحة الأجساد؛ أو يمشي على عجين الخبز بقدميه، لأن ملمسه ناعم، ولأن الخبز يعجن دائما بالأيدي، ما بها الإقدام؟

كل هذا وأكثر بكثير يجول في خيال الطفل وهو يتحرك في البيت: الجدران ورقة بيضاء ضخمة مغرية للكتابة والشطب، الأبواب لا تقل إغراء، النوافذ تأخذ إلى السماء مباشرة لذلك لا ضير من القفز،

سينبت لك جناحان في اللحظة المناسبة، الأسرة بحور كبيرة والوسائد أسماك بطون منتفخة لو فتحتها لوجدت داخلها طيورا تتقافز وربما سحبك أحدهما من يدك لتذهب معه إلى الغاية وتعود قبل أن يسقط الليل، الألوان ليست للطبخ فقط، من قال ذلك؛ إنها هناك أيضا من أجل الموسيقى والحديث مع الأشباح. كل شيء يتكلم، كل شيء يتنفس في خيال الطفل ويحيا، فكيف تريد أن يكون بيتك مرتبا؟

البيت المرتب على الدوام سرقة لطفولة الطفل، وقتل لخيال حي ينبض، خيال يتعامل مع العالم بمنطق خاص جدا هو منطق الدهشة. هل نترك الأطفال يفعلون ما يشاؤون بالبيت وأثاثه وأصحابه؛ نعم نتركهم يفعلون، الأمر الوحيد الذي يجب أن يراعى في هذا الأمر هو سلامتهم، أي ألا نتركهم يعرضون أنفسهم لخطر ما، إذا مشى ظلك على الخبز لا تعاقبه، امنحه تلك الخبرة لأنها كفت عن أن تكون خبزة وأصبحت غيمة

طائرة في السماء، ألا ترى ذلك؛ هل فقدت عينيك؛ لا تنزله من سماءه، حلق معه إن استطعت وإن لم تستطع دعه لرحلته، وإذا قطع ورقة من كتاب، اسحب الكتاب واعطه كراسا مثلا ليقطع أوراقه، أقطع معه إذا لزم الأمر، وشاركه دهشة العدم. إذا جر الكرسي من قدمه إلى مكان آخر في البيت جرب أن تفهم لغته، وأن تنظر إلى بيتك بعينيه، أن ترى الزوايا التي لم ترها من قبل، ربما لم تكن موجودة أصلا قبل أن يكتشفها هو.

الزوايا نفسها التي ترفع البيت على شجرة أو تدفعه كمركب في الماء، فما البيت إذا لم يجعلنا نتأمل النجوم والقمر من خلال سقفه؛ إذا خلط الحليب بالتراب فهذا شراب مناسب تماما للوردة في شعر أمه.

أما لماذا أخطبك بصيغة المذكر، والأولى أن أقول افعلي وقولي كما هو معتاد في تربية الأطفال الموكولة دائما للأم، فلأنني توقفت منذ زمن بعيد جدا عن رؤية البشر كبشر وعن تلمس الفرق بينهم، وأتعامل معهم على أنهم جدول واحد يجري بالحياة والمحبة.

جمال

أحمر الشفاه يتألق بدرجاته الصارخة



□ قال فنان التجميل الألماني بيتر أرنهيلم إن لون أحمر الشفاه الأحمر الكلاسيكي سوف يسجل عودة قوية في ربيع وصيف 2017.

وأوضح أرنهيلم أن أحمر الشفاه يتألق هذا الموسم بدرجاته المشبعة والصارخة كالأحمر المرجاني والأحمر الناري. ولظهر أكثر رقة وأنوثة تداعب درجات الوردی الشفاه أيضا هذا الموسم للحصول على إطلالة تحاكي جمال وأنوثة الباريسيات.

وأشار فنان التجميل الألماني إلى أن العيون تخطف الأنظار إليها هذا العام بدرجات الأزرق القوية، كالبنفسجي والتركواز الصارخ. ويجعل المزج بين اللونين أي مثلا أحمر شفاه مرجاني ولون العيون البنفسجي تجعلان إطلالة المرأة أكثر انسجاما وجاذبية.

ويعد اللون الأحمر لتزيين الشفاه من أهم الألوان وأحبها إلى النساء دائما، فله سحر وجاذبية خاصة. وهو يصلح لجميع الأوقات وكذلك مناسب لكل الأعمار، كما أن حسن الاختيار بين درجات اللون الأحمر يجعله يتماشى مع أغلب ألوان البشرة. ويضفي اللون الأحمر الناري جاذبية إضافية على الشفاه ويبرزها أكثر بين ملامح الوجه.



«أداء بن دبكة لم يكن مقنعا أمام اتحاد سيدي بلعباس ومولودية الجزائر الأمر الذي جعلني أبعد رةقة زميله زكريا أوحدة، بما أنني أملك العديد من الخيارات».

الآن ميشال
المدير الفني لنصر حسين داي الجزائري

«ما حدث أمام تادلة أظهر غياب الشعور بالمسؤولية لدى بعض اللاعبين وهو أمر مقلق ومحبط، لذلك أؤكد أنه ليس لدي فريق ينافس على لقب الدوري».

عبدالحق بنشيجة
المدير الفني لاتحاد طنجة المغربي



رياضة

لائحة «الكاف» تثير مخاوف فريقي الأهلي والزمالك

● حسام باولو يشارك مع الزمالك رغم تسجيله في قائمة سموحة الأفريقية



حسام باولو يبحث عن المجد القاري

مع لوائح التسجيل، وبما أن باولو لم يشارك مع سموحة بالكونفدرالية، يحق له اللعب مع الزمالك.

وفقا للتدريبات الجديدة في بطولتي دوري الأبطال والكونفدرالية، والتي ستطبق من العام الحالي، فإنه سستتم إقامة دور المجموعات بالبطولتين، بدءا من دور الـ16 وليس من دور الـ8 كما كان في السابق، وينص النظام الجديد للبطولة، على تأهل 32 فريقا عقب الدور التمهيدي في كل المسابقتين، تتكون دور الـ32 والذي سيفرن 16 فريقا في كل مسابقة. ويتم سحب قرعة دور الـ16 لدوري الأبطال، على أن يتم تقسيم الفرق إلى 4 مجموعات (4 فرق لكل مجموعة)، وتقام المباريات بنظام الدوري (ذهابا وإيابا)، ويتأهل لدور الثمانية أول فريقين من كل مجموعة، وتستضيف الأندية التي تتصدر المجموعات مباريات الإياب على ملاعبها. وفي مسابقة الكونفدرالية، فإنه بعد تأهل 16 فريقا يتم انضمام 16 فريقا خاسرا من بطولة دوري الأبطال، وتقام المباريات بنفس نظام دوري الأبطال، وتعود أدوار خروج المغلوب بدءا من دور الـ8 إلى المباراة النهائية.

من العام السابق للبطولة، ثم يتم الاستبدال حتى نهاية يناير، بعد الانتهاء من الصفقات الشتوية، وتترك بعض الأندية مكانا أو اثنين شاغرين، للاستفادة منهم إذا تقدمت في الأدوار النهائية للبطولة. وتعاقد ناديا الأهلي والزمالك مع صفقات جديدة بعد يوم 15 يناير، وضم الأهلي عمرو بركات والإيفواري كوليبالي، بينما ضم الزمالك مايوكا، وأحمد أبو الفتوح والمهاجم حسام باولو، هدف الدوري لموسمين سابقين، وتحديدًا أنير جدل كثير حول إمكانية مشاركة اللاعب مع الزمالك، في دوري الأبطال، كونه كان مسجلا في قائمة سموحة لبطولة الكونفدرالية، قبل انتقاله إلى الزمالك في يناير الماضي.

وتنصف لائحة الكاف اللاعب وتتيح له المشاركة مع ناديه الجديد، ويشير البند 11 من المادة 5 إلى أنه، "خلال نفس العام يسمح للاعب بتمثيل ناد واحد فقط في بطولات الكاف للأندية، لكن إذا كان اللاعب مسجلا في قائمة فريق، ولم يشارك في أي مباراة ببطولات الأندية، يسمح له بالمشاركة مع نادي آخر في المسابقات خلال نفس العام بما يتفق

القائمة حتى يوم 15 يناير من عام البطولة. أما البند التالي وهو البند الثامن فيقول "إنه اعتبارا من يوم 16 يناير من عام البطولة لا يمكن استبدال أي لاعب في القائمة، لكن يحق للأندية المشاركة في بطولات الكاف، إضافة اللاعبين من يوم 16 حتى يوم 31 يناير، بحد أقصى 30 لاعبا في القائمة، مع دفع غرامة مالية قدرها 500 دولار، وهؤلاء اللاعبون يسمح لهم فقط بالمشاركة اعتبارا من دور الـ32.

تحدد اللائحة كيفية التسجيل في الفترة الثانية لتسجيل اللاعبين، والتي تغيّر موعدها هذا العام، لتبدأ قبل أسبوعين من بداية دور الـ16 (دور المجموعات الجديد)، أي اعتبارا من أول مايو وحتى 5 أغسطس، حيث يحق للأندية التي سجلت أقل من 30 لاعبا في يناير، إضافة لاعبين جدد لإكمال القائمة إلى 30 لاعبا بحد أقصى، قبل أسبوعين من موعد الجولة الأولى لمرحلة المجموعات، وحتى يوم 5 أغسطس من عام البطولة، مع الوضع في الاعتبار ألا يزيد عدد اللاعبين المضافين عن سبعة لاعبين. وهذا ما يجعل غالبية الأندية ترسل قائمة أولية في نهاية شهر ديسمبر

قبل انطلاق مواجهات دور الـ32 من بطولتي دوري الأبطال والكونفدرالية، ثم طرح التساؤل حول أحقية الأندية في إشراك لاعبيها المسجلين بعد يوم 15 يناير الماضي، وهو ما أثار مخاوف فريقي الأهلي والزمالك في مصر، اللذين قاما بتسجيل بعض اللاعبين في الفترة من 16 حتى 31 يناير.

عماد أنور

□ القاهرة - تنطلق مباريات الذهاب لدور الـ32 من بطولة دوري أبطال أفريقيا، يوم 10 مارس الجاري، بينما تقام مباريات الإياب أحد أيام 17 و18 و19 من الشهر ذاته، وتمكنت 10 أندية عربية من الصعود لهذا الدور، حيث يلتقي فريقا الأهلي والزمالك المصريين، مع ويتس الجنوب أفريقي، وإبنوغو رينجرز النيجيري، على التوالي. بينما يواجه أهلي طرابلس الليبي، الذي يقوده المدرب المصري، طلعت يوسف مع الفتح الرباطي المغربي، في مواجهة عربية خالصة، ويستضيف اتحاد العاصمة الجزائري فريق كاديوغو البوركيني، ويواجه فريقا النجم الساحلي والترجي التونسيين، كلا من تاندا الإيفواري وجوريا كوناكري الغيني، في حين يلتقي الوداد البيضاوي المغربي مع موانا الغابوني، أما الثنائي السوداني الهلال والمريخ، فيلتقيان ببورت لويس بطل موريشيوس، وريفرز يونايتد النيجيري.

وتشهد الأيام الماضية طرح تساؤل حول إمكانية مشاركة بعض اللاعبين المسجلين في القائمة الأفريقية للأندية بعد يوم 15 يناير، في دور الـ32 من دوري الأبطال، حتى أن بعض الأندية أكدت على أن هؤلاء اللاعبين لا يحق لهم المشاركة، لذا لا بد من الاحتكام إلى لوائح الاتحاد الأفريقي الـ"كاف". وبلغت خبر اللوائح والتسويق الرياضي نصر عزام إلى أن المادة 5 المتعلقة بتسجيل اللاعبين تنص على التالي "لا بد أن يكون اللاعب المؤهل للمشاركة في دوري الأبطال، مسجلا في الاتحاد المحلي يوم 15 يناير من عام البطولة على الأكثر بالنسبة إلى فترة التسجيل الأولى، ويوم 31 يناير للاعبين المؤهلين للعب اعتبارا من دور الـ32، ويوم 10 أغسطس من عام البطولة على الأكثر بالنسبة لفترة التسجيل الثانية".

ووفقا لتصريحات عزام لـ"العرب"، فإن ذلك يعني أن اللائحة تمنح اللاعبين المسجلين قبل يوم 31 يناير حق المشاركة في دور الـ32، ويكمل أن بند 7 من المادة 5 ينص على أنه يجب تسجيل القائمة إلكترونيا، أو إرسالها للاتحاد الأفريقي الـ"كاف" قبل 31 ديسمبر من العام السابق للبطولة، ويمكن التعديل في

باختصار

▶ أطلق أنصار الرجاء البيضاوي حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي لحشد التأييد للمدرب محمد فاخر، ولضمان بقائه على رأس الفريق، في الفترة المقبلة.

▶ نجح أيوب سكومة لاعب الفتح الرباطي في تسجيل أسرع أهداف الدوري المغربي هذا الموسم وأسرع أهداف تدريبات العاصمة، بعدما وقع هدف الفتح الأول في مرعى الجيش الملكي في الثانية 49 من الشوط الأول.

▶ أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم أن كريم العربي، لاعب تشيزينا الإيطالي، سيدافع عن ألوان المنتخب التونسي، وقال الاتحاد إن العربي، الذي يحمل الجنسيتين التونسية والإيطالية، وقع على وثيقة تخول له تمثيل تونس.

▶ أكد محمد عبدالسلام، رئيس نادي مصر المقاصة، أن إيهاب جلال المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم لم يخطره بمسألة رحيله عن المقاصة موضحا أن التركيز ينصب على لقاء الزمالك المقرر الجمعة في الدوري.

▶ بدأت بوادر صراع جديد بين قطبي العاصمة السعودية الرياض الهلال والنصر، بطلها هذه المرة اللاعب السوري عمر خربين. ويرغب الهلال في شراء عقد خربين من فريقه الأصلي الظفرة الإماراتي.

▶ يعتبر الجزيرة متصدر ترتيب فرق دوري المحترفين الأردني، الأكثر استفادة من خدمات محترفيه الأجانب، الذين حققوا الفائدة وساهموا في قيادته لتحقيق انتصارات مهمة كفلت للفريق التمسك بالصدارة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الاتحاد الآسيوي يستنكر تراجع الكرة الكويتية

□ كوالالمبور - أكد المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أنه يستنكر التراجع المقلق لأوضاع كرة القدم في الكويت منذ إيقاف الاتحاد الكويتي لكرة القدم، وذلك وفقا للبيان الذي أصدره الاتحاد الآسيوي للعبة. وأدان المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي التدخل الحكومي في كرة القدم الكويتية، وذلك خلال الاجتماع الذي عقد في كوالالمبور، وأجمع أعضاء المكتب على أن الوضع يتدهور بسرعة في الكويت من خلال تهديد أساسيات اللعبة. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" قرر إيقاف الاتحاد الكويتي للعبة في أكتوبر 2015، والآن هناك مخاوف متزايدة بخصوص حدوث آثار لا يمكن إصلاحها بخصوص فرص وطموحات الأجيال المستقبلية من لاعبي كرة القدم.

وكان هناك أمل في أن يعود الوضع إلى طبيعته من خلال الضمانات التي قدمتتها الحكومة الكويتية إلى الفيفا في ديسمبر 2016 ويناير 2017، ولكن وزير الشباب الكويتي قرّر تمديد عمل اللجنة المؤقتة لإدارة شؤون كرة القدم بتاريخ 17 فبراير لمدة ثلاثة أشهر إضافية. وتزايدت المخاوف من أن جيلا كاملا على الأقل، وربما جيلين، يمكن أن يفقدا الفرصة في تمثيل فرقهم وبلدهم على أعلى المستويات، مثل نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، وكأس آسيا 2019 في الإمارات، وحتى في كأس العالم 2018 في روسيا.

كما يتزايد الاعتقاد في الكويت بأن جوهر اللعبة يعاني مع الاتهامات الأخيرة حول التلاعب في نتائج المباريات وتفضيل فرق على أخرى، كما أن نزاهة اللعبة تعرضت لمخاطر جديدة مع استقالة 22 حكما احتجاجا على إدارة البطولات المحلية. كما كانت هناك تقارير حول تزايد العنف في المباريات وكذلك حصول حالات وفاة بسبب انعدام المرافق والتجهيزات الطبية في المباريات. حيث أن اللاعب الواعد فيصل طلال المطيري في فئة تحت 12 عاما الناشد بنادي خيطان توفي في الطريق إلى المستشفى عقب تعرضه لأزمة في إحدى المباريات.

الجزيرة يتوق إلى الاقتراب من لقب الدوري الإماراتي

للفريق الفائز بلقب الدوري في هذا الموسم، وهي المشاركة في كأس العالم للأندية، وهو هدف نسعى لتحقيقه أيضا". وتابع تين كات "الجزيرة سيق له الفوز بلقب الدوري مرة واحدة فقط طوال تاريخه، وحدث هذا قبل 7 سنوات، وإذا سنحت لنا الفرصة لإضافة لقب ثان لخزائن النادي فيجب علينا التمسك بها وأن نقاتل من أجلها، وعندما نمثلك الإمكانيات البشرية اللازمة لمقارعة فرق شرق آسيا فإننا سنضع لقب دوري أبطال آسيا نصب أعيننا، ولا أعتقد أن هذا الأمر سيكون منطقيا في الوقت الحالي بالنسبة إلى الجزيرة".

الفرصة الأخيرة

من جهته، يخوض الأهلي مباراة الفرصة الأخيرة ولا بديل له سوى الفوز في حال أراد الإبقاء على حضوره في الحفاظ على لقبه الذي أحرزه الموسم الماضي.

ويعتمد الأهلي على نخبة من اللاعبين المحليين والأجانب يتقدمهم أحمد خليل وماجد حسن وخميس إسماعيل وحبيب الفردان والبرازيلي روبريرو إيفرتون والسنگالي ماكتي ديوب.

ويحوم الشك حول مشاركة الغاني أسامواه جيان الذي كان خرج مصابا في الدقيقة 20 من المباراة الأخيرة للأهلي في دوري أبطال آسيا أمام لوكوموتيف طشقند الأوزبكستاني التي خسرها 0-2. وتفتتح المرحلة الجمعة بثلاث مباريات تجمع الإمارات الثالث عشر قبل الأخير (12 نقطة) مع الظفرة السابع (26 نقطة)، وبني ياس الأخير (11 نقطة) مع الوصل الرابع (40 نقطة)، والنصر السادس (26 نقطة) مع الشارقة الحادي عشر (17 نقطة). ويلعب السبت أيضا العين الثالث صاحب 40 نقطة والذي يملك حسابيا فرصة المنافسة على اللقب مع حتا التاسع (20 نقطة)، ودبا الفجيرة الثاني عشر (16 نقطة) مع الشباب الثامن (24 نقطة)، واتحاد كلباء العاشر (17 نقطة) مع الوحدة الخامس (28 نقطة).

مدربه الهولندي هينك تين كات ستة من أفضل لاعبيه من أجل اخذار جهودهم لقمة الأهلي. وبدأ تين كات مباراة الاستقلال خوزستان بغياب حارس المرمى علي خصيف والمدافع فارس جمعة وخلفان مبارك وعلي مبخوت والمغربي مبارك بوصوفة والكوري الجنوبي بارك جونغ، قبل أن يدفع بالثلاثي الأخير في الشوط الثاني.

أولوية مطلقة

اعترف تين كات بعد المباراة أن الفوز بلقب الدوري، الذي يؤهل للمشاركة في كأس العالم للأندية التي تستضيفها أبوظبي في ديسمبر المقبل، يشكل أولوية مطلقة لفريقه أكثر من المنافسة في دوري أبطال آسيا. وقال تين كات "بالنسبة إلينا فإن الدوري هو الأهم في الوقت الحالي، ونحن في مركز جيد في المسابقة المحلية ونسعى للحفاظ على هذه الأفضلية حتى النهاية، وهناك جائزة إضافية



سباق محموم

رياضة



«لدينا أسابيع مهمة قادمة، نحن نعلم هذا جيدا لذلك بدأنا نستعد بشكل جدي. نحن الآن في مرحلة تركيز قصوى، وهذا ما أظهرناه بالفعل أمام شالكة».

مانويل نوير
حارس مرمى فريق بايرن ميونيخ الألماني

«بالنسبة إلى كأس العالم ستكون البطولة الأفضل في مسيرة أي لاعب، وآتمنى أن أوفق في هذه البطولة، أريد فقط الفوز باللقاب قدر الإمكان».

هاري كين
نجم هجوم توتنهام هوتسبير الإنكليزي

أنريكي يكتب نهاية حقبة تاريخية مع برشلونة

● **غوارديولا: سنفقد مدربا رائعا، خلال ثلاثة أعوام قدم مسيرة مذهلة ● كيكي: ترشيحي لقيادة برشلونة شرف عظيم**



يعتبر إعلان لويس أنريكي أن الموسم الحالي هو الأخير له مع برشلونة الإسباني مفاجأة صاعقة، خاصة أن القرار جاء بعد فوز الفريق الكاتالوني الساحق على سبورتينغ خيخون في الليغا، وقبل أيام قليلة على موقعة رد الاعتبار أمام باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا.

مدير يد - لم تكن ثمانية القاب من أصل 10 ممكنة منذ 2014 كافية لبقاء المدرب لويس أنريكي، إذ أعلن أنه سيرحل في نهاية الموسم عن برشلونة الإسباني، إنها نهاية "حقبة ذهبية" جديدة في العملاق الكاتالوني. وصدم أنريكي الحضور في مؤتمر صحفي بعد الفوز الساحق على سبورتينغ خيخون 6-1 في ملعب "كامب نو"، عندما قال "لن أكون مدربا لبرشلونة في الموسم المقبل. إنه قرار صعب ومدرّوس واعتقد أنه يجب أن أكون مخلصا لما أعتقد فيه". برر أنريكي قراره بالإرهاق؛ "السبب هو نمط الحياة الذي أعيشه حينما أزاول هذه المهنة. هذا يعني ساعات قليلة جدا من الراحة". وجاء قرار لاعب ريال مدريد وبرشلونة السابق بعد أشهر من التكهنات حول تمديد عقده الذي ينتهي في يونيو المقبل، لكن خسارة برشلونة المذلة أمام باريس سان جرمان الفرنسي 4-0 منتصف الشهر الماضي في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، قد تكون القشة التي قصمت ظهر البعير.

هوية الخليفة

يبقى السؤال حول هوية المدرب الذي سيخلف أنريكي في منصبه. تتحدث وسائل الإعلام المحلية عن الأرجنتيني خورخي سامباولي مدرب إشبيلية، أرنيستو فاليريدي (أتلتيك بلباو)، أوزيبيو ساكريستان (ريال سوسبيداد) أو حتى مساعد أنريكي خوان كارلوس أونسوي.

ويعلق بارتوميو على هذه النقطة قائلا "سنعمل بتحفظ هناك مباريات هامة في انتظارنا، لذا سنحاول العمل بتحفظ". يبدو سامباولي من المرشحين الجديين، نظرا لتنوع طرق لعبه مع إشبيلية، سواء أكان ذلك في خطة الدفاع أم في اعتماد الاستحواذ تارة والهجمات المرتدة تارة أخرى. لكن أنريكي أكد أن التزامه سيكون "كاملا في الأشهر الثلاثة.. نحن في وضع صعب، خصوصا في واحدة من المسابقات، ولكن بمساعدة الجميع وفي حال كان النجوم جاهزين يمكننا التعويض".

وقال مدرب فريق لاس بالماس، كيكي سيتين، إنه لمن دواعي الفخر أن يتم طرح اسمه لقيادة برشلونة خلفا للويس أنريكي. وصرح سيتين قائلا "ساواصل العمل بكل تواضع. منذ عام ونصف العام كنت في فريق لوغو، والآن أنا هنا، ولا أعلم ماذا سيحدث في المستقبل". وأضاف "إنه شرف عظيم أن يتم التفكير فيك، ولكن سأجتهد لتقديم موسم جيد وبطولة جيدة. ساواصل العمل بشرف ولتقديم أمور جيدة، وبعدها سنرى ماذا يجلب لنا المستقبل".

في المقابل أعلن الفرنسي أرسين فينغر مدرب فريق أرسنال الإنكليزي أنه ليس مهتما بخلافة لويس أنريكي على رأس الإدارة الفنية

وشرح رئيس النادي جوسيب بارتوميو الأمر قائلا "الصفيف الماضي أعلن لالبرت سولر (إداري برشلونة) وروبرت فرنانديز (المدير الرياضي) أنه قد يكون موسمه الأخير. أبلغنا قبل أيام بأنه لن يكمل مشواره، واعتبر أنه الوقت المناسب لإعلان قراره.. لقد حصلنا على مدرب خارق في المواسم الثلاثة الماضية". رغم خروج أنريكي (46 عاما) من قلعة برشلونة، سيبقى المدرب الذي قاد برشلونة إلى "عهد ذهبي جديد"، حسب مدافعه جيرار بيكيه. بعد حقبة بيب غوارديولا الرائعة بين 2008 و2012، جاء صديقه "لوتشو" وأعاد فتح شهية بلوغرانا على الألقاب، ف ضرب بقوة فور قدومه محرزا الثلاثية في 2015، وذلك للمرة الثانية بعد إنجاذ غوارديولا في 2009.

في موسمه الثاني، حقق أنريكي ثنائية الدوري والكاس. أما في 2017، ورغم لغم باريس في دوري الأبطال، فقد بلغ نهائي الكاس واستعاد صدارة الدوري مؤقتا من

◀ **أرسين فينغر مدرب فريق أرسنال أعلن أنه ليس مهتما بخلافة لويس أنريكي على رأس الإدارة الفنية لفريق برشلونة**

◀ **أرسين فينغر مدرب فريق أرسنال أعلن أنه ليس مهتما بخلافة لويس أنريكي على رأس الإدارة الفنية لفريق برشلونة**

بودولسكي يحط الرحال في الدوري الياباني

□ **إسطنبول** - أعلن لوكاس بودولسكي المهاجم الفائز مع منتخب ألمانيا بلقب مونديال البرازيل 2014 عن انتقاله إلى الدوري الياباني عبر بوابة فيسيل كوبي. وقرر بودولسكي الرحيل عن قلعة سراي التركي في نهاية الموسم بعد موسمين قضاهما مع الفريق.

وقال بودولسكي "يمكنني تأكيد أنني بنهاية الموسم الجاري سانتقل إلى فيسيل كوبي الياباني، قرار ليس ضد قلعة سراي، لكن اتخذته من أجل مواجهة تحديات جديدة، وسأوضح المزيد من الأمور في الوقت المناسب، ولكن حاليا يبقى تركيزي منصبا على مسيرتي مع قلعة سراي".

ويتبقى لبودولسكي عام واحد في عقده مع قلعة سراي لكنه قرر الرحيل إلى فيسيل كوبي الياباني في صفقة ستختلف نحو 2.6 مليون يورو.

الفيفا يهدد الاتحاد الأرجنتيني بالإيقاف

□ **بوينس آيرس** - أوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" واتحاد أميركا الجنوبية للعبة "كونميبول" أنهما قد يوقعان عقوبة على اتحاد الكرة الأرجنتيني تصل إلى حد الإيقاف، بسبب إدراجة مادة في لائحته الجديدة تتعارض مع قوانين الاتحادين الدوليين.

وقال الفيفا في رسالة موجهة إلى أرماندو بيرين، رئيس لجنة تصحيح الأوضاع، التي تدبر شؤون الاتحاد الأرجنتيني مؤقتا "الموضوع يتم تقييمه من قبل الأجهزة التابعة للفيفا وكونميبول، حتى يتخذ المسؤولون الإجراءات المناسبة في حال كان الأمر (المخالفة) حقيقيا، وهو ما قد يفضي إلى توقيع عقوبة تصل إلى حد إيقاف الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم".

وكان الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم قد وافق الجمعة الماضي على لائحة داخلية جديدة، بنساء على طلب الفيفا، إلا أنه أدرج بندا مخالفات لقواعد الأخير.

امتحان سهل لبايرن في الدوري الألماني

الفريق البافاري منذ 6 أعوام (3-2) وتحديدا منذ 5 فبراير 2011 على ملعب "رين إينرغي" في كولن.

وحقق بعدها بايرن ميونخ 6 انتصارات متتالية قبل أن يسقط في فخ التعادل في أكتوبر الماضي. كما أن كولن لم يفز على أي فريق بين الثمانية الأوائل هذا الموسم وسيخوض المباراة في غياب مدافعه يonas هيكثور الموقوف وبالتالي سيفتقد أحد العناصر الهامة لوقف المد الهجومي البافاري خصوصا المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي متصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفا.

وتفن ليفاندوفسكي في هنر الشباك خلال الآونة الأخيرة، وقد سجل 7 أهداف في المباريات الأربع الأخيرة بينها ثلاثية في مرمى هامبورغ وثنائية في مرمى شالكة، والأكيد أنه سيسعى إلى رفع رصيده أمام مطارده المباشر مهاجم كولن الفرنسي انطوني موديست دورتموند الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ.



تكاتف يصنع الفرح

السبت "لكن بالطبع أنا موضوعي وواضح جدا من أجل اتخاذ القرار الأفضل بالنسبة إلى وبالنسبة إلى النادي. النادي حر في اتخاذ القرار الذي يريده وساحترمه".

حزن وخيبة

من جانبه أعرب الإسباني بيب غوارديولا المدرب السابق لبرشلونة والحالي لمانشستر سيتي الإنكليزي عن حزنه وخيبة أمله بسبب إعلان لويس أنريكي رحيله عن تدريب النادي الكاتالوني في نهاية الموسم الجاري. وتولى غوارديولا تدريب برشلونة بين عامي 2007 و2012 وكثيرا ما أشاد بزميله السابق أنريكي الذي تولى القيادة الفنية لبرشلونة في 2014.

وقال غوارديولا "لدي وجهتنا نظر، كمشجع لبرشلونة كمشجع لكرة القدم، ونظرا لأن النادي في قلبي فإنني أشعر بالحزن". وأضاف "سنفقد مدربا رائعا لشخصيته وشخصه، خلال ثلاثة أعوام قدم مسيرة

◀ **لايبزيغ مفاجأة الموسم يسعى إلى مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الثالث على التوالي عندما يحل ضيفا على أوغسبورغ**

وتألق موديست الذي سجل هدف التعادل ذهابا، بشكل لافت هذا الموسم، وذكرت تقارير صحافية أن فريق تيانغين كانغيان عرض عليه 50 مليون يورو لضمه بيد أنه كتب على حسابه في تويتر "أنا باق في كولن".

يسعى لايبزيغ مفاجأة الموسم إلى مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الثالث على التوالي بعد خسارتين متتاليتين عندما يحل ضيفا على أوغسبورغ الثالث عشر. ويملك لايبزيغ فرصة ذهبية لتقليص الفارق إلى نقطتين عن الفريق البافاري كونه يلعب الجمعة في افتتاح المرحلة. ويخوض لايبزيغ الذي تأسس عام 2009 موسمه الأول في دوري الأضواء وقد أبلى البلاء الحسن حتى الآن وشكل مفاجأة كبيرة بتصدره الترتيب قبل نهاية العام الماضي إلى أن تغلب عليه بايرن ميونيخ بالذات 3-0 في المرحلة قبل الأخيرة من دور الذهاب.

ويتعد لايبزيغ بفارق 8 نقاط عن بوروسيا دورتموند الثالث والذي تنتظره قمة ساخنة على أرضه السبت أمام ضيفه باير ليفركوزن الثامن. وعلى غرار لايبزيغ، يأمل دورتموند في متابعة صحوته بتحقيق الفوز الثالث على التوالي بعد خسارته المفاجئة أمام دارمشتات، وذلك لشحن معنويات لاعبيه قبل المواجهة الحاسمة أمام ضيفه بنفيكا البرتغالي الأربعاء المقبل في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا (خسر 0-1 ذهابا).

يواجه دورتموند منافسة قوية على المركز الثالث (40 نقطة) من هوفنهايم الرابع (38 نقطة) وهرتا برلين الخامس (37 نقطة)، وهو يدرك جيدا أن أي تعثر سيكلفه مركزه خصوصا وأن الأول يخوض اختبارا سهلا السبت أمام إينغولشتات صاحب المركز قبل الأخير. ويحل الثاني ضيفا على هامبورغ الجريح الأحد في ختام المرحلة.

باختصار

◀ **يؤمن الإكوادوري أنطونيو فالنسيا، لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، بقدرة فريقه على تحقيق 3 بطولات هذا الموسم، وذلك بعد الفوز بلقب كأس الرابطة منذ أيام على حساب ساوثهامبتون.**

◀ **أعلن نادي ستوك سيتي الإنكليزي عن تمديد عقد لاعب الوسط الهولندي الدولي إبراهيم أفلاي حتى عام 2019. وانضم أفلاي، 30 عاما، إلى ستوك سيتي قادما من برشلونة في 2015، وبات عضرا مؤثرا في الفريق تحت قيادة المدرب مارك هيويز.**

◀ **يرى غاريث بيل، نجم ريال مدريد ومنتخب ويلز، أنه لم يستحق الحصول على البطاقة الحمراء أمام لاس بالماس، الأربعاء، في المباراة التي أقيمت ضمن منافسات الجولة الـ25 من الليغا.**

◀ **كشف اللاعب الأرجنتيني باولو دييالا مهاجم يوفنتوس الإيطالي عن تمديد عقده مع ناديه خلال الأيام القليلة المقبلة مؤكدا أن المفاوضات بين الطرفين في مراحلها النهائية.**

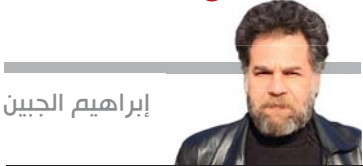
◀ **أكد مهاجم إنتر ميلان، ماورو إيكاردي، أن استدعاه للانضمام إلى منتخب بلاده يعتمد فقط على مدرب التانغو إدغاردو باوزا، وأكد في الوقت نفسه أنه يتوق إلى ارتداء قميص منتخب التانغو. يشار إلى أن إيكاردي مرتبط بعقد مع الإنتر حتى عام 2021.**

◀ **تأهل منتخبا المكسيك وهندوراس تحت 20 عاما الخميس إلى بطولة كأس العالم للشباب، التي من المقرر أن تقام في كوريا الجنوبية في الفترة ما بين 20 مايو و11 يونيو المقبلين.**

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

ظلّ القازدوغلي

□ من بين القازدوغلية، كان الحق على عبدالرحمن القازدوغلي تحديداً، فقد كان "كتخدا" مصر وتعني محافظ مصر، وهو الذي بنى عماراتها القديمة الجميلة، وهو الذي أراد لها أن تتحضر باكراً، بالقوة. وهو الذي أنشأ القناطر وأكمل عمارة الأزهر كما يقول الجبرتي. ولكن القازدوغلي لم يفعل ذلك كله، ببديه، بل بأيدي أبناء الطبقة الوسطى المثقفة التي عاشت قبله في مصر وازدهرت حياتها في مدنها.

وكتيرا ما يلوم البعض الطبقة الوسطى في المجتمعات العربية، ويتهمها بأنها ضعفت ورقّت حتى تحكم بها من هم فوقها ومن هم تحتها. وهي التي كانت تحمل التنوير، منتجة المناهج الدراسية والقوانين والعلاقات الاجتماعية، والأحزاب، والمشايخ، والحشود.

وحين تقرّأ كتاب "ثقافة الطبقة الوسطى في مصر العثمانية" لنيلي حنا، يدهشك أن بيتاً واحداً، في مجتمع كامل، هو بيت القازدوغلي، كان قد تمكن من تدمير أحلام الطبقة الوسطى بالتمدن، فسحب الثروات من أيدي أصحاب المهن والموظفين، فجاع الناس وانقضوا على المدن. حتى وصف المستشرق الفرنسي أندريه ريمون أولئك الجوعى بـ "الزعر" أو "الرعاع" أو "الأوباش".

لم يكن عالم الطبقة الوسطى مزدهراً في مصر وحدها. فذات مرة أدخلني أحد أبنائها القداسي في المشرق، وكان حفيداً لكاتب مسيحي من كتاب السلطان العثماني، إلى قاعة مهجورة في الطابق السفلي من خان جدّه الكبير. فإذا بها تحوي وثائق البيع والطلاق والزواج والمواليد لدمشق وما حولها، مكتوبة بالخط الهمايوني. وكان يمكنك أن تقرّأ فيها عن حياة الناس المنظمة الرائقة العادلة تلقائياً، ومن أمثلة ذلك القضية ذات الرقم "1583"، والمنظورة في العام ذاته، أي قبل تأسيس الولايات المتحدة بمئتي عام، لدى القاضي عبدالغني الصالحي الحنبلي، وفيها: استاجر محمد بن الحاج خليل بن جمعة من أهالي قرية عقربا من هارون بن سليمان اليهودي الصباغ، ما هو في ملكه الشرعي بالطريق الشرعي. وذلك جميع البغلة الحمراء اللون، المدورة القد، المخطمة بإجارة شرعية، على الشروط التالية: مدة العقد سنة واحدة كاملة متوالية أولها يوم 15 ذي القعدة سنة 991 هـ، أجرة الشهر الواحد: 30 قطعة فضة، محل الأجرة: في ختام الشهر إذا لم يدفع المستاجر أجرة شهرين متوالبين بلغني العقد. للمؤجر في ذمة المستاجر: عشرة أحمال شيوخ، يسلمها له بواقع حمل واحد في كل أسبوع. تصادق الطرفان على ذلك، وثبت العقد في 15 ذي القعدة الحرام، سنة 991 هـ.

وعلى سيرة الأحمال، فقد كان يتجمع عند باب السلام القديم في دمشق، شرق باب الفرائيس، باعة التراب الذين يسلمهم الناس بـ "الترابة". يوزعون أحمال التراب، على الشغيلة الذين ينقلونها على ظهور الحمبر، إلى حيث يبني المعمرباشية البيوت العربية الفاتنة. وهناك اخترع الماكرون من أبناء الطبقة الوسطى مثلاً يعبر عن بعض الفئات الحائرة في المجتمع يقول "رايحين جابين مثل حمير الترابية".

صحيح أن نخبنا والمنافحين عنا "رايحين جابين"، لكننا لم نكن على خطأ في تصورنا، نحن العرب، عن حياة التمدن التي كنا عليها حتى عهد قريب قبل أن يخرّبها هذا القازدوغلي أو ذاك.

باحثون مصريون يطورون أكياسا من قشور الروبيان



الروبيان حيوان مائي متعدد الاستخدامات

البحث، إن النجاح في تصنيع الأكياس البلاستيكية من قشور الجمبري، سيساعد كثيراً على تقليل أضرار الميكروبات نظراً لأنها مضادة للجراثيم، ما يؤدي إلى تقليل إهدار الطعام.

وأوضحت أن الأكياس المطبورة تصبح جاهزة للعرض في الأسواق من بين 10 و15 عاماً في الخارج، لتبدأ تدريجياً في العرض بالأسواق المصرية.

يذكر أن العديد من الدراسات العلمية سبق وأن أثبتت فاعلية مادة الـ"كايتوسان" المستخلصة من قشور الروبيان، حيث تم استخدامها في عدة مجالات مثل صنع الأدوية وتوليد الكهرباء، وتطوير خلايا شمسية، كما يتم استخدامها لصناعة مستحضرات التجميل.

والأغذية المختلفة لمدة أطول داخل الأكياس ويقلل من تفاعل المواد والخامات المصنعة للأكياس مع الأطعمة.

ويمثل استخدام الأكياس البلاستيكية مشكلة كبيرة لبلدان عربية عديدة أولها مصر، التي تملك حجم نفايات كبيراً ولا تستخدم نظاماً كافياً للتخلص منه، حيث تعتبر النفايات المصدر الرئيسي لتلوث مياهاها وهوائها.

ويأتي مشروع فريق البحث العلمي الريادي الذي يموله صندوق "نيوتن- مشرفة"، في ظل تراكم النفايات التي تخلفها قشور الجمبري في مصر وما ينتج عن ذلك من مشاكل بيئية.

وقالت نيكولا إيفريت، الأستاذة في كلية الهندسة بجامعة نوتنغهام وقائدة فريق

الدكتوراه وبدأت تجربة بشأن هذه الفكرة. ولم ينتج الفريق سوى عينات صغيرة وأمامه شوط قبل أن يتحول المشروع إلى الإنتاج التجاري لكن الفريق يعمل بكس على تطوير مواصفات تسمح باستخدام المادة على نطاق واسع.

وقالت إيرين، وهي أستاذة مساعدة في قسم الهندسة والإدارة الصناعية والخدمية في جامعة النيل، إن الفريق يعكف على تعزيز مواصفات المادة مثل الاستقرار الحراري والمتانة.

وقال فريق البحث إن نتائج البحث الواعدة ستؤثر بشكل إيجابي على البيئة من خلال خفض كمية التلوث والتعزيز في حل مشكلة النفايات الصلبة، كما أن هذا التطور في الصناعة سيساعد على حفظ الأطعمة

تمكن فريق من الباحثين البيولوجيين في جامعة النيل المصرية من تطوير أكياس بلاستيكية صديقة للبيئة من قشور الروبيان (الجمبري) وذلك بالتعاون مع جامعة نوتنغهام البريطانية.

□ القاهرة - يعكف باحثون في جامعة النيل المصرية على تطوير وسيلة تسمح بتحويل قشور الروبيان أو الجمبري المحفف إلى أغشية رقيقة من البلاستيك القابل للتحلل ياملون في استخدامها في صنع عبوات وأكياس صديقة للبيئة.

وبعد مرور ستة أشهر على بدء مشروعهم الذي يستغرق عامين، نجح أفراد فريق البحث في صنع نموذج مبدئي رقيق وواضح باستخدام مادة الـ"كايتوسان" التي توجد في قشور الكائنات القشرية.

وقالت إيرين سامي التي تشرف على المشروع إنه إذا تم تنفيذ الفكرة تجارياً فقد تساعد على الحد من المخلفات وزيادة الصادرات الغذائية لأن البلاستيك له مواصفات مقاومة للميكروبات والكتيريا.

وأوضحت أن استخدام قشور الجمبري أكثر استدامة لأنها يمكن أن تحل بديلاً للمواد الصناعية المستخدمة في البلاستيك وتحد من كم النفايات البيولوجية الناجمة عن صناعة الغذاء في مصر.

ويشتري الباحثون قشور الروبيان من مطاعم ومناجر كبرى وصيادين بأسعار زهيدة.

ويجري تنظيف قشور هذا الحيوان المائي وإخضاعها لمعالجة كيميائية ثم إذابتها وتحويلها إلى محلول يجف ليتحول إلى أغشية رقيقة من البلاستيك في تقنية يقول فريق البحث إنه يمكن استخدامها في إنتاج صناعي واسع النطاق.

وقال الباحث هاني شبيب إن مصر تستورد نحو 3500 طن من الجمبري غير المقشر ينتج عنها حوالي ألف طن من القشور.

وأضاف "بدل رمي قشور الجمبري من الممكن استخدامها في منتج بديل للبلاستيك. هذا المنتج تصنع منه أكياسا قابلة للتحلل تحمي البيئة".

وينفذ المشروع بالتعاون بين فريق جامعة النيل المؤلف من أربعة باحثين وفريق بحثي في جامعة نوتنغهام في بريطانيا، حيث أجرت إيرين سامي أبحاثاً بعد حصولها على درجة

جيجي حديد محببة على غلاف «فوغ» العربية

□ نيويورك - حظيت عارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية، جيجي حديد، بفرصة لتكون أول نجمة تظهر على غلاف مجلة الأزياء الشهيرة "فوغ" في نسختها العربية في أول إصدار لها بمنطقة الشرق الأوسط.

وتكشفت صحيفة الغارديان البريطانية أن حديد ستظهر مرتدية غطاء للرأس في صورتين مختلفتين للصفحة الأولى لمجلة "فوغ" العربية تحت عنوان "عين على الشرق"، وأصطف هذه التجربة بأنها "تعني الكثير" بالنسبة إليها.

وكتبت جيجي على إنستغرام "أعتقد أن أجمل ما في إصدار نسخة عالمية لمجلة 'فوغ'، أننا بصفتنا مجتمع عالم الأزياء، سنصبح قادرين على الاحتفاء بتنوع الثقافات حول العالم".

وأضافت "أتمنى أن تنجح المجلة بإظهار جانب آخر لعالم الأزياء، وسعياً لتقبل جميع الأشخاص والأزياء على اختلافهم والاحتفاء بهم، ومنح الفرصة للجميع للحصول على صور ولحظات تعبر عنهم في عالم الأزياء، وتعلم التجاوز عن الصغائر من خلال ذلك".

يذكر أن الشركة الناشرة للمجلة، "كوندي ناست إنترناشونال"، قد اختارت الأميرة السعودية دينا الجهنى لمنصب رئيس التحرير للمجلة الجديدة.

وقالت الشركة إنها ستبدأ إصدار المجلة من خلال موقع إلكتروني باللغتين العربية والإنكليزية، فيما ستعمل على طبع النسخة الورقية مستقبلاً.

وحال صدورها، سيتم توزيع النسخة الورقية في عدة دول عربية، بما في ذلك السعودية والبحرين وقطر والكويت وعمان والإمارات.

هي ابنة محمد حديد المروج العقاري الذي جنى ثروات طائلة ويجسد الحلم الأميركي. فهذا الفلسطيني المولود في الناصرة انتقل إلى الولايات المتحدة إثر إعلان قيام دولة إسرائيل بعد فترة وجيزة أمضاها في سوريا. أما والدتها بولاندا حديد وهي عارضة أزياء سابقة من أصول هولندية ومنفصلة عن زوجها منذ سنة 2000، فقد كانت إحدى الشخصيات الرئيسية في برنامج تلفزيون الواقع "ذي ريل هاوسايفز أوف بيفرلي هيلز".



هواتف نقالة متينة خاصة بالمسننين والمغامرين وربات البيوت

مليون جهاز سنويا إلى مدربي تزلج وعمال في ورش بناء وعشاق النشاطات في الطبيعة. وتنوي شركة "بوليت" طرح هاتف جديد للمغامرين تحت ماركة "لاند روفر" يتمتع ببطارية طويلة الأمد.

وبدأت مجموعة الاتصالات السويدية "دورو" بتصميم هواتف سهلة الاستخدام للمسننين قبل عشر سنوات، وقد باتت اليوم رائدة في السوق الأوروبية.

وأوضحت كارولين كريستنسون هيلين مديرة التسويق في شركة "دورو"، "أدركنا أن ثمة جزءاً من السوق لا يهتم به أحد ولديه حاجة فعلية. يشعر المسنون بأنهم مهملون". والهاتف مجهز برموز كبيرة وقوائم بسيطة ورنّة قوية، فضلاً عن كبسة طوارئ لطلب المساعدة من المقربين في حال وقوع مشكلة. وبدات شركة "كيوسيرا" اليابانية بتسويق هاتف ذكي مقاوم للمياه التي تحوي الصابون ومجهز بتطبيق يسمح بالاطلاع على وصفات الطعام حتى إن كانت البدان مبلولتين، وهو موجه خاصة إلى ربات المنازل المشغولات جداً.

□ برشلونة - باتت الشركات المصنعة للهواتف الذكية لا تترد في تصميم أجهزة متينة مقاومة لسقطة من علو مرتفع أو للمياه وموجهة إلى فئات معينة من مسننين ورياضيين وربات البيوت.

وأوضح ايان فوغ مدير شركة التحليل "أي اتش اس" أن 1.5 مليار هاتف ذكي يتوقع أن تباع في العالم خلال العام 2017 مما يعني برأيه أن الشركات التي تستهدف جزءاً صغيراً جداً من السوق يمكنها أن تباع أعداداً كبيرة. وتعرض بعض النماذج من هذه الهواتف "المتخصصة" في المؤتمر العالمي للهواتف النقالة وهو أكبر معرض في هذا القطاع الذي اختتم الخميس في برشلونة، وهي موجهة إلى أسواق تراوح بين الرياضات القصوى وربة العائلة كثيرة الانشغالات.

ويمكن للأجهزة التي تباع تحت ماركة "كاتربيلار" أن تقاوم درجة حرارة تتراوح بين 20 و120 درجة مئوية تحت الصفر أو سقطة من سلم أو في الإسمنت الذي لم يجف بعد، ومرور سيارة عليها حتى. وهي مقاومة للمياه ومجهزة بكاميرا حرارية. ويبيع منها أكثر من

